يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
١٠ تشرين الثاني ١٩٩٥
١٧ جمادى الأخرة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١.٢٠ شيكل
10.11.1995
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 150/52



● عمر بجوري وزوجته وطفلتهما في الجانب المدمر من الدار (خاص بـ «الاتحاد»، تصوير: نقولا عبده) ●

في حي الحليصة في حيفا:

انهيار جدار واقٍ يدمر جانبا من احدى الدور، والعائلة لا تزال فيها!

(ص٨)

في زيارة سرية مفاجئة تحت حراسة امنية مشددة جدا!

عرفات يقدم التعازي في منزل رابين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في زيارة سرية مفاجئة الى تل ابيب، قام رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، مساء امس الخميس، بتقديم التعازي الى ارملة رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين، ليئا رابين في بيتها في حي «رمات ابيب».

وقد رافق عرفات كل من القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) ووزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء).

وعبر عرفات، خلال لقائه مع ليئا رابين، عن تقديره لرئيس الحكومة الذي «كان بطلا للسلام»، وقال انه «فقد صديقا شخصيا». وردت ارملة رئيس الحكومة فقالت ان «رابين رأى في عرفات شريكا حقيقيا في السلام».

ويشار الى ان هذه الزيارة، الاولى من نوعها، تمت تحت حراسة امنية مشددة جدا. وجاءت بمبادرة وترتيب يوسي غينوسار، المسؤول السابق في جهاز «الشاباك»، والذي كان شغل مهمة المبعوث الخاص لرابين الى عرفات.

تحذير الجمهور من شراء «طونا بالزيت» من مصنع «يونه»

(ص٨)

فيما تواصلت الاعتقالات في صفوف اليمين الارهابي

شاحل: «اعتقد بوجود مجموعة منظمة مسؤولة عن اغتيال رابين»!

❐ وزير الشرطة يعلن «اعتقاده» هذا ويقول: «لا يُعقل ان يكون يغأل عمير خطط لعملية الاغتيال ونفذها لوحده»! ❐ تمديد اعتقال ثلاثة اشخاص للاشتباه بضلوعهم في الجريمة وتأييدها ❐ فصل عامل من بيسان عبّر عن فرحه لاغتيال رابين ❐

(التفاصيل على ص ٢)

■ ■ اقرأ في الملحق:

■ اغتيال رئيس الحكومة ووزير «الامن» يتسحاق رابين

■ تقرير ميداني من الجنازة..

لقاءات مع شبان: الذهول والتساؤلات

■ ■ تقرير تسجيلي لآراء طلاب في مدرستي الاكليريكية والثانوية البلدية في الناصرة

■ ■ استطلاع لآراء بعض المواطنين الفلسطينيين في مدينة جنين حول الاغتيال وابعاده

المحكمة العليا في قرار يعتبر سابقة!

يحق لأية محكمة إلغاء كل قانون يناقض القوانين الاساسية!



● اهرون براك ●

* ارتياح في الاوساط السياسية والقضائية من القرار * القرار صدر عن «العليا» بصفتها محكمة عدل عليا بهيئة من تسعة قضاة * القرار صدر في التماس قدمته حركة «الموشافيم» *

(التفاصيل على ص ٨)

«العمل» بدأ المحاولات لضم «شاس» الى الحكومة

● رغم الانتقادات في حزب «العمل» على بدء الاتصالات في ايام الحداد، شاحل وكوهن التقيا زعماء «شاس» ● ❐ الاثنين القادم يبدأ رئيس الدولة مشاوراته ❐ «المفدال» يقترح «حماية الحكومة من الخارج» اذا وافق «العمل» على استمرار المستوطنات وعدم التفاوض مع سوريا ❐

(التفاصيل على ص ٢)

المطالبة بإعادة فتح ملف الاسرى الفلسطينيين:

تسمم (١٤٠) اسيرا في معتقل النقب

* ثلاث اسيرات في «تلموند» في حالة صحية سيئة تتدهور باستمرار * ٥٩ اسيرا نقلوا من سجون الضفة الغربية الى سجون في داخل اسرائيل واوضاعهم سيئة للغاية *

(التفاصيل على ص ٣)

حيدر عبد الشافي لـ «الاتحاد»

الانتخابات وسيلة لاعداد الشعب الفلسطيني، دمقراطيا، لمواجهة التحديات القائمة!

(التفاصيل على ص ٢)

عرفات وبيرس يلتقيان الاسبوع القادم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية، الجنرال جابي اوفير امس الخميس، مع قائد الشرطة الفلسطينية، الحاج اسماعيل جبر، في اريحا.

وبحث الجانبان في الترتيبات الاخيرة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة جنين. وفي هذه الاثناء، تدخل الاستعدادات لاعادة الانتشار في نشاط محموم. الا ان بعض المصادر قالت ان الجانب الفلسطيني يصر على ان يخرج آخر جندي اسرائيلي من جنين يوم الاثنين القادم في حين يصر الجانب الاسرائيلي على ان يتم ذلك في الـ ١٩ من الشهر الجاري.

هذا وكان رئيس الحكومة بالوكالة، شمعون بيرس، قد اتصل هاتفيا بالرئيس عرفات في وقت سابق، واكد له ان اسرائيل ملتزمة باعادة الانتشار في المواعيد التي تم الاتفاق عليها.

واعلن مصدر مسؤول في السلطة الفلسطينية ان الرئيس عرفات وبيرس قد اتفقا على عقد لقاء لهما في الاسبوع القادم. هذا اللقاء، الذي كان مقررا عقده وتأجل بسبب اغتيال رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

مشروع كبير في اليونسكو لتشجيع القراءة في العالم العربي

● «الاتحاد» تشارك في المشروع سوية مع كبريات الصحف العربية: «الاهرام» و «الحياة» و «القبس» و «تشرين» وغيرها.. ●

❐ الحديث عن نشر مطبوعات عربية هامة كل واحدة منها بثلاثة ملايين نسخة، مجانا، مرة في الشهر ❐ مشروع مشابه جرى تجريبه، بنجاح، في امريكا اللاتينية ❐

(التفاصيل على ص ٤)

كلمة الاتحاد

معركة على القوانين العنصرية!

● قرار محكمة العدل العليا بتركيبة تسعة قضاة، أمس الخميس، بتفضيل القوانين الأساسية في الدولة على كل ما ينقضها او يخالفها من قوانين رسمية او انظمة حكومية، يعتبر خطوة متقدمة نحو الوصول الى نظام دستوري في اسرائيل. وهذا تطور ايجابي بالغ الأهمية، ولو اننا كنا نفضّل ان يأتي بمبادرة من السلطة التشريعية (الكنيست) بكامل هيئتها وبغالبية اصواتها، لا ان يفرض عليها فرضا من السلطة القضائية.. مع كل الاحترام للقضاء وهيئاته.

لقد طرحت قضية وضع دستور للدولة منذ تأسيسها. وبدأت عدة خطوات عملية في هذا السبيل، ان كان في اصدار «وثيقة الاستقلال» أو في سن عدد من القوانين الأساسية التي اتخذت مكانة دستور. لكن هذه العملية سارت ببطء شديد وبتردد كبير. ورافقتها خطوات غير مسؤولة، سنت بموجبها قوانين عديدة منافية للدمقراطية واخرى قوانين عنصرية وانظمة مختلفة تتنافى ليس فقط مع حقوق الانسان الدولية، بل حتى مع القوانين الأساسية للدولة. ولم يحرك ذلك جفنا لدى المسؤولين. بل واصلوا هذا النهج. ورفضوا معظم المحاولات لتعديل تلك القوانين او تغييرها. وداسوا مئات مشاريع القوانين التي طرحت في الكنيست لتصحيح المسار وتغيير الوضع، وبينها نذكر عشرات مشاريع القوانين التي طرحها نواب الجبهة وقبلها الحزب الشيوعي في الكنيست.

والآن، بموجب قرار المحكمة العليا، يفسح المجال لاجراء تغيير ما.. لا نعرف حجمه وعمقه بعد، لكن لا بد من دراسته بعمق وبحكمة واستخلاص النتائج حوله.

لهذا، ندعو الخبراء في القانون، اعضاء الكنيست الحاليين والسابقين والمحامين والمحاضرين في القانون الدولي والمدنيات والعلوم السياسية وكل ذوي العلاقة، الى دراسة هذا التطور الجديد وخوض تجارب قضائية لاسقاط وافشال قوانين عنصرية، تمس بحرية الفرد وحقه في المساواة والدمقراطية. فمثل هذه التجارب ضرورية لفهم أبعاد وآفاق قرار المحكمة العليا ومدى قدرة القضاء على تنفيذه. وضرورية ايضا، لفتح جبهة أخرى على معارضي الانتقال الى نظام دستوري او معارضي اسقاط القوانين العنصرية القائمة والقوانين المعادية للدمقراطية وما اسفر عنها، حتى الآن، من أنظمة وممارسات عانينا وما زلنا نعاني منها.

هذه ليست مهمة مقدسة فحسب، بل يمكن اعتبارها احدى أهم المعارك من أجل المساواة والدمقراطية في البلاد.

(«الاتحـــــاد»)

بمبادرة من الحزب الشيوعي والجبهة في تل ابيب

تظاهرة رفع شعارات ضد اغتيال رابين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بادر نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والجبهة الدمقراطية للسلام في تل ابيب، الى إقامة تظاهرة رفع شعارات، أمس الخميس، في ساحة «ديزنغوف»، احتجاجا على اغتيال يتسحاق رابين، ومن أجل التعجيل في عملية السلام.

ورفع المتظاهرون شعارات عديدة منها: «لتحل عصابات اليمين المتطرف». و«الرد على القتل – التعجيل في مسيرة السلام». و«لتفك المستوطنات فورا» و«دولتان للشعبين، اسرائيل وفلسطين». و«قتل ابناء الشعب الآخر يقود الى قتل ابناء شعبك» وغيرها.

ووزع المتظاهرون على المارة بيان «الحزب والجبهة» ضد قتل رابين.

مجلس يافة الناصرة المحلي يفتتح جلسته بدقيقة حداد على رابين

● يافة الناصرة – لمراسل خاص – افتتح مجلس يافة الناصرة المحلي، جلسته التي عقدها أمس الخميس، بالوقوف دقيقة صمت، حدادا على رحيل رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

وألقى رئيس المجلس المحلي، المهندس شوقي خطيب، كلمة تأبينية، شجب في سياقها الجريمة النكراء.

اجتماع اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف» بعد غد الاحد، في القاهرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جمال الصوراني ان اللجنة التنفيذية ستجتمع بعد غد الاحد في القاهرة، لبحث التطورات الجارية بعد اغتيال رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

وأضاف الصوراني ان اللجنة ستبحث قانون الانتخابات الفلسطيني الذي طرحت مسودته لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

فيما تواصلت الاعتقالات في صفوف اليمين الارهابي

شاحل: «اعتقد بوجود مجموعة منظمة مسؤولة عن اغتيال رابين»!

□ وزير الشرطة يعلن «اعتقاده» هذا ويقول: «لا يُعقل ان يكون يغآل عمير خطط لعملية الاغتيال ونفذها لوحده»! □ تمديد اعتقال ثلاثة اشخاص للاشتباه بضلوعهم في الجريمة وتأييدها □ فصل عامل من بيسان عبّر عن فرحه لاغتيال رابين □



● المتهم يغآل عمير (صورة خاصة – تصوير: يسرائيل سان) ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير الشرطة، موشيه شاحل، امس الخميس، انه «يعتقد» ان «هناك مجموعة منظمة مسؤولة عن قتل رئيس الوزراء الراحل يتسحاق رابين، اذ لا يمكن ان يكون يغآل عمير، قد خطط عملية القتل لوحده، ولا يمكن ان ينجح بما قام به بدون مساعدة آخرين».

على الصعيد ذاته، قررت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، تمديد اعتقال درور ادني (٢٦ عاما) من هرتسليا لخمسة عشر يوما واوهاد سكورنيك (٢٣ عاما) من تل ابيب، لخمسة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

وقال ممثل الشرطة امام المحكمة ان ادني «ينتمي لمنظمة ارهابية، كان قتل رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين، احد اهدافها الرئيسية». ووجهت له تهمة مساعدة يغآل عمير في تخطيط وتنفيذ عملية القتل وبالمحاولتين السابقتين الفاشلتين لقتل رابين.

وقال ممثل الشرطة ان ادني هو النشيط الاساسي في المنظمة الارهابية.

واتهم اوهاد سكورنيك، بمعرفة نية القاتل لتنفيذ الجريمة لكنه لم يمنعها.

ونفى سكورنيك التهمة وقال انه كان يوم مصرع رابين في حيفا، «يمضي فترة شهر العسل، لانه تزوج قبل اسبوعين».

واعترف والد اوهاد، وهو رئيس قسم الجراحة في مستشفى «ايخيلوف»، بأن ابنه كان صديق المتهم بالقتل وذلك من فترة الدراسة، فقد تعلما الحقوق معا في جامعة بار ايلان، ونفى ان يكون ربى ابنه على التطرف، وقال ان ابنه شارك في مظاهرات نظمها اليمين ضد اتفاق اوسلو، «وهذا شرعي».

وقررت المحكمة ايضا تمديد اعتقال المستوطن دافيد بلحسان، من مستوطنة «شني» قرب الخليل، لانه عبر عن فرحته لقتل رابين ودعا الى قتل شمعون بيرس، في تصريح لوسائل الاعلام.

وكشف النقاب، امس، عن ازدياد عدد الذين يبدون غبطتهم لاغتيال يتسحاق رابين. واعتقلت الشرطة مستوطنا من الجولان، عبر عن فرحه لاغتيال رابين ودعا الى قتل بيرس.

واعتقلت شرطة حيفا مواطنا قال لمراقب البلدية: «خسارة ان القاتل لم يقتل شمعون بيرس ايضا وكل اعضاء الحكومة»!

وفصلت ادارة مصنع «كيتان» في «بيت شان»، امس الخميس، العامل يعقوب ابراهام، وهو اب لعشرة اولاد، لانه رقص فرحا لمقتل رابين، وقال «ان القادم في الاختفاء قتلا يجب ان يكون بيرس»!!

وقال مصدر موثوق في المصنع ان ابراهام خطط لاقامة احتفال تعبيرا عن الغبطة بقتل رابين.

وتوجه ابراهام بعد الفصل الى سكرتير لجنة العمال في المصنع، مشيرا الى ان فصله يقطع رزق اولاده العشرة، الا ان لجنة العمال قررت التوجه الى المستشار القضائي للهستدروت.

وقال مصدر في الهستدروت، «انها لا تستطيع توفير الحماية النقابية للعامل المفصول».

وأكد مصدر في لجنة عمال مصنع «كيتان» ان فصل يعقوب ابراهام، سيعطي الشرعية لفصل عمال اخرين في مصانع اخرى، عبروا عن فرحتهم لمقتل رابين.

* استمرار التفتيش في بيت عائلة القاتل *

وواصلت الشرطة امس التفتيش في بيت عائلة عمير في هرتسليا، وعثر على مخزن للاسلحة، في بيت الاخوين يغآل وحجاي عمير.

وقالت والدة يغآل، ان ابنها المتهم بالقتل سلخ نفسه عن العائلة منذ عدة اشهر واعتزل في منزل خاص. لكنها لم تعرف بتاتا انه تحول من يميني معتدل الى يميني متطرف. وقالت: لو اطلق حراس رابين النار على ابنها، لاعتبرت ذلك قضاء وقدرا وحكم السماء!

«العمل» بدأ المحاولات لضم «شاس» الى الحكومة

● رغم الانتقادات في حزب «العمل» على بدء الاتصالات في ايام الحداد، شاحل وكوهن التقيا زعماء «شاس» ●

□ الاثنين القادم يبدأ رئيس الدولة مشاوراته □ «المفدال» يقترح «حماية الحكومة من الخارج» اذا وافق «العمل» على استمرار المستوطنات وعدم التفاوض مع سوريا □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – على الرغم من اعلان قادة حزب «العمل» المتكرر انهم لن يبدأوا بالتشاور حول الائتلاف الحكومي الجديد الا بعد انتهاء ايام الحداد، الا انه تجري يوميا عدة اتصالات مع الاحزاب المختلفة لتوسيع قاعدة الائتلاف.

فقد قدمت كتلة «المفدال» امس، «وثيقة» لحزب «العمل» تتضمن عدة طلبات، تلتزم في حال التجاوب معها بالامتناع اذا ما صوتت الكنيست على حجب الثقة عن الحكومة.

وقدم الوثيقة النائبان، حنان بورات وشاؤول يهلوم الذي صاغ الوثيقة، وتسلمها منهما وزير الاقتصاد والتخطيط، يوسي بيلين.

وتتضمن الوثيقة مطالبة الحكومة بالامتناع عن تطبيق اتفاقية «اوسلو – ب» واستمرار البناء في المستوطنات، وعدم التفاوض مع سوريا.

واعلنت مصادر في حزب «العمل» صباح امس الخميس، ان هناك اساسا للتفاوض حول هذه الوثيقة مع ان عددا من بنودها غير مقبول بتاتا.

هذا واعلن النائب بورات: ان «المفدال» لا يمكن ان تشارك في الحكومة المقبلة، ولكنها مستعدة لحماية الحكومة من السقوط في حال استجابت لطلباتنا.

من جهة اخرى التقى وزير الشرطة، موشيه شاحل، مع الراب، عوفاديا يوسيف لاقناعه بانضمام «شاس» الى الحكومة. الا ان الاخير رفض الاجابة.

كذلك التقى النائب اريه درعي، مع الوزير شاحل ورئيس الائتلاف رعنان كوهين، كل على حدة. وقال كوهين ان «شاس» مستعدة للانضمام الى الحكومة فقط في حال انضمام كتلة اخرى للحكومة، بيد ان النائب شلومو بنيزري نفى ذلك وقال: ان هذا تحليل لاحد الصحفيين، وأكد ان «شاس» مستعدة للانضمام فقط في حالة قيام حكومة ائتلاف وطني.

وانتقد، امس، النائبان اوري اور (العمل) وران كوهين (ميرتس) الاتصالات الجارية لتشكيل ائتلاف واسع، وعدم التزام قادة «العمل» بعدم اجراء اتصالات في ايام الحداد.

وعلى صعيد آخر وجه رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، امس الخميس، دعوات لمختلف الكتل في الكنيست للتشاور معها حول تشكيلة الحكومة القادمة. وستبدأ اللقاءات، يوم الاثنين القادم، بوفد من حزب «العمل» ثم في يوم الثلاثاء مع وفد «الليكود». واعلن ان رئيس الكتلة، موشيه قصاب، سيرئس وفد «الليكود» وسيوصي باسناد مهمة تشكيل الحكومة على شمعون بيرس، وسيطالب رئيس الدولة بالعمل على ان يكون للقضايا السياسية والحساسة قاعدة شعبية اوسع.

لقاء اليوم

●● مع: د. حيدر عبد الشافي، رئيس «حركة البناء الوطني الفلسطينية»

●● حول: المشاركة في الانتخابات القادمة

الانتخابات وسيلة لاعداد الشعب الفلسطيني، دمقراطيا، لمواجهة التحديات القائمة!

● يستعد المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، للانتخابات القادمة، التي بات من شبه المؤكد ان تجري في (٢٠/١/٩٦)، بعد استكمال اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلية. وتميل المعارضة الفلسطينية الى المشاركة في الانتخابات كحق دمقراطي، في ظل حديث عن خوضها في قائمة واحدة.

حول الموضوع تحدثنا مع د. حيدر عبد الشافي، رئيس «حركة البناء الوطني الفلسطينية».

* «الاتحاد»: يقترب موعد الانتخابات الفلسطينية، ما هي استعدادات «حركة البناء» لها؟

– د. حيدر: «لقد اعلنا عن وجود حركة البناء فقط. وننتظر عقد المؤتمر التأسيسي للحركة، لاقرار الدستور والانظمة وغير ذلك. وقد يعقد المؤتمر التأسيسي في نهاية السنة الحالية».

* «الاتحاد»: تعقدون المؤتمر قريبا جدا من موعد الانتخابات، التي ستكون كما يبدو في (٢٠/١/٩٦) فهل ذلك يعني عدم مشاركتكم في الانتخابات؟

– د. حيدر: «قضية الانتخابات مهمة جدا وتوجهنا هو المشاركة في الانتخابات كحق طبيعي للشعب الفلسطيني وكجزء من حق تقرير المصير. وعلى هذا الاساس نميل للمشاركة فيها. وتحفظنا الوحيد من اتفاق الانتخابات هو اعتبار سكان القدس في وضع غير وضع الفلسطيني في المناطق الفلسطينية الاخرى وهذا نرفضه ولا نقره لانه بمثابة رضوخ للموقف الاسرائيلي الذي يصر على ان القدس عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل».

* «الاتحاد»: تناقلت الانباء خبر ترشيح قوى المعارضة لشخصكم لرئاسة السلطة، ما صحة ذلك؟

– د. حيدر: «هذا كلام غير صحيح».

* «الاتحاد»: لكن اذا اقترحت عليك قوى المعارضة ذلك هل ستنافس على الرئاسة؟

– د. حيدر: «من المبكر والسابق لاوانه التحدث في هذه الامور. واقول ان المهم هو ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة ومعبرة عن الارادة الحرة للشعب الفلسطيني. وهذا ما يهمني ولا اريد ان اقيد نفسي بأية اتفاقات في هذه المرحلة المبكرة».

* «الاتحاد»: وهل ستوصي شخصيا امام مؤتمر الحركة التأسيسي بالمشاركة في الانتخابات؟

– د. حيدر: «انظر الى هذه الانتخابات كوسيلة ومهمة في اعداد الشعب الفلسطيني اعدادا جيدا وعلى اساس الممارسة الدمقراطية لمواجهة التحديات القائمة».

* «الاتحاد»: وما هي هذه التحديات حاليا؟

– د. حيدر: «التحديات الاساسية هي استمرار ادعاء اسرائيل بحقها في الارض الفلسطينية. وعلى اساس هذا الادعاء تمارس كل اعمالها المناقضة لروح المرحلة، فهي تستمر في اقامة المستوطنات وشق الطرق الالتفافية ومصادرة الارض الفلسطينية. وهذا هو التحدي المصيري لنا. بالاضافة الى كل ما يتناقض بشكل واضح مع حقنا في تقرير المصير والكيان الوطني المستقل. وكذلك التأكيد على ان التزامنا بالسلام، التزام مبدئي وجدي وغير متردد، لكن الشعوب لا تساوم على حقوقها وهذا يحملنا مسؤوليات كبيرة».

* «الاتحاد»: وكيف تسير التحضيرات للانتخابات بشكل عام في غزة وهل الاجواء هادئة؟

– د. حيدر: «الجو مفعم بالنشاط حول قضية الانتخابات. وأملي ان يلتزم الجميع بالجدية وان لا تتردى الامور الى النزاعات الشخصية. وهمنا العمل لكي تكسب العملية الانتخابية كل ما تستحقه من احترام وموضوعية».

* «الاتحاد»: كيف ترى مساهمة الانتخابات في عملية بناء الكيان الفلسطيني ووحدة الشعب؟

– د. حيدر: «لا استطيع التنبؤ كيف ستكون العملية. واناشد نفسي والجميع ايضا ان تكون فعلا نزيهة وحضارية ووفق اصول الدمقراطية وان تعكس في النهاية الخيار الحر، لان الانتخابات حدث له اهمية الكبيرة. ونأمل ان تدفع الانتخابات الى المسؤولية الوطنية قيادات وقوى تتحلى بروح المسؤولية، لان الشعب الفلسطيني بالذات في هذه المرحلة، بحاجة ماسة الى موقف موحد على اساس دمقراطي يستفيد من القدرات الفلسطينية ويكرسها ويوظفها في سبيل اهدافه العادلة».

* «الاتحاد»: وهل من مكان للوحدة بين كافة حركات وفصائل المعارضة. وعلى سبيل المثال ما الذي يجمع بين «حماس» و «حركة البناء»؟

– د. حيدر: «هذا كله رهن كيفية سير الامور، فإذا كانت الانتخابات موضوعية وبدون اي ترهيب او ضغوط، ربما تفتح المجال امام الوحدة».

* «الاتحاد»: على اي اساس سيتوجه د. حيدر الى الناخب من اجل التصويت لـ «حركة البناء» وماذا سيقول له؟

– د. حيدر: «على اساس ان الشعب بحاجة الى «حركة البناء» لانها ضرورة موضوعية لمواجهة التحديات، وانها تسعى لتحويل امكانية الوحدة الى واقع. واننا نسعى الى تقديم كل ما يمكن للتأكيد ان الجذور تنشأ على اسس صحيحة. وافساح المجال امام المنظمات غير الحكومية لممارسة حقها وفرض وجودها في كيان الدولة والمجتمع المدني. وندعو الى احترام حقوق الانسان والتأكيد على ان الانسان هو القيمة العليا في الدولة. واهمية الحفاظ على سيادة القانون وكل ما يتعلق بحياة الناس اليومية ومحاربة البطالة ووضع الامور الادارية في موضع صحيح على اساس علمي في كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

(سهيل قبلان)

تسمية اعضاء لجنة التحقيق الرسمية في اغتيال رابين

* اللجنة برئاسة القاضي مئير شمغار *



● مئير شمغار ●



● أريئيل روزن – تسڤي ●



● تسڤي زمير ●

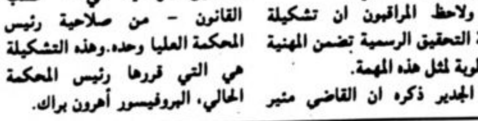


* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم الاعلان عن تسمية اعضاء لجنة التحقيق الرسمية التي ستتولى مهمة التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين. وقد اعلن سكرتير المحكمة العليا امس، الخميس، ان لجنة التحقيق المذكورة تضم رئيس المحكمة العليا السابق القاضي مئير شمغار (رئيسا) وعضوية، رئيس «الموساد» السابق، تسڤي زمير، وعميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب، البروفيسور اريئيل روزن – تسڤي.

ولاحظ المراقبون ان تشكيلة لجنة التحقيق الرسمية تضمن المهنية المطلوبة لمثل هذه المهمة.

الجدير ذكره ان القاضي مئير شمغار كان قد رئس لجنة التحقيق في مذبحة الخليل، والتي يعتقد ان لعملية الاغتيال ارتباطا بها.

يذكر ان تسمية اعضاء لجنة التحقيق الرسمية هي – حسب القانون – من صلاحية رئيس المحكمة العليا وحده. وهذه التشكيلة هي التي قررها رئيس المحكمة الحالي، البروفيسور أهرون براك.



المطالبة باعادة فتح ملف الاسرى الفلسطينيين:

تسمم (١٤٠) اسيرا في معتقل النقب

* ثلاث اسيرات في «تلموند» في حالة صحية سيئة تتدهور باستمرار * ٥٩ اسيرا نقلوا من سجون الضفة الغربية الى سجون في داخل اسرائيل واوضاعهم سيئة للغاية *

●رام الله – مكتب رام الله الصحفي، من راجي صالحة – في زيارة «لمؤسسة الضمير لرعاية السجين» الى سجن تلموند للنساء، اكدت الاسيرات الفلسطينيات على ضرورة اعادة فتح ملف الاسرى، وتنفيذ الشق الخاص باطلاق سراح جميع المعتقلات.

وقد افادت الاسيرات ان الحالة الصحية لكل من المعتقلات خميسة مهنا ومي الغصين وناريمان مناصرة سيئة وفي تدهور مستمر.

اما وضع الاسرى الذين تم نقلهم من سجون الضفة الغربية الى سجون الداخل وعددهم حوالي ٥٩ اسيرا، فوضعهم سيء للغاية حيث يمنعون من الخروج لمقابلة المحامين او الخروج للعيادة، وذلك بسبب اصرار ادارة المعتقل على اخراجهم مقيدي الايدي والارجل وقد وجهوا نداء الى الصليب الاحمر لزيارتهم والاطلاع على اوضاعهم المعيشية السيئة. وابدوا احتجاجهم على صعوبة زيارة الاهالي لهم. بالاضافة لذلك فهم يعانون من النقص الشديد في المواد الغذائية والملابس، لعدم تمكن الاهالي من زيارتهم.

وفي معتقل النقب الصحراوي الذي نقل اليه عدد كبير من الاسرى من السجون المركزية في الضفة الغربية تم افتتاح اقسام جديدة (قسم د ٤) ويعاني المعتقلون الفلسطينيون من ظروف قاسية في هذا المعتقل الذي يبلغ عدد المعتقلين فيه حوالي ١٠٠٠ معتقل، ويعاني المعتقلون من غياب ابسط متطلبات الحياة اليومية مثل الماء والصابون وسوء الغذاء، كما ونوعا اضافة الى الخيم الممزقة والبطانيات السيئة التي تنتشر فيها الروائح الكريهة والعقارب.

من ناحية اخرى اصيب حوالي ١٤٠ معتقلا قبل بضعة ايام، بحالات تسمم نتيجة سوء نوعية الغذاء. وفي قسم «د ٤» يجري عزل المعتقلين ومنعهم من الاحتكاك بباقي المعتقلين في الاقسام الاخرى. وتقوم ادارة المعتقل بحملة استفزازات يومية للمعتقلين مثل منعهم من الغناء، وفرض العقوبات عليهم مثل حرمانهم من زيارة الاهل او وضعهم في زنازين صغيرة والقيام برشهم بالغاز المسيل للدموع، واقدمت ادارة المعتقل، قبل اسبوع، على قمع المعتقلين في قسم «هـ» بالقاء حوالي ١٥ قنبلة غاز مدمع عليهم. وقام المعتقلون بالاضراب عن الطعام لمدة خمسة ايام، احتجاجا. ويهدد المعتقلون بالقيام بحملات تصعيدية، احتجاجا على هذه الاوضاع.

السلطات الليبية تقطع الماء والغذاء عن الفلسطينيين العالقين في الصحراء!

❐ حوالي (٢..) مبعد فلسطيني، بينهم الأطفال والنساء والشيوخ، يناشدون المجتمع الدولي تقديم المساعدة ❐

●القاهرة – الوكالات – وجه نحو ٢.. فلسطيني ابعدتهم ليبيا وما زالوا عالقين على الحدود المصرية – الليبية، منذ مطلع تشرين الاول الماضي، نداء الى المنظمات الدولية لمساعدتهم على العودة الى ديارهم ولتزويدهم بالماء والغذاء.

وناشد الفلسطينيون في رسالة تلقتها وكالة الصحافة الفرنسية، مساء أمس الأول، الامم المتحدة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ومنظمات حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي «العمل على مساعدتنا في العودة الى وطننا فلسطين».

وقال الفلسطينيون «اننا نعاني في هذا المخيم من نقص حاد في المواد الغذائية ومياه الشرب والعلاج ومن الظروف المناخية القاسية» في مخيم «العودة» الذي اقامته ليبيا في شريط صحراوي غير مأهول.

وأكدت الرسالة ان المخيم «لا يقتصر على الشباب فقط وانما توجد فيه أسر بكاملها تتكون من اطفال وفتيات ونساء وشيوخ».

وناشدت الرسالة المنظمات الدولية «اتخاذ اجراءات سريعة في فترة لا تتجاوز الاسبوع، لأن اهالي المخيم اصبحوا في وضع سيء للغاية قد يدفع بهم الى تصرفات غير لائقة».

●طفلة فلسطينية في الصحراء بين مصر وليبيا●

وأفاد مسافرون عبروا مركز السلوم الحدودي المصري ان النساء والأطفال في مخيم «العودة» قاموا، أمس الأول، باغلاق الطريق بين ليبيا ومصر ولمدة ساعتين. وكانت السلطات الليبية توقفت، الاسبوع الماضي، عن تزويد المخيم بالماء والأغذية.

الدكتور محمود الزهار يعلن:

«حماس» بدأت تشكل حزبا سياسيا

* «على هذا الحزب ان يقرر ما اذا كان سيشارك في الانتخابات الفلسطينية ام لا» *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن الدكتور محمود الزهار، احد قادة «حركة المقاومة الاسلامية» «حماس» في قطاع غزة، امس الخميس، ان «حماس» بدأت العمل على اقامة حزب سياسي. وان على هذا الحزب ان يقرر اذا ما كان سيشارك في إنتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني ام لا.

وفي هذه الاثناء اوصت «حماس» نشيطيها، في رسالة داخلية، بضمان تسجيل اسمائهم في لوائح الناخبين. وترغب من خلال ذلك في معرفة مدى الدعم للحركة في المناطق الفلسطينية من ناحية، والى دفع باقي القوى المعارضة لاتفاقات اوسلو الى تسجيل اسماء نشيطيها ايضا.

الانتهاء من مناقشة النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية

❐ اللجنة القانونية للجامعة العربية تجيز لدول غير عربية اللجوء الى المحكمة ❐

● القاهرة – الوكالات – أنهت اللجنة القانونية الدائمة في الجامعة العربية، أمس الخميس، في القاهرة مناقشة النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية الذي يجيز، بشكل خاص، لدول غير عربية تربطها اتفاقات باعضاء في الجامعة اللجوء الى هذه المحكمة.

وقال مشاركون في الاجتماعات ان المادة ٢١ من النظام استغرقت الوقت الأكبر من النقاش، وهي المادة التي تنص على «امكانية ان تلجأ دول غير عربية الى محكمة العدل العربية اذا رغبت في ذلك، واذا كانت ترتبط باتفاقيات ثنائية او جماعية مع بعض الدول العربية» وقال المصدر ان اللجنة «وافقت على المادة بهذا النص الذي تحفظت عليه ليبيا وفلسطين والمغرب» وترغب هذه الدول في أن تقتصر المحكمة على الدول العربية فقط.

واضاف المصدر ان اللجنة اخذت بملاحظة الكويت ومصر الخاصة بقصر ولاية المحكمة وحق اللجوء اليها على الدول وليس على المنظمات الاقليمية.

وقال ان اللجنة اخذت باقتراح العراق «الا يسمي مجلس الجامعة العربية رئيس المحكمة ونائبه، ووافقت على ان يتم انتخابهما من داخل اعضاء هيئة المحكمة السبعة ضمانا لاستقلاليتها».

وقال المصدر ان اللجنة اوصت بان يكون مقر الجامعة العربية، اي القاهرة، مقرا للمحكمة.

وصرح مستشار الأمين العام للجامعة رئيس الادارة القانونية عبد العزيز النجدي (بحراني) في ختام خمسة ايام من الاجتماعات، ان اللجنة ناقشت «موضوعا واحدا هو النظام الأساسي للمحكمة، الذي ستتم صياغته مع الملاحظات الواردة على كل مادة، لعرضه في صورته النهائية على مجلس وزراء الخارجية العرب في اذار المقبل» في القاهرة.

وقال النجدي ان اللجنة لم تناقش النظام الداخلي للمحكمة الذي تركت أمر اقراره للمحكمة نفسها.

وكان وزراء الخارجية العرب ارجأوا، خلال اجتماعهم الأخير في ايلول في القاهرة، اقرار النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية الذي كان من المقرر ان يتبنوه في اطار ميثاق الشرف العربي الى الاجتماع المقبل، بعد مطالبة عدد من الدول العربية ولا سيما سوريا بعقد قمة عربية لاقراره.

وزير الخارجية البريطاني يلتقي بيرس وعرفات

* الوزير البريطاني: سوريا معنية باستمرار المسيرة السلمية * بريطانيا تقدم ٨٣ مليون ليرة استرلينية للسلطة الفلسطينية *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكيند، امس الخميس، رئيس الحكومة بالوكالة، شمعون بيرس. وقدم اليه تعازيه بمقتل رئيس الحكومة رابين.

وقال وزير الخارجية البريطاني، الذي حضر من دمشق، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، قد ابلغه «رغبة سوريا الجادة في تحقيق تقدم سريع في مفاوضاتها مع اسرائيل».

واكد ريفكيند فيما بعد ان البلدين ابديا اهتماما متجددا باستئناف المفاوضات وبالمضي فيها حتى النهاية.

كذلك التقى وزير الخارجية، ريفكيند، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وتباحث الجانبان بتطورات عملية السلام، خاصة، بعد اغتيال رابين اضافة الى الدعم البريطاني للفلسطينيين.

وفي مؤتمر صحفي مشترك شكر الرئيس عرفات الوزير ريفكيند لزيارته فلسطين. ووصف محادثاته بأنها كانت بناءة ومثمرة، وتركزت حول كيفية دفع عملية السلام الى الامام بعد الجريمة التي ذهب ضحيتها رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين، ومثلت خسارة كبيرة.

وأعرب عن امله بأن يقود السيد شمعون بيرس، رئيس الوزراء بالوكالة، العملية السلمية بنفس الوتيرة والروحية، مؤكدا ثقته بأن السيد بيرس سيبذل كل جهده لاكمال العملية السلمية.

واشار الرئيس الفلسطيني الى بعض المصاعب الاقتصادية التي تواجه السلطة الوطنية، وان ثمة فرصة طيبة للتعاون والتنسيق مع بريطانيا، كي تتواصل عملية السلام، وتتعزز العلاقات الثنائية.

من جانبه، أبدى الوزير ريفكيند سعادته بلقاء الرئيس عرفات في غزة، كما أبدى اعجابه بانجازات السلطة الوطنية في غزة خلال الاشهر الماضية.

وقال: ان هذا ان دل على شيء انما يدل على التطور الاقتصادي الذي حدث. وأوضح ان ما حدث في غزة هو جزء من عملية تاريخية اوسع، وان حكومة المملكة المتحدة قدمت وتقدم دعما غير مشروط لعملية السلام التي طورها الرئيس عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل السيد يتسحاق رابين.

● ياسر عرفات ●

وأضاف «ان العملية السلمية لم تكتمل بعد، واننا ندرك الصعوبات والتعقيدات، التي تواجه المفاوضات حول الوضع النهائي، التي يجب ان تبدأ في العام المقبل. ومن واجب الاتحاد الاوروبي، ومن ضمنه المملكة المتحدة، ان يلعب دورا في مساعدة كل اولئك الذين يعملون من اجل السلام، واستقرار جديد في هذه المنطقة».

وقال «نحن على يقين ان الفلسطينيين والاسرائيليين يستطيعون العيش سويا بصداقة وتعاون وشعور بالعدالة والثقة الكبيرة بالمستقبل».

وكرر الوزير البريطاني التأكيد على ضرورة ان تقدم بريطانيا ودول اوروبا الغربية مساعدة عملية للشعب الفلسطيني، اضافة الى الدعم الديبلوماسي الذي لا يكفي وحده.

وأعلن ان بريطانيا بصدد تقديم ٨٣ مليون جنيه استرليني للسلطة الوطنية، من خلال دعم ثنائي ومن خلال الاتحاد الاوروبي. واعلن كذلك عن تقديم مساعدة فورية قدرها ثلاثة ملايين جنيه استرليني لتدريب المعلمين. وأشار الى المساعدات التي يمكن ان تقدم للشعب الفلسطيني من خلال مؤتمر برشلونة الذي يضم دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط، حيث يشكل المؤتمر فرصة لدول اوروبا الغربية للعب دور اكثر فعالية، من خلال فتح باب التجارة امام الشعب الفلسطيني ودول المنطقة.

وقال ان هذا التطور هو نتيجة لشجاعة وبعد نظر وقيادة رجال، مثل الرئيس عرفات، وضعوا الماضي وراءهم وينظرون الى المستقبل، والى ازدهار ورخاء شعوبهم واجيالهم القادمة.

نائب قائد قوات الامن الفلسطينية في محافظة جنين:

قوات الشرطة الفلسطينية ستدخل الى جنين في ١١/١٣

● جنين – ثائر ابو بكر – صرح العقيد الركن، وجيه ابو غريبة نائب قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في محافظة جنين في حديث خاص لـ «الاتحاد» انه سيتم الانسحاب الاسرائيلي من مدينة جنين ودخول قوات الشرطة الفلسطينية بتاريخ ٩٥/١١/١٣ وانه تلقى برقية هذا اليوم (امس) من قائد قوات الامن الفلسطيني في الضفة الغربية اللواء الحاج اسماعيل جبر.

هذا وافاد ابو غريبة انه يناشد المواطنين استقبال القوات الفلسطينية بالهدوء وعدم الاخلال بالامن وعدم التحرش بالقوات الاسرائيلية او الاحتكاك بها وعدم مهاجمة المواقع التي سينسحب منها جيش الاحتلال «لانها ملك لشعبنا». ودعا الى احترام طهارة السلاح الوطني والتحلي بأقصى درجات الانضباط وعدم اطلاق النار «كيلا تتحول فرحتنا الى احزان».

اخراج جثة الشهيد الرمحي ونقلها الى جهة مجهولة

● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – قامت القوات الاسرائيلية الساعة الثالثة من فجر أمس الخميس، باخراج جثة الشهيد محمد أحمد الرمحي (من مخيم الجلزون) الذي استشهد في الثالث من الشهر الجاري.

ونقلت الجثة الى جهة مجهولة. ولم يتم اخبار ذوي الشهيد بذلك. واضافة الى ذلك جرى حفل تأبين للشهيد صباح أمس في مدرسة المخيم حيث القيت الكلمات التي تحدثت عن مناقب الشهيد.

●الشهيد محمد الرمحي●

محادثات في الخرطوم حول استكمال الحوار بين السلطة الفلسطينية و «حماس»

* مروان كنفاني سلم الترابي رسالة من عرفات واجتمع مع عمر البشير *

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مروان كنفاني، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، انه قابل، امس الاول الاربعاء، في الخرطوم الرأس المدبر للنظام السوداني حسن الترابي من اجل التوسط لمصالحة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس.

وصرح كنفاني، خلال مؤتمر صحفي في غزة: «لقد سلمت رسالة من عرفات الى حسن الترابي، الذي تحدثت معه في عدة موضوعات من ضمنها موضوع حماس».

واضاف انه تباحث، ايضا، مع الرئيس السوداني عمر البشير بشأن «التطورات على الصعيد الفلسطيني».

واوضح «ان الرئيس السوداني اشاد بالجهود التي قام بها عرفات للحفاظ على الوحدة الوطنية واجهاض محاولات اولئك الذين يريدون خلق صراع داخلي».

وقد قام السودان بوساطة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» التي تعارض اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطينية الاسرائيلية. واقترح ان يستضيف مفاوضات مصالحة بين الجانبين الفلسطينيين.

الا ان السلطة الفلسطينية اعلنت، امس الاول الاربعاء، انها تفضل اجراء مفاوضات مع «حماس» في القاهرة، وان مبعوثا ارسل الى الخرطوم لشرح هذا الاختيار للمسؤولين السودانيين.

واوضح الطيب عبد الرحيم، الامين العام للسلطة الفلسطينية، ان السلطة تفضل اجراء المفاوضات في مكان «اقرب الى منطقتي الحكم الذاتي (غزة واريحا) بسبب الوضع السياسي».

مشروع كبير في اليونسكو لتشجيع القراءة في العالم العربي

● «الاتحاد» تشارك في المشروع سوية مع كبريات الصحف العربية: «الاهرام» و «الحياة» و «القبس» و «تشرين» وغيرها.. ●

□ الحديث عن نشر مطبوعات عربية هامة كل واحدة منها بثلاثة ملايين نسخة، مجانا، مرة في الشهر □ مشروع مشابه جرى تجريبه، بنجاح، في امريكا اللاتينية □

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت منظمة الامم المتحدة لشؤون التعليم والثقافة والعلوم (يونسكو) تنفيذ مشروع كبير لتشجيع القراءة في العالم العربي خلال السنتين القادمتين وذلك بالتعاون مع مجموعة من ابرز الصحف العربية، وبينها صحيفتنا «الاتحاد».

وحسب هذا المشروع تتم اعادة طباعة عدد من المطبوعات الشهيرة باللغة العربية على شكل ملاحق للصحف المشاركة في المشروع، مرة في الشهر لمدة سنتين. وسيصدر كل ملحق كهذا بثلاثة ملايين نسخة توزع مجانا في كل الدول العربية وكذلك للجاليات العربية في الخارج وفي كل مكان توجد فيه تجمعات عربية. واكد لنا مسؤول كبير في «اليونسكو» ان مشروعا كهذا جرى تجريبه في دول امريكا اللاتينية (باللغة الاسبانية) ولاقى نجاحا كبيرا. «ولذلك، نعلق عليه آمالا عظيمة في العالم العربي».

هذا وتشارك في المشروع مجموعة من الصحف العربية البارزة، على اساس صحيفة واحدة في كل دولة او تجمع اساسي. عرفنا من بينها: «الاهرام» المصرية، «الحياة» اللندنية، «النهار» البيروتية، «تشرين» السورية، «الدستور» الاردنية، «القبس» الكويتية، «الثورة» اليمنية، «الاتحاد» الظبيانية، «الشرق» القطرية، «الايام» البحرانية، «العلم» المغربية، «الصباح» التونسية وغيرها. وفي بلادنا جرى اختيار صحيفتنا «الاتحاد» واتفق معها على المشروع.

وبموجب الاتفاق تقوم كل صحيفة بطباعة وتوزيع الملحق مجانا على قرائها وتحظى بكامل حقوق الطبع في بلادها لهذه المطبوعات، بما في ذلك اصدارها في كتب.

هذا وسيلتقي رؤساء تحرير الصحف المذكورة اعلاه، قريبا، للتوقيع على الوثيقة الاساسية لهذا المشروع الكبير، في غرناطة الاسبانية.

غرامة صيد الغزال ٤٠ الف شيكل!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حكمت محكمة الصلح في طبريا على اربعة صيادين من الناصرة بدفع غرامة (١٠) آلاف شيكل لكل واحد منهم، لصيدهم غزالا بدون تصريح وفي مكان يحظر فيه الصيد!

كذلك، تضمن قرار الحكم السجن لمدة (٦) اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات، وكفالة بقيمة ٥ آلاف شيكل لمدة سنتين، ومصادرة بندقية الصيد التي استعملوها.

ويذكر ان احد الصيادين الاربعة هو موظف حكومي معروف ويترأس مؤسسة مقرها في الناصرة.

اختتام «اسبوع فلسطين الثقافي الاول» في جامعة بير زيت

* رام الله – مكتب رام الله الصحفي – من نائل ابو دية – اقيم احتفال في جامعة بير زيت، امس الخميس، باختتام فعاليات «اسبوع فلسطين الثقافي الاول» والذي استمر قرابة اسبوع.

وقد بُدئ الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم، وتلتها كلمة سكرتير اللجنة الثقافية في مجلس طلبة الجامعة، قال فيها: ان هذا المهرجان كان محاولة للارتقاء بثقافتنا الفلسطينية. كما اننا حرصنا اثناء اعداد البرنامج الثقافي للمهرجان على ان تشتمل فقراته على كافة الموضوعات الثقافية، وان تشارك فيها كافة الاطر الطلابية والثقافية من اجل مستقبل علمي زاخر ومتطور.

من جانبه قال د. محمد صرصور من ادارة الجامعة: ان هذا الاسبوع الثقافي يعتبر انجازا عظيما للجنة الثقافية ويدل على قدرة الطلبة على العمل والعطاء، خاصة ونحن في مرحلة بناء دولتنا المستقلة، ونرجو ان يكون هدفنا الوحيد هو البناء من خلال العمل البسيط والدقيق، وباستطاعة طلبتنا تحقيق ذلك.

وفي نهاية الاحتفال، قدم الزجال الشعبي موسى حافظ فقرة زجلية بعنوان «يخرب بيتك يا ابو حشيش» ونالت اعجاب الحضور. ثم قامت اللجنة الثقافية بتوزيع الدروع على المشاركين في المهرجان.

ويذكر ان الاسبوع الثقافي في جامعة بير زيت هو الاول من نوعه في ظل السلطة الفلسطينية، وعقدت خلاله عدة ندوات ومحاضرات تناولت الحياة الثقافية والفلسطينية السياسية وشارك فيها عدد من الوزراء والمسؤولين وحضرها عدد من المثقفين والمهتمين وطلبة الجامعة.

الملحق الثقافي في السفارة الالمانية يزور الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وعد الملحق الثقافي في السفارة الالمانية بتل ابيب كلاوس شفينج بالعمل من اجل ادخال عضو عربي للجنة التبادل الالمانية الاسرائيلية التي تقوم بتقديم الدعم المالي للمجموعات الشبابية التي تقوم بزيارات متبادلة لالمانيا واسرائيل.. وذلك للمرة الاولى.

جاء وعد الملحق في اثناء اجتماعه المشترك مع مديرة المركز التربوي – الطفولة –، الاخصائية النفسية نبيلة اسبنيولي، ومدير المركز الجماهيري البلدي في الناصرة محمد نعامنة ومركزة مشروع برنامج التعليم الاساسي والمكمل راغدة زعبي، يوم امس الخميس في مدينة الناصرة.

وخلال الجلسة المشتركة تم التباحث حول امكانية العمل الثقافي المشترك بين السفارة والناصرة كمدينة وامكانية تبادل زيارات وعلاقات بين ابناء الشبيبة من المانيا وعرب فلسطينيين من اسرائيل. وقد ابدى الضيف اهتماما كبيرا حول الجماهير العربية في البلاد ووعد بفحص تلك المقترحات، كما اكدت مديرة المركز التربوي نبيلة اسبنيولي في حديث لـ «الاتحاد».

كذلك قام السيد شفينج بزيارة لمجلس يافة الناصرة والتقاء مدير قسم المعارف فيه وزيارة معرض الكتاب المنظم هناك ومشاهدة عرض لفرقة يافة للرقص الشعبي.

من الجدير الاشارة الى انه منذ توليه منصبه قبل عام لم يزر او يلتق الملحق الثقافي اي مدينة او مواطنين عرب في البلاد. وزيارته الاولى هذه جاءت بناء على دعوة الاخصائية النفسية نبيلة اسبنيولي لزيارة المركز التربوي للقاء تعارف وفحص امكانيات عمل مشترك في المستقبل كما اكدت.

مهرجان بترا للجمال في عمان



● اقيم في مطلع الاسبوع مهرجان بترا للجمال الدولي في معرض عمان الدولي للسيارات وكان من بين اعضاء لجنة التحكيم مصمم الشعر والازياء، جاك يعقوب، من حيفا، وفي الصورة يظهر يعقوب الى اليمين ويتسلم درعا من نقيب اصحاب صالونات التجميل، انيس النبر ●

شاب من عين ماهل

سقط عن سقالة بعلو (٩) امتار وفارق الحياة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – فارق الشاب بسام علي احمد حبيب الله، (٢٧ عاما)، من عين ماهل، الحياة، امس الخميس، بعد ان سقط في مكان عمله عن السقالة، بعلو (٩) امتار.

ونقل جثمان الشاب الى معهد التشريح الطبي في «ابوكبير»، لمعرفة اسباب الوفاة.

وكان بسام يعمل في القصارة في مدينة المجيدل. وعلم انه يعاني من مرض واوجاع في الرأس.

● المرحوم بسام حبيب الله ●

مصرية باعت ابنتها مقابل (٢٩) دولارا!

* القاهرة – الوكالات – افاد مصدر امني ان الشرطة المصرية القت القبض، امس الخميس، على امرأة باعت ابنتها البالغة من العمر اسبوعا واحدا مقابل مئة جنيه مصري (٢٩ دولارا) وهو مبلغ يقل بعشرة جنيهات عن الثمن الذي باعت به ابنة اخرى لها قبل عامين.

وقال المصدر ان الشرطة اعتقلت الام محفوظة احمد نوار (٣٣ عاما) والبائعة المتجولة التي اشترت الطفلة في سوق العتبة الشعبي في وسط القاهرة.

واضافت ان نوار اعترفت، بعد اعتقالها، بأنها ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها الى بيع احد اطفالها، اذ قامت قبل عامين ببيع طفلتها الوليدة مقابل ١١٠ جنيهات. وقالت الشرطة ان الشارية، هذه المرة، وتدعى رضا محمد، اقرت بذلك، مؤكدة انها اشترت الطفلة لانها عاجزة عن الانجاب.

وقال المصدر ان محفوظة نوار اكدت ان الطفلتين هما ثمرة علاقتها بابن عم زوجها المتوفى. وامرت النيابة بالاحتفاظ بالطفلتين في مركز الشرطة.

افتتاح البازار الخيري في جمعية الاتحاد النسائي العربي في رام الله

* رام الله – مكتب رام الله الصحفي – افتتح السيد حسن طهبوب وزير الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية، امس الخميس، بازارا خيريا في جمعية «الاتحاد النسائي العربي» في رام الله.

وجرى افتتاح البازار بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ ياسر قليبو وبعدها كان الوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء. وألقت طالبات مدرسة البيرة الاساسية فقرات فنية ونشيد «موطني». كما تحدث في الافتتاح الشيخ حيان الادريسي الذي دعا الى ضرورة دعم ومساندة الجمعية في مسيرتها. وعرض في البازار العديد من منتوجات الجمعية من مأكولات شعبية، حلويات ومنتوجات من الحرف اليدوية.

ويستمر المعرض حتى مساء اليوم الجمعة.

هزة ارضية تضرب ايران

● طهران – أفادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان هزة ارضية بقوة ٦.٥ درجات على مقياس «ريختر» المفتوح ضربت، صباح أمس الخميس، منطقة مشهد الواقعة في شمال غرب ايران.

وذكرت الوكالة ان الهزة وقعت في جوار بلدتي سنغباست وفريمان اللتين تبعدان حوالي ٦٠ كم جنوب «مشهد»، كبرى مدن خراسان الواقعة على بعد ٩٠٠ كم شرق طهران.

تبرئة صحفية امريكية متهمة بالتحريض على الكراهية في تركيا

● أسطنبول (تركيا) – برأت محكمة أمن الدولة في أسطنبول، أمس الخميس، الصحفية الامريكية اليزا ماركوس التي تعمل في وكالة «رويتر» بعد ان حاكمتها بتهمة «التحريض على الكراهية».

واعتبرت المحكمة ان المقال حول الجيش والانفصاليين الاكراد التي مثلت الصحفية بسببه امام القضاء منذ ١٢ تشرين الاول الماضي «لا يشكل جريمة».

وكانت ماركوس (٣٣ عاما) التي تعمل في اسطنبول تتعرض لعقوبة بالسجن تتراوح بين عام وثلاثة اعوام. وهي كانت ملاحقة لمقال كتبته حول الحرب في جنوب شرق تركيا بين الجيش التركي والاكراد واتهمت «بتحريض الشعب على الكراهية وبث الفرقة عن طريق التمييز العنصري والاقليمي».

وطالب المدعي العام بتبرئة ماركوس «لعدم توافر الادلة» ولانه «لم يكن لديها اي نية اجرامية».

قرار نقل السفارة الامريكية الى القدس اصبحت له قوة القانون

● واشنطن – علم في واشنطن، أمس الخميس، ان قرار نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس عام ١٩٩٩ اصبحت له قوة القانون وذلك بعدما انقضت، يوم الاربعاء، مهلة الايام العشرة التي تلي تصويت الكونغرس من دون ان يوقع الرئيس بيل كلينتون على مشروع القانون او يستعمل ضده حق الفيتو (الاعتراض).

وكان الكونغرس بمجلسيه صوت في ٢٤ تشرين الاول الماضي بغالبية كبيرة لمصلحة مشروع القانون الذي أثار استنكارا واسعا في العالمين العربي والاسلامي.

وكان في مقدور كلينتون استعمال حق الفيتو غير انه أكد في بيان صدر عن البيت الابيض غداة التصويت انه لن يفعل ذلك ولن يوقع مشروع القانون.

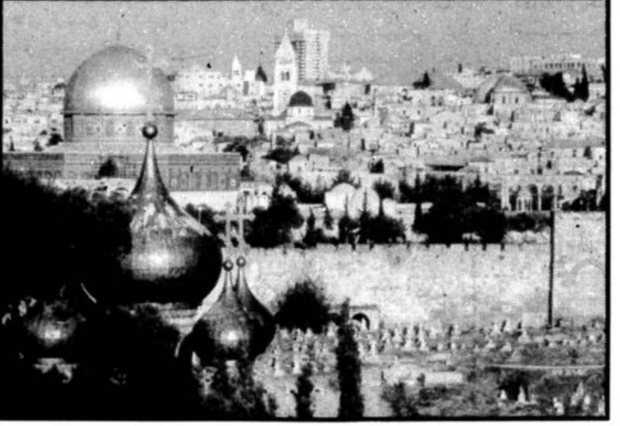
والواقع ان مجلسي الشيوخ والنواب اقرا مشروع القانون بأكثرية فاقت الثلثين، الأمر الذي يسمح لهما بتجاوز الفيتو الرئاسي.

وقد ورد في بيان كلينتون ان تصويت الكونغرس «يمكن ان يعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط» وأكد انه لن يسمح «بحصول ذلك وسأستعمل كل الامكانات المتاحة في هذا القانون لتجنب عرقلة هذه العملية».

ومشروع القانون يمنح كلينتون حق تأخير نقل السفارة الى أجل غير محدد في حال توافرت الاسباب الضرورية لذلك.

ومعلوم ان نقل السفارة الى القدس يجب ان يتم في موعد اقصاه ايار ١٩٩٩ غير ان النص الذي أقره الكونغرس بعد التعديل يعطي الرئيس حق التأجيل لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد في حال رأى ان التأجيل «ضروري لحماية مصالح الولايات المتحدة في ما يتعلق بالأمن القومي».

وكان كلينتون اعتبر ان النص الاساسي لمشروع القانون يضرب دور الوسيط الحيادي الذي تحاول واشنطن تأديته في عملية السلام، لذا اراد التعبير عن امتعاضه بالامتناع عن توقيع مشروع القانون.



● منظر عام لمدينة القدس ●

اعتداء ارهابي آخر على قطار في صعيد مصر!

❊ تنظيم «الجماعة الاسلامية» الارهابي يتبنى الاعتداء و«ينصح» السياح بمغادرة مصر!! ❊

● القاهرة – الوكالات – علم من مصدر في الشرطة ان ثلاثة مدنيين بينهم سائحة فرنسية ومواطن هولندي جرحوا ليلة الاربعاء/ الخميس في اعتداء ارتكبه اصوليون متطرفون على قطار للركاب في محافظة قنا في صعيد مصر.

وهو ثاني اعتداء يرتكبه اصوليون متطرفون ضد قطار خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. وكان ١١ مصريا جرحوا بينهم اثنان في حالة خطرة في اعتداء اول وقع ليلة الثلاثاء/ الاربعاء في المنطقة نفسها.

وقال المصدر نفسه ان القطار الذي يستقله السياح الذي يزورون المواقع الاثرية في الصعيد كان يقوم برحلة بين اسوان والقاهرة عندما تعرض للاعتداء قرب قرية فرشوط (٦٠٠ كم جنوب القاهرة). وقام بالاعتداء مسلحون كانوا يختبئون في حقل لقصب السكر قرب سكة الحديد.

وقال المصدر نفسه ان حالة الجرحى – مصري وسائحة فرنسية وهولندي – «ليست خطيرة». واضاف ان القطار تابع طريقه بشكل طبيعي بعد الاعتداء حتى وصل الى المحطة المقبلة حيث ادخل المصابون الثلاثة الذين جرحوا بشظايا الزجاج.

وأكد مصدر في الشرطة ان المعتدين الذين لاذوا بالفرار ينتمون الى تنظيم الجماعة الاسلامية السري الأصولي المتطرف المسلح. واضاف ان «امير» الجماعة في منطقة قنا عبد المنعم الفرشوطي يعتبر مخطط الاعتداءات التي ترتكبها الجماعة الاسلامية في هذه المنطقة.

هذا وأصدرت «الجماعة الاسلامية المسلحة» بيانا تبنت فيه العمليتين الارهابيتين، وان ما يسمى بكتائب طلعت ياسين الارهابية نفذت العمليتين.

وحذرت هذه «الجماعة» السياح ونصحتهم بمغادرة مصر!

مجلس الأمن الدولي يبقي على العقوبات المفروضة على العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – قرر مجلس الأمن الدولي ليلة الاربعاء/ الخميس الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق التي تمنع بيع النفط العراقي في الأسواق العالمية.

ورأى المجلس الذي ناقش نظام العقوبات المفروض على هذا البلد ان العراق لم يمتثل لقرارات الامم المتحدة التي تمنع بغداد من تطوير برامجها للتسلح. وطالب العراق بتسليم الامم المتحدة كل المعلومات المتعلقة بهذه البرامج السابقة والحالية.

وكان رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية صرح مساء الثلاثاء امام مجلس الأمن الدولي ان العراق قدم «معلومات مهمة» جديدة حول الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وسيقدم معلومات اخرى حول الصواريخ في نهاية تشرين الثاني.

وقال ايكيوس ان مضمون المعلومات الجديدة التي سلمها العراق يفترض ان يتم تحليله والتحقق منه مما يحتاج الى بعض الوقت.

وذكر دبلوماسيون غربيون انهم لا يتوقعون تخفيفا في العقوبات رغم هذه المعلومات الجديدة. وقال مسؤولون امريكيون انه حتى لو قدم العراق معلومات كاملة عن برامج تسلحه فان الأمر يحتاج لأكثر من عام اضافي من أجل التحقق من هذه المعلومات.



زعماء الكومنولث يبحثون قضية الفقر في بلدانهم

● أوكلاند (نيوزيلندا) – الوكالات – تفتتح، اليوم الجمعة، أعمال قمة دول الكومنولث في نيوزيلندا للبحث في موضوع أساسي ومركزي وهو الفقر.

وذكر الأمين العام لمنظمة الكومنولث ايميكا انياوكو في تقرير سنوي نشره قبل افتتاح القمة ان الاهتمام بالحد من الفقر يحتل مكانة كبيرة في جهود الكومنولث بهدف تطوير الدمقراطية في الدول التي يقودها حزب واحد او مجموعة عسكرية. واضاف «طالما ان اقتصادات هذه الدول هشة وغير مستقرة تبقى دمقراطياتهم الناشئة مهددة». واضاف ان «التنمية الاقتصادية وخفض الفقر يشكلان عاملا لا بد منه من اجل تقدم الدمقراطية وحسن ادارة الحكومة».

وتضم دول الكومنولث الـ ٥٢ مجتمعة حوالي ١.٨ مليار نسمة اي ثلث سكان العالم ويعيش معظمهم في افريقيا وشبه القارة الآسيوية. وفي دول هذه المجموعة يعيش نصف الاطفال الفقراء في الكرة الارضية ونصف الاشخاص الذين يعيشون تحت عتبة الفقر في العالم حسب ما ذكرت الأمانة العامة للمنظمة.

اغتيال مسؤول كبير في مصلحة الجمارك الجزائرية

● الجزائر – الوكالات – جاء في بيان نعي أوردته، أمس الخميس، صحيفة «المجاهد» الحكومية ان مسؤولا رفيع المستوى في مصلحة الجمارك الجزائرية يدعى جلول العجامة اغتيل السبت الماضي.

واضاف البيان «ان عملية الاغتيال الشنيعة هذه تعكس بوضوح الحملة العنيفة ضد كوادر الادارة العامة الجزائرية الذي يكمن ذنبهم الوحيد في انهم يخدمون الدولة بصدق ونزاهة».

وكان العجامة يشغل منصب نائب مدير قسم القضايا في مصلحة الجمارك. ولم تنشر اي معلومات عن مكان الاغتيال وظروفه.

قنصل الجزائر في بون يتهم المانيا بالتواطؤ مع الارهابيين

● بون – «و.ص.ف» – اتهم القنصل العام للجزائر في المانيا يوسف مهنّى أمس الخميس، اجهزة الأمن الألمانية بـ «التواطؤ مع الارهابيين» بغض النظر عن النشاطات التي تقوم بها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وصرح القنصل في حديث لصحيفة «بيلد» ان اجهزة الأمن الالمانية «خوفا من الاعتداءات» تلزم الصمت وتغض النظر عما يحدث لتصبح بذلك «متواطئة مع الارهابيين». وتابع قائلا ان «المانيا تشكل قاعدة خلفية للارهابيين الذين يدبرون منها اعتداءات ترتكب في فرنسا والجزائر».

وجدير بالذكر ان رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج رابح كبير، يقيم في المانيا وان سليم وابو قاسم مدني، نجلي عباسي مدني الزعيم التاريخي للجبهة، موضوعان في الحبس الاحتياطي في المانيا منذ ٢٨ آذار الماضي للاشتباه في اشتراكهما في عمليات تهريب اسلحة.

اليمن طرد كل المتطرفين الاصوليين الأجانب!

● القاهرة – «و.ص.ف» – أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في مقابلة نشرتها صحيفة «الأهرام» في عددها، أمس الخميس، ان اليمن طرد كل المتطرفين الاصوليين الأجانب «مهما تكن جنسياتهم».

وقال الرئيس صالح ان «الحكومة قامت بترحيل كل العناصر المشتبه بها، حماية لأمن البلاد من اي مساس وحرصا على عدم الاساءة او الاضرار بعلاقة اليمن مع اشقائها واصدقائها».

واضاف ان اليمن «لن يقبل على أراضيه ايا من هذه العناصر مهما تكن جنسياتهم». وأوضح ان «هؤلاء دخلوا البلاد في فترة كان النظام يعيش فيها في حالة ازمة قبل اندلاع الحرب».

من جهة ثانية أكد الرئيس اليمني ان «اليمن تقدم بمشروع اتفاقية أمنية اساسها التعاون مع مصر وتسلم ردا بالموافقة من حيث المبدأ من قبل الرئيس حسني مبارك». واضاف انه «سيتم التوقيع على الاتفاقية الأمنية اثناء الاجتماع القادم للجنة الوزارية المشتركة» بين البلدين في القاهرة.

وردا على سؤال عن طلب تقدم به اليمن الى مصر لتسليمه المعارضين اليمنيين الموجودين في القاهرة قال صالح ان «هذه المسألة ما زالت محل بحث والاتفاقية الأمنية هي التي سترتب كل هذه الأمور بين البلدين».

وكان الرئيس صالح انتقد اثناء زيارة لمصر في منتصف تموز الماضي وجود قادة يمنيين جنوبيين سابقين في مصر حيث لجأوا بعد الحرب الأهلية.

مسلح اثيوبي يهدد مضيفة بالقتل في طائرة يونانية

● اثينا – الوكالات – علم من مصادر الشرطة ان المسلح الذي هدد بقتل احدى مضيفات شركة الخطوط الجوية اليونانية «اولمبيك» واعتقلته الشرطة هو أحد معارضي النظام الاثيوبي.

وذكرت المصادر نفسها ان الرجل وهو صحفي يدعى سامسون غابريه (٣٤ عاما) كان وصل الصيف الماضي الى اليونان لكن السلطات اليونانية أبعدته لأنه لم يكن يحمل اوراقا تثبت شخصيته.

وكان غابريه وهو مبعد من استراليا يعتزم طلب اللجوء السياسي في اليونان وقد احتجز، فجر أمس الخميس، احدى المضيفات على الطائرة اليونانية التي كان تقوم برحلة بين ملبورن واثينا عن طريق بانكوك وهددها بسكين مطالبا بحضور صحفيين وممثلين عن الامم المتحدة.

وألقت الشرطة القبض عليه بعد الهبوط الاضطراري للطائرة.

عاملة سنترال تشاغل خاطفا وتنقذ طفلا من الموت في مصر!

● القاهرة - الوكالات - تمكنت عاملة سنترال (بدالة مركزية) مصرية من انقاذ طفل في السابعة من عمره اختطف قبل اكثر من خمسة أشهر من وسط القاهرة، وكان مهددا بالقتل، عبر مشاغلة أحد الخاطفين وتركه يغازلها في حين قامت هي بابلاغ الشرطة.

وقالت صحيفة «الأهرام» اليومية التي نشرت النبأ، أمس الخميس، ان الطفل محمود كامل مهران الذي عاد مساء الثلاثاء، الى اسرته كان اختطف في ٢٦ ايار الماضي عندما كان يلعب على دراجته امام محل والده في وسط القاهرة.

وكان الخاطفون وعلى رأسهم رجل اعمال يمتلك محلا مجاورا لمحل والد الطفل قام بالتخطيط للعملية مع مجرمين آخرين في السجن للمطالبة بفدية قدرها ٢.٥ مليون جنيه مصري (حوالي ٧٥٠ الف دولار) مقابل الافراج عنه مهددين بقتله.

ولم تتمكن الشرطة طيلة مدة الخطف من تحديد مكان احتجاز الطفل رغم تتبع المكالمات الهاتفية التي كانت تصل الى أسرته، والتي كانت تتم من أكشاك عمومية وسنترالات في مدن تقع شمال شرق القاهرة.

الا ان عاملة في سنترال الاسماعيلية شرق القاهرة تعرفت على رقم اسرة الطفل المخطوف لدى قدوم احد الخاطفين مساء الثلاثاء، للاتصال بها فقامت بمشاغلته حتى تمكنت من ابلاغ الشرطة التي القت القبض عليه.

وقالت الصحيفة ان ذكاء عاملة السنترال انقذ الطفل من الموت لان الخاطفين الذين كانوا يحتجزونه في تلك المدينة الواقعة على قناة السويس كانوا يعتزمون توجيه الانذار الاخير لعائلة الطفل في ذلك اليوم.

كريات الليبوزوم من عالم التجميل الى علاج للحالات المستعصية

● باريس - «و.ص.ف» - توصل باحثون فرنسيون الى وسيلة جديدة لتكوين كريات الليبوزوم، وهي كريات صغيرة ذات غلاف دهني وتستخدم كثيرا في مواد التجميل، لاستخدامها في ايصال الأدوية الى خلايا محددة في الجسم بهدف معالجة الأمراض المستعصية.

واشتهرت الليبوزومات نظرا الى الدعاية الواسعة التي رافقت استخدامها منذ سنوات في مواد التجميل المخصصة لتنشيط الخلايا وازالة التجاعيد.

وأكد المركز الوطني الفرنسي للبحث الطبي ان الطريقة الجديدة التي تم التوصل اليها بسيطة وفعالة ويتوقع ان تكون لها استخدامات واسعة في المجال الصناعي ولا سيما في صناعة الأدوية.

والليبوزومات هي كريات صغيرة مقعرة يتألف غلافها الخارجي من طبقة واحدة او طبقات عدة دهنية تحتوي في داخلها على كمية صغيرة من المادة الموجودة في الوسط الذي تم تشكيلها فيه. وتتفاوت مدة ثبات هذه الكريات بين بضع ثوان وسنوات عدة ويمكنها ان تحتوي في الوقت نفسه على جزيئات تذوب في الماء في داخلها وعلى مواد تذوب في الدهون في غلافها الخارجي.

وتعطي هذه الخصائص لهذه الكريات امكان استخدامها في مجالات مختلفة كصناعة الادوية حتى «تنقل» مواد فعالة الى خلايا الجسم، وفي الطب حيث يمكن تحميلها مواد ضرورية لتشخيص المرض او في الهندسة الوراثية لنقل المورثات.

وكان صنع الليبوزومات يتم في المصانع او المختبرات بطرق ميكانيكية او حرارية او كيميائية. والطريقة الجديدة تتميز في انها ليست معقدة ولا تتطلب اضافة مواد عضوية مذيبة، الأمر الذي يجعل ممكنا تحميلها بمواد حساسة مثل البروتينات. ويمكن لذلك وضع البروتينات في الوسط الذي يتم تشكيلها فيه.

كما تسمح هذه الطريقة بالتحكم في حجم هذه الليبوزومات والمواد التي ستوضع في داخلها. ويمكن كذلك «تعليمها» بمواد مشعة لتوجيهها نحو خلايا محددة في حال التشخيص او العلاج.

● بعض مواد التجميل تعالج امراضا مستعصية ايضا ●

لانه قرر عدم ترشيح نفسه للانتخابات

بغداد: كولن باول ارنب جبان!

● بغداد - الوكالات - وصفت صحيفة «بابل» العراقية، في عددها الصادر أمس الخميس، الجنرال كولن باول بـ «الأرنب الجبان» لانه قرر عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية الامريكية، التي ستجري في تشرين الثاني ١٩٩٦، خشية التعرض لعملية اغتيال.

وكتبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين، النجل الأكبر للرئيس العراقي، ان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الامريكية خلال حرب الخليج الذي «يعد بطل الابطال في امريكا انما هو ارنب جبان».

واضافت الصحيفة ان باول اعلن انسحابه من الانتخابات الرئاسية «لانه غير مستعد للموت من اجل امريكا».

وتابعت الصحيفة «ما ان سمع (باول) باغتيال يتسحاق رابين (رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل) حتى وجد نفسه امام خيالات زوجته من احتمال ان يتعرض للاغتيال فطلبت منه عدم الترشيح فاستجاب».

وتساءلت «بابل» «اذا كان هذا هو معدن بطل الأبطال في امريكا فهل يمكن ان يكون معدن (الرئيس الامريكي السابق جورج) بوش او (الرئيس بيل) كلينتون اصلب منه».

وكان باول اعلن، أمس الاول، انه لا يعتزم خوض الانتخابات الرئاسية في العام المقبل عن الحزب الجمهوري. واعلنت زوجته الما انها تخشى على حياة زوجها من خوضه الانتخابات في بلاد لا تزال فيها التوترات العرقية قوية.

وكان باول لعب دورا رئيسيا في التحالف الدولي الذي اجبر القوات العراقية على الخروج من الكويت في شباط ١٩٩١.

الحب الطفولي القاتل

● ميامي - (الولايات المتحدة) - سار كريستيان (١٤ عاما) ومارلين (١٣ عاما) على خطى روميو وجولييت وانتحرا مساء الاربعاء غرقا في قناة ميامي بعد ان فرضت عليهما عائلتاهما ان يفترقا.

وكان كريستيان ومارلين غادرا منزل عائلتيهما بدون ان يحملا معهما شيئا يوم السبت. وبعد عمليات بحث طويلة عثرت الشرطة على جثتيهما عند قناة ميامي. وتركت مارلين رسالة قالت فيها انها «قررت وكريستيان ان نغادر هذا العالم ليلتقيا بحرية» بينما قال كريستيان في رسالته انه «امضى ١٤ عاما في هذا الجحيم الذي يطلقون عليه اسم الارض، فصفقوا يا اصدقائي لأن الملهاة انتهت».

قسم الولادة البوليسي

● فيليرسكسيل (فرنسا) - ولدت امرأة في الـ ٢٧ من عمرها طفلها امام باب مركز الدرك في بلدة فيليرسيكسيل (فرنسا) في جو من البرد القارس لان زوجها ارتبك عندما كان في طريقه الى المستشفى وهي في حالة الولادة، واضطر للجوء الى الشرطة.

وفي منتصف ليلة الثلاثاء/ الاربعاء، فاجأ نيكولا مول رجال الدرك وهو يقرع باب المركز بحالة جنونية بدون ان يتمكن لشدة ارتباكه من توضيح ما حدث. وبينما كان يحاول ان يشرح للدرك مشكلته وضعت زوجته سونيا وليدها الذي يتمتع بصحة جيدة عند باب مركز الدرك. وساعدها رجال الدرك في المراحل الاخيرة من الولادة ثم نقلوها الى داخل المركز ومنه الى احد المستشفيات.

٢٧ مليون دولار للوحة فان غوخ «الحرج»!

● نيويورك - بيعت لوحة «الحرج» للفنان الهولندي فان غوخ التي طرحتها مؤسسة سوذبيس على المزاد في نيويورك بمبلغ ٢٦ مليون و٩٥٢٥٠٠ دولار.

واشترى اللوحة التي كانت قدرت بثمانية الى عشرة ملايين دولار شخص شارك في المزاد عن طريق الهاتف وطلب عدم اعلان هويته. واللوحة واحدة من ١٥ لوحة من مجموعة كانت للمخرج الامريكي جوزف هازن.

وقالت ديانا بروكز رئيسة الدار الامريكية للمزاد «اننا في منتهى الارتياح لان العملية توحي بالثقة في المستقبل». وأشارت الى ان المزاد الذي جرى مساء الاربعاء على مجموعات فنية حقق ١١٣ مليونا و٦٦٩ الف دولار وهو اعلى عائد منذ انهيار سوق الأعمال الفنية بعد مبيعات الربيع عام ١٩٩٠.

«لقيّة بألف وميّة»!

● روما - عثر مسؤول في احدى خزائن الامانات في مصرف ايطالي على «كنز» يتألف من لوحة لمدرسة الرسام رامبرانت واثنتين للفنان الايطالي الساندرو مانياسكو (١٦٦٧ - ١٧٤٩) وقطع فضية وتماثيل صينية لا تقدر قيمتها الاجمالية بثمن.

وتعود هذه المجموعة للبارون جيوفاني كوينتيبيري الذي اوصى بان تسلم كل ممتلكاته بعد وفاته الى جمعية للاعمال الخيرية للعمي. وكان من المفترض ان تباع هذه القطع واللوحات بالمزاد العلني بعد وفاته الا ان السلطات المختصة نسيتها في هذه الخزنة عشرين عاما.

وقد ترك البارون كوينتيبيري ممتلكات اخرى لهذه الجمعية منها منازل ومبان ومزارع تقع احداها في روما. وسيقوم المصرف ومنطقة كامباني (جنوب) التي يتحدر منها البارون وتقع فيها الجمعية ببيع هذا الكنز قريبا بمزاد علني ايضا.

٦٦٠ الف دولار لطابع بقيمة ٢ سنت

● نيويورك - أعلنت دار «غريغ مانينغ أوكشن» للمزادات العلنية انها اشترت نموذجا فريدا من طابع غير مختوم اصدرته مملكة هاواي في ١٨٥١ وتبلغ قيمته الاسمية ٢ سنت بـ ٦٦٠ الف دولار.

وذكرت الدار التي يقع مقرها في نيوجيرسي ان هذا الطابع الشهير كان موضوع فيلم «لغز» الذي يقوم فيه كاري غرانت واودريه هيبورن بعملية بحث عنه.

واضاف المصدر نفسه في المزاد العلني الذي انتهى مساء الاربعاء، في هونولولو «كنا مستعدين لدفع أكثر من مليون دولار للحصول على هذا الطابع التاريخي». وأكد ان الدار «اتصلت بعدد كبير من الاشخاص الذين ابدوا استعدادهم لشرائه».

وفي العالم ١٢ طابعا من نفس النوع تقدر قيمة الواحد منها بـ ٣٧٥ الف دولار.

نحو تجميد البويضات البشرية!

● لندن - «و.ص.ف» - قالت صحيفة «تايمز» اللندنية، أمس الخميس، ان باحثين بريطانيين اقتربوا من انجاز عملية معقدة لتجميد البويضات البشرية والاحتفاظ بها لفترات طويلة، مما سيتيح للنساء ان يرجئن الانجاب الى أي وقت يرغبن فيه.

ونقلت الصحيفة عن البروفسور مارتن جونسون الذي يعمل على هذا المشروع منذ خمس سنوات قوله: «قد يتطلب الأمر سنة وربما ثلاث سنوات».

يشار الى ان تجميد الحيوانات المنوية الذكرية امر مألوف وناجح منذ أكثر من عشر سنوات لكن جميع التجارب للاحتفاظ بالبويضات الانثوية باءت حتى الآن بالفشل.

وقد تمكن فريق البروفسور جونسون من تجميد بويضات مأخوذة من الفئران، وأدت الطريقة المعتمدة نفسها الى نتائج مشجعة على البويضات البشرية.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/١١/١٠

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - «سبعون وجها». حديث الصباح حول «قضية الاسبوع».
٨.٣٠ - «طب بلا غموض». الحلقة (١١) - «الاسنان الاصطناعية».
٨.٤٥ - الحديث الموسيقي.
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة (١١).
٩.٣٠ - زيارات بيتية. الحلقة (١١).
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «ثلوج كليمنجارو».
١٢.٠٠ - «عالم جاك هانا المتوحش». الحلقة الرابعة - «حديقة حيوانات كولمبوس».
١٣.٠٠ - زومسيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - العودة الى الماضي. الحلقة السادسة.
١٣.٥٥ - رياح الحرب. الحلقة (١١).
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - ايفنهو. الحلقة الثامنة.
١٧.٠٥ - عرض البرامج.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.٠٠ - «بكنيك في ظل الجبل» - فيلم استرالي.
٢٣.٥٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ - «القتل يجر القتل» - الجزء الثالث.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - مكان صغير. بيت الكرمة (اعادة).
٨.٣٠ - مع الافلام.
٩.٣٠ - بطاقة للقناة الثانية.
١٠.٠٠ - «مدينة بلا اسرار». الحلقة (٢٧).
١٠.٣٠ - «العش الفارغ». الحلقة (١١). «المرة الاولى».
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ - فيلم «تنين النيل».
١٢.٠٠ - رياضة للشباب.
١٢.٣٠ - حكايات برية. من عالم الطبيعة.
١٣.٠٠ - الديناصورات. الحلقة (٤٠).
١٣.٣٠ - انغام وارقام. الحلقة السادسة.
١٤.٠٠ - «هذا الاسبوع» - حول احداث الساعة بالعربية.
١٤.٣٠ - «نانو» - الحلقة (١٩)
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٢٢).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٣٨) «الهرب».
١٧.٣٠ - مسألة وقت.
١٨.٠٠ - «امرأة مستقلة». الحلقة الاولى.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة.
٢٠.٤٥ - الفيلم السينمائي «نقطة انطلاق».
٢١.٠٠ - اغنية وداع - برنامج خاص تقديم طوبيا تسفير وآفي كورن.
٢٢.٣٠ - مركبات النار.
٢٣.١٥ - قصص للكبار - يقدمها ديدي منوسي، دان المجور، اورا موراغ، ويسرائيل غوريون.
٢٤.١٥ - «قتل من احمر الى اسود». الحلقة العاشرة.
٢٤.٣٥ - اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/١١/١١

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - البرت، الفارس الخامس.
١٠.٢٥ - سلاسل مصيرية. الحلقة السابعة.
١١.١٠ - «وراء الافق». مسلسل جديد.
١٢.٤٥ - لحظات رياضية.
١٣.١٥ - «اكسكليبر» - فيلم مغامرات.
١٥.٣٠ - مجلة الفن.
١٦.٠٠ - «ادرا». الحلقة (١٩).
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى نجار وضيوفها.
١٨.٣٠ - «سياحة للسلام» فيلم وثائقي.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - اغاني ليعقوب هولندر.
٢٠.٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - الفيلم السينمائي «الجائزة الكبرى».
٢٣.٤٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٥٠ - لسان المرايا. الحلقة (١٦).
٢٤.٣٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - عرض البرامج.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - برنامج خاص عن يتسحاق رابين.
١١.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٠٠ - «برتوك» موسيقى.
١٢.٣٠ - «رحلة الارواح». فيلم وثائقي.
١٣.٠٠ - «دوامات مع ايلانة ديان». الحلقة السادسة. «سياسة».
١٤.٠٠ - نانو. الحلقة (٢٠).
١٦.٠٠ - انجلو فولز. الحلقة السادسة والاخيرة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه (اعادة).
١٧.٣٥ - «افضل الجميع» فيلم سينمائي.
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٤٥ - اصدقاء اليكس - فيلم سينمائي.
٢١.٠٥ - «كنوز النيل» فيلم مغامرات.
٢٢.٥٠ - سبعة - دراما محلية.
٢٣.٥٠ - هي في الخارج. الحلقة الاخيرة.
٢٤.٣٠ - اليوم قصيدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/١٠، غائما جزئيا ويتوقف تساقط الامطار وتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع غدا السبت، حتى يوم الاثنين، ولكن درجات الحرارة تبقى اقل من معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٢° ● حيفا وضواحيها - ٢٢° ● ايلات - ٢٦° ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● جبال المركز والجنوب - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب الشمالي - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية نشطة السرعة ويكون البحر ما بين مائج الى هائج. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) سم و(٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٧/١١/١٩٩٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٦٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٢٦٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٢٨٠ ش.ج
●* للمسافرين -	٣.١٨٤٨ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٠٢ - ٣.٠٠٤ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١١/٩ (سحب ٩٥/٤٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 798694
فاز بسيارة هوندا الرقم 797871
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 473531, 579305, 332497, 581641, 882806, 174391, 881755, 004868
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 55361, 06204, 24719, 71100, 32508, 11706, 95431, 02699, 95956, 00582, 09998, 01954, 91817, 61988, 86666, 48921, 62471, 58486, 84602
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 464, 282, 438, 956, 314
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 20, 11, 57, 54, 83
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 6

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٥٠)

● اعداد: معالي وهلال خطيب - ديرحنا ●

افقيا:
١) من اعلام الشعر الحديث.
٢) «.... الخشب» (طائر، معكوسة) - الاسم الاول لشاعر مهجري - يحس.
٣) صاحب سقط الزند - اعيش.
٤) الواهب (معكوسة) - اول القصيدة (معكوسة) - ظلام.
٥) «.... أليل» - جمع - اكوام قمامة (معكوسة).
٦) زعيم شيوعي راحل (معكوسة) - جدها في «بولوسيز».
٧) اخذ السائل بالشفتين - موقع ناضلنا من اجله في آذار ٧٦ - والدتي - ملاذ.
٨) حرف هجاء (معكوسة) - اقف بين يدي الحاكم (معكوسة) - وظيفة كنائسية (معكوسة).
٩) عكس بطيء - المارد - للتعريف.
١٠) رمز اسطوري (معكوسة ومعرفة) - اقاما - بين اثنين.
١١) خفف - حيوان (معكوسة) - عاصمة اوروبية.
١٢) يسيل من العين - من النباتات - بيوت الحيوانات الداجنة (معكوسة).
١٣) شاهدني (معكوسة) - «سم ....» - اشد عداوة (معكوسة).
١٤) علقم - «...... الروماني» (ممثل سوري) - مدينة باكستانية.
١٥) شاعر المرأة العراقي.

عموديا:
١) عكس كتمان - وسيط وملائم - شاعر غزل عذري (معكوسة).
٢) سهام (معكوسة) - طائفة دينية في سوريا - لين (معكوسة).
٣) كلامي - شاعر سوري معروف (معكوسة).
٤) روائي سوري - قرية جليلية.
٥) احرف متشابهة - قاتل (معكوسة).
٦) عكس اشتريا - عكس «مناقب» - مثيل ومساو.
٧) «بيت ....» (سجن اسرائيلي) (معكوسة) - شاعر غزل عذري (معكوسة).
٨) صاحب هريرة - ادرك (مجزومة) - مسكن فخم (معكوسة).
٩) الاشارات (معكوسة) - قصيدة مهجرية (معكوسة).
١٠) مختلفان - ناد مصري (غير معرفة) - ابن النعامة.
١١) من اصحاب المعلقات (معكوسة).
١٢) للتهديد - سهل اوروبي - سكبا الدماء (معكوسة) - ضمير (معكوسة).
١٣) شاعر مهجري - اكمام (معكوسة).
١٤) غير قادر - الاسم الثاني لعسكري سوري - خيال.
١٥) هرب - اديب مهجري.

حل لغز (١٤٩)

افقيا:
١) شارل ايزنفور.
٢) ليالي - طرطوس.
٣) باريس - مجر - قمر.
٤) جار - شح.
٥) دس - بشارة واكيم.
٦) بكى - رمل - مونرو.
٧) ترصد - رفيق شكري.
٨) سماهر - قر.
٩) يصونه.
١٠) رانف - ايران.
١١) اقلام - سبانك.
١٢) سينوي كروفرود.
١٣) ريزر رامون - احب.

عموديا:
١) جريس تادرس.
٢) الياس كرم - يد.
٣) جرير - اصب - زوار.
٤) ل. أ. آ - هد - اقرر.
٥) البشير - الفر.
٦) ي. ي - حكمي - اوافي.
٧) الرقص - م. ر. م.
٨) جرو - ورك - ك. و.
٩) فسر - همش - نيسان
١٠) و. و - شروق - هـ. ي. ب. و.
١١) قطر - كينا - انار.
١٢) مر - شرف - حياء.
١٣) بطرسبورغ - نكسب.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): احذر الروتين في كل ما تعمله.
** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): كن متواضعا عاقلا قدر المستطاع.
** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): حاول ان تسيطر على مشاعرك الحساسة - احذر زلات اللسان.
** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): قاوم الخمول ولا تنم على امجاد ماضية.
** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): هذا الاسبوع يشهد تلبد بعض الغيوم مع اقرب الناس فاصبر.
** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مشاكلك تحتاج لحكمة عند مناقشتها.
** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حاول ان تكيف نفسك مع جميع المواقف.
** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): النشاط المبدع يؤدي الى السرور، يقوي مركزك بين الناس.
** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): النشاط الاجتماعي يأتي في المقدمة.
** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): الود يجمع بينك وبين شريك حياتك، الأمور على ما يرام.
** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): آفاق جديدة للحب تنير لك الطريق، تنال ما تستحقه.
** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): رسالة او خبر يسرك او خطبة سعيدة.

فيلم الجمعة العربي:

لن اغفر ابدا

● نورا ●

● والد حسين يموت بسبب اهمال الاطباء في المستشفى الحكومي، فيقرر حسين ان ينتقم من جمهور الاطباء وذلك بسرقة سياراتهم. في احدى المرات يفاجأ حسين بالسائق توفيق نائما على المقعد الخلفي للسيارة التي عزم على سرقتها. يدور صراع بين الرجلين فيتدحرج توفيق خارج السيارة خلال سيرها فيصاب بعاهة دائمة.

تمضي الايام، ويعود حسين الى الطريق الصحيح، فيلتقي بياسمين، ويتحابان، ويأتي حسين الى بيت والديها لطلب يدها. وهنا، وكأن انتقاما ينتظره نظير ما فعل بانسان بريء، يتبين لحسين ان والد حبيبته ليس الا...

انتج الفيلم سنة ١٩٨١
الممثلون: نور الشريف، نورا، سعيد صالح، عبد المنعم ابراهيم
والفيلم من اخراج: سيد طنطاوي.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٠) تشرين الثاني

١٩٢٨ - امبراطور اليابان هيروهيتو يرتقي العرش الذي اسسه اجداده في فترة تعود الى ما قبل التاريخ المكتوب.
١٩٥٦ - العدوان الثلاثي على مصر: الاتحاد السوفييتي يقترح على مصر ارسال «متطوعين» في حال رفضت فرنسا وبريطانيا سحب قواتهما من مصر.
١٩٦٢ - حكومتا جمهورية اليمن والجمهورية العربية المتحدة (مصر) تبرمان معاهدة تعاون متبادل في ظل استمرار المعارك بين قوات اللواء عبد الله السلال وقوات الامام بدر.
١٩٩٤ - العراق يعترف بحدود وسيادة الكويت بعد نزاع استمر ٧٥ عاما.

(١١) تشرين الثاني

١٩٧٣ - وقف اطلاق النار في حرب اكتوبر بين مصر واسرائيل بعد عبور القوات الاسرائيلية قناة السويس وتدمير خط بارليف.
١٩٨٢ - انفجار عنيف يدمر مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور بجنوبي لبنان، والحصيلة (٨٩) قتيلا و (٦٥) جريحا.

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٥/٣٢٣	اطانس سارجي	١٦٥٨٣	٥/١/٦	اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.
٢)	٩٥/٣٢٨	عاطف عودة الله	١٦٥٢٤	١٠٠.٩٩	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الثاني، الثالث.
٣)	٩٥/٣٤٨	رمزي قعوار	١٦٥:٥	٥٤/٥٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤)	٩٥/٣٤٩	توفيق ابو احمد	١٦٥٤١	١٠٠/٤١	خط الارتداد الامامي، بموجب القائم بالمنطقة.
٥)	٩٥/٣٦٨	سهيل شليان	١٦٥٠٥	٧٤	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الاول.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

تعزية

تعازينا القلبية الحارة لأبناء واخوة واحفاد المرحوم

الحاج يوسف حسن قراقرة (ابو حسن)

والى جميع آل قراقرة.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - عرابة

تعازينا

احر التعازي نتقدم بها الى جميع آل عون الله بوفاة المرحوم

رؤوف عون الله

(ابو ماهر)

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) - ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجلبوع
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٥ (١٢) من قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) - ١٩٩٠ ووفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة خارطة رقم ج/ ب م/١٧٨ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: الهيكلية ج/١٣٦١، ج/ب م/٦٧.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جيفر. حوض ٢٠٧٦٧ حوض ٢٠٧٦٦ جزء من القسائم ٣٩-٥٢، ٥٥، ٧٠ حوض ٢٠٧٦٨ جزء من القسائم ٥، ٧٧، ٨٣ حوض ٢٠٧٧٠ جزء من القسائم ١-١٨، ٧٢، ٧٣.

اهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد مناطق سكنية وكيفية البناء عليها ب) تخصيص مساحات عامة مفتوحة مثل بساتين، ملاعب، محاور للمشاة، منشآت رياضية ج) تخصيص مساحات لمبان عامة مثل رياض اطفال، حضانة، كنيس، ناد، عيادة، مدرسة، دكان استهلاكي د) تخصيص مساحات لطرق ووقوف عام هـ) تخصيص مساحة لمركز مدني.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٤/٦/٢٦ والوقائع الرسمية رقم ٤٢١٥ صفحة ٣٤٥٧ بتاريخ ٩٤/٥/١٩. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب لجنة البناء للسكن والصناعة ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجلبوع. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

افرايم كريشلر
رئيس لجنة البناء للسكن والصناعة
لواء الشمال

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٥ الصفحة ٨

المحكمة العليا في قرار يعتبر سابقة!

يحق لأية محكمة إلغاء كل قانون يناقض القوانين الاساسية!

* ارتياح في الاوساط السياسية والقضائية من القرار * القرار صدر عن «العليا» بصفتها محكمة عدل عليا بهيئة من تسعة قضاة * القرار صدر في التماس قدمته حركة «الموشافيم»*

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا، بهيئتها «محكمة عدل عليا»، وباجماع تسعة قضاة، امس الخميس، قرارا مبدئيا يعتبر القوانين الاساسية الموجودة، اشبه بدستور للبلاد، يجري تغليبه على اي قانون او تشريع آخر قد تقرّه الكنيست، بوصفها الهيئة المشرّعة في البلاد.

وجاء القرار الذي كتب نصه رئيس المحكمة العليا، اهرون براك، بناء على التماس تقدمت به حركة القرى التعاونية «موشافيم» - طلبت فيه عدم إلغاء التعديل المسمى «تعديل غال» الذي اقرته الكنيست، وقضى بأن يتم اعتماد اتفاق جدولة ديون الكيبوتسات في تعامل الحكومة والبنوك مع «الموشافيم» وديونها.

ويذكر ان الاتفاق على جدولة ديون الكيبوتسات حظي بموافقة الحكومة والبنوك التجارية والحركات الكيبوتسية الثلاث وينص على ان تشطب البنوك جزءا من ديون الكيبوتسات على ان تشارك الحكومة في تمويل جزء منها مقابل بيع الكيبوتسات لمساحات من اراضيها لتحويلها الى اغراض البناء.

وقد رأت حركة «الموشافيم» في الاتفاق مخرجا لها فطالبت بأن ينسحب عليها. وقد بادر رئيس لجنة المالية البرلمانية، النائب جداليا غال الى اقتراح تعديل بهذا الخصوص يقوم على الاتفاق مع الكيبوتسات.

هذا، وأقرت المحكمة العليا انه لا يجوز للكنيست ان تُلغي هذا التعديل بعد إقراره لأن ذلك يتناقض مع قانون حرية الانسان وكرامته الذي ينص على حق الملكية وغيره من الحقوق.

والملفت للنظر ان المحكمة العليا في قرارها المبدئي، خولّت، عمليا اي محكمة مهما كانت درجتها، حق نقض وإلغاء قرارات تتخذها الكنيست، او اي دائرة حكومية اخرى، وتنطوي على تعارض او تناف مع القوانين الاساسية القائمة. وبذلك يصبح كل قانون او تشريع خاضعا للتحكيم القضائي امام القضاء.

ورأى النائب دادي تسوكر، رئيس اللجنة البرلمانية للتشريع والقانون، بأن قرار المحكمة نقطة تحوّل هامة نحو إقرار دستور للبلاد في اساسه القوانين الاساسية الموجودة.

وأعربت اوساط قضائية اكاديمية عن اغتباطها بهذا القرار. فاعتبره وزير المعارف، امنون روبنشطاين، نقلة نوعية تحركت باسرائيل، في المجال التشريعي نحو مجموعة الدول القائمة على الدستور، الامر الذي كان مفترضا حصوله في وقت سابق.

ورحّب المعلق القضائي المعروف، موشي نغبي، بالقرار قائلا، انه يحوّل المحكمة العليا الى هيئة قضائية للتشريع، او للنقد التشريعي ويعطي للقوانين الاساسية القائمة صفة الدستور الامر الذي يدفع الى امام «الثورة القضائية» التي يقودها رئيس المحكمة العليا، اهرون براك.

هذا، ورحبت وزيرة الفنون والاتصالات بالقرار واعتبرته خطوة تنقل اسرائيل الى مصاف الدول الدمقراطية المحكومة الى دستور اعلى.

كما رحبت اوساط في «الموشافيم» بقرار العليا. وقالت ان القرار سيعطي فرصة اخرى للأسر المدينة ان تسوّي ديونها. ومع هذا لم يخف المتحدثون خوفهم من ان يضطر جزء من الأسر العاجزة عن سد ديونها الى بيع اراضيها لتفقد بذلك وسائل انتاجها الوحيدة!

وقال وزير الزراعة، يعقوب تسور ان قرار العليا سيضع حدا للنقاش السياسي والعام الذي دار حول التعديل القانوني المذكور! واضاف انه يتوجب على الحكومة ان تضمن مساعدة الاسر التي لا ينفعها التعديل!

في حي الحليصة في حيفا:

انهيار جدار واقٍ يدمر جانبا من احدى الدور، والعائلة لا تزال فيها!

□ خلال احد مشاريع «الترميم» امتلأت احدى الحفر بمياه الامطار، مما ادى الى انزياح التربة وانهيار الجدار □ الدار المتضررة امتلأت بالوحل وبالمياه □ العائلة لا تزال بلا مأوى بديل □ بلدية حيفا: «حتى يوم الاحد ستنتقل العائلة الى دار مؤقتة» □ مياه الامطار تتسرب الى غرف التعليم في المدرسة «الشاملة» في عكا □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا يزال عمر يجوري وعائلته من حي الحليصة في حيفا، بدون مأوى آمن، وذلك في اعقاب انهيار احد جدران الدار التي يقطنون فيها، والتي اضطروا للبقاء فيها على الرغم من استمرار تسرب مياه المطر اليها، اضافة الى الوحل الذي يملأها.

وكان احد جدران الدار التي تقطنها عائلة يجوري قد انهار بعد ان انهار جدار واق يقع فوق الدار بفعل هطول الامطار بشدة في منتصف الليلة قبل الماضية.

وقال عمر لـ «الاتحاد» انه فوق الجدار الواقي هناك تلة ترابية كان احد مقاولي «مشروع ترميم الاحياء» قد بدأ العمل فيها، وقد حفر فيها حفرة كبيرة، وبعد هطول الامطار الغزيرة امتلأت الحفرة مما ادى الى انهيار الجدار واصابته احد حيطان داره الذي هُدم كليا. وأضاف عمر ان «الوحل قد ملأ الدار وان المياه وصلت فيها الى ما تحت الركبة بقليل».

وتعيش عائلة عمر المكونة من خمسة انفار، زوجته وثلاث طفلات احداهن عمرها خمسة اشهر، حتى الان في احدى الشرفات المغلقة في الدار التي اكد احد مهندسي البلدية للعائلة «انها غير آمنة وممنوع البقاء فيها» - كما اكدت العائلة.

ورغم ان احد المسؤولين في «مشروع الترميم» قدم الى المكان وتفحص الوضع، الا انه لم يوفر حتى الان اي حل للعائلة «رغم انه وعدنا بأنه سيعود الينا في اسرع وقت» - كما قال عمر.

وأضاف عمر ان «ايا من اعضاء البلدية العرب لم يأت لتفحص الوضع. والان لا نعرف اين ننام. ورغم ان امي تسكن بالقرب مني الا انها تعيش في غرفة واحدة تعاني من الرطوبة الزائدة.. حتى الان لم يتحرك احد ولم يلتفت الينا احد».

وقالت العاملة الاجتماعية التي ترافق العائلة منذ فترة، ان العائلة تعيش في ضائقة قاسية، وان الاب عاطل عن العمل وهم يعتاشون من مخصصات التأمين الوطني. «وحاليا كل الاثاث في دارهم قد تلف، ولا يزال الوحل والماء يملآن الدار. والان لا يتوفر لهم اي حل».

وفي حديث مع الناطقة بلسان بلدية حيفا قالت: ان قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية يعالج الموضوع. وان العائلة وافقت على البقاء، لدى احد اقاربها حتى يوم الاحد القريب، وبعدها ستسكن في دار مؤقتة لمدة شهر، وذلك حتى تُرمم دارها.

وأضافت الناطقة ردا على سؤال «الاتحاد»: «صحيح ان البلدية بامكانها ان تدفع ايجار دار مؤقتة للعائلة حتى (٦٠٠) شيكل، الا انها ستساعدها على ايجاد حل وكذلك في البحث عن دار بديلة».

واكدت الناطقة ان البلدية «ستستخلص النتائج الملائمة من الحادث، وستلزم المقاول بدفع تكاليف اصلاح اضرار الدار وان الامر لن يمر هكذا».

* مياه الامطار تتسرب لغرف المدرسة «الشاملة» في عكا *

وهطلت على مدى ثلاث ساعات متواصلة الامطار بغزارة في مدينة عكا، وادت الى عرقلة حركة السير في المدينة القديمة، بسبب عجز قنوات تصريف المياه عن استيعاب الكميات الهائلة. وفاضت المياه في بعض الحوانيت. وغمرت منطقة الشارع المؤدي الى السوق في ساحة فرحي. فتعذر دخول السيارات الصغيرة فيه.

وصرف طلاب صفوف العواشر والحوادي عشر والثواني عشر، في المدرسة العربية «الشاملة»، الى البيوت، بعد دخول مياه الامطار الى غرفة التعليم المهني، وخطورة تشغيل التيار الكهربائي.

وقال احد المربين في المدرسة «الشاملة» لـ «الاتحاد»، في كل فصل الشتاء، لا يتعلم الطلاب في الفرع المهني، لتعذر تشغيل الكهرباء. وقال ان سقف الغرفة من الاسبست، وفيه ثقوب كبيرة تدخل المياه عبرها الى الغرفة.

●حالة البيت بعد انهيار الجدار عليه (خاص بـ «الاتحاد»، تصوير: نقولا عبده) ●

مهرجان سياسي - فني حاشد للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة:

«لا للاغتيالات السياسية، لا للفاشية، لا لليمين»!

□ محمد نفاع: «الفرصة الان مواتية لتسريع مسيرة السلام وحل العديد من القضايا المركزية فيها» □ رامز جرايسي: «الذي تماثل مع قتل العرب والتحريض عليهم وفّر التربة الخصبة لاستخدام العنف الفاشي ضد اليهود» □

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «عندما تبدأ الفاشية بالنمو تحتاج الى ارضية خصبة لتتحول الى قوى خطيرة، والتربة الخصبة وجدت هنا من خلال اليمين بشكل عام والذي اعطى الشرعية للقوى الفاشية بتعامله معها بتسامح طالما كان الهدف امامها هو العربي. فمن يتماثل مع قتل العربي يدفع بالاتجاه، وتحول العنف الفاشي بالاتجاه اليهودي ايضا عندما لا يتماثل مع سياسته، وهذا ما حدث باغتيال رئيس الحكومة».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، مساء امس الخميس، في المهرجان السياسي الفني الذي اقامته الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، تحت شعار: «لا للاغتيالات السياسية، لا للفاشية، لا لليمين» وحضره جمهور غفير من المواطنين ومعظمهم من الشبيبة، كما حضره اعضاء قيادة الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في الناصرة والمنطقة.

وقد افتتحت المهرجان وادارته، عضو اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية في الناصرة سيرين مجلي التي قالت في كلمتها: «نحن الشيوعيين والعرب والفلسطينيين كنا اكثر من قلنا لرابين ان من يسكت على العنف ضد العرب سيصل العنف الى بيته في تل ابيب. هكذا قلنا عندما طعنوا القائد ماير فلنر وعندما حاولوا اغتيال القائد توفيق زيّاد، فالقتل حلقة في سلسلة طويلة وواجبنا ان نسمعهم رفضنا الحازم للفاشية».

وتكلم سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة سليم مراد فوجه دعوة الى الحكومة الجديدة والقوى المحبة للسلام لعزل اليمين المتطرف واخلاء المستوطنات والتسريع في عملية السلام، ولتصعيد المعركة ضد الفاشية. وقال مراد: «لقد حذرنا طول الوقت من ان الفاشية لا تميز بين الدم اليهودي والدم العربي، ومن اعتاد ان يقتل في الخليل سيعتاد ان يقتل في تل ابيب، فالتساهل مع اليمين المتطرف لن يقود الا الى هذه الطريق الفاشية والاغتيالات والارهاب».

وتكلم رامز جرايسي، فقال: «نحن الاقلية العربية كنا عرضة لمثل هذا العنف وعلى مستويات كثيرة حتى المستوى الرسمي منها. ان الحفاظ على الدمقراطية او حتى على اشلائها هو مصلحة حياتية بالنسبة لنا». واضاف: «ان قاتل رابين لم يهدف الى قتل او اغتيال رابين العسكري الذي كان وزيرا للدفاع وفي فترة الانتفاضة ولا رابين احد الرموز المرتبطة باقامة الدولة قبل وبعد العام ١٩٤٨، انما قصد رابين الذي وصل الى استنتاج كنا نقوله دائما انه لا يمكن تحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وفي الشرق الاوسط الا بالاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية. فقد توصل رابين الى ذلك وبشجاعته. هذا هو رابين الذي قصد القاتل اغتياله وهذا هو رابين الذي اراد اليمين ان يزيله عن طريقه».

وتطرق جرايسي في كلمته الى النقاش الذي دار بعد مقتل رابين حول اهمية سن قوانين واجراء تغييرات للقوانين الموجودة وقال: «كأقلية لدينا قلق تجاه هذا الموضوع، لانه سيطبق علينا فقط كما طبق في الماضي، فقد سبق واستدعيت للتحقيق عندما دعيت المواطنين الى نبذ العملاء وعدم اسكانهم في بيوتهم، اما من يدعو للقتل فلم يستدع للتحقيق. فالقوانين قائمة لكنها كانت تستعمل باتجاه واحد».

واكد جرايسي ان هذا الوقت هو الانسب لتحقيق عملية السلام والاسراع بها.

وتكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد نفاع فقال: «كنا نحن، الشيوعيين، الوحيدين عندما قلنا ان الاحتلال والاضطهاد والحروب العدوانية هي مفسدة، فالحزب الشيوعي كان الوحيد بين القوى السياسية منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم، الذي صدق بتقديراته السياسية. فالقاموس السياسي اليميني قاموس غني، اننا نذكر عندما وصفوا ابناء شعبنا بالحيوانات التي تدب على رجلين واستهزأوا بذقن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ونذكر مختلف الصفات التحريضية البذيئة ضد العرب».

واكد نفاع انه لم يتم لجم اليمين من خلال القوانين فقط انما: «خلق الظروف والتربية المناسبة. واليوم هناك فرصة مناسبة جدا للاستمرار في مسيرة السلام وليس بشكلها الحالي المنقوص انما بايجاد الحلول للعديد من القضايا المصيرية ومنها قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات» واضاف: «يجب تسريع المسيرة السلمية على اسس صحيحة وواضحة، صحيح ان الذي نفذ اغتيال رابين هو فرد ولكن هناك من وقف وراء من اقام هذه الدفينة لهذه الاعمال المجرمة. وعلى الشبيبة الشيوعية الاستمرار في نشر قيمنا وافكارنا السياسية بين الاجيال الشابة العربية واليهودية اعتمادا على صدقنا في الماضي. ويجب تكثيف فعاليات دعم مسيرة السلام، فالسلام العادل والدائم يعني حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعاصمتها القدس الشرقية».

وكان الشاعر سعود الاسدي قد القى مجموعة قصائد، وقال متوجها للشباب الحضور: «انتم الذين تتلمذتم في هذه القاعة على الكلمات والاشعار والخطابات التي كان يلقيها القائد توفيق زيّاد، وان كان زيّاد رحل عنا الا ان نهجه يبقى واضحا وموجودا امامنا، وما علينا الا ان نسلكه الى آخر المشوار».

كما قدم الفنانان ريم بنا وليونيد فقرة فنية. وشاركت في المهرجان ايضا فرقة يافة الناصرة للرقص الشعبي بقيادة الاستاذ رمزي حبيب الله.

ويشار الى ان الشبيبة الشيوعية عزمت على عقد هذا المهرجان قبل مقتل يتسحاق رابين، للتصدي للعملاء واسكانهم في المناطق العربية، الا ان مقتل رابين غير من الهدف.

تحذير الجمهور من شراء «طونا بالزيت» من مصنع «يونه»

● تسمم (١١) طفلا امس بعد تناول «الطونا» المذكورة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذرت وزارة الصحة في بيان رسمي، وزعته على وسائل الاعلام، امس الخميس، الجمهور من شراء او تناول معلبات «الطونا» بالزيت من نوع «يونه» ورقمها (٥١.٣٤١١)، وزن (٦٠٠) غرام، والمصنوعة في مصنع «يونه» للمعلبات في «طيرة الكرمل» حتى اشعار آخر.

جاء ذلك في اعقاب تسمم (١١) طفلا امس الخميس، في روضة في «عين هعيمك» قضاء العفولة، ونقلهم الى المستشفى للعلاج، بعد ان تناولوا الطعام من معلبات «طونا» المذكورة.

ويفحص موظفو وزارة الصحة في لواء حيفا القضية، وهناك تخوفات من احتواء المعلبات المذكورة على مواد تثير الحساسية بعد تناولها.

واستصدرت وزارة الصحة امرا الزمت المصنع بموجبه، بجمع كل منتوج «الطونا» المذكور من السوق.

«العليا» تلغي امر سائقي سيارات الاجرة المؤقت ضد يسرائيل كيسار

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - الغت المحكمة العليا امس الخميس، الامر المؤقت الذي استصدره (١٧) من سائقي سيارات الاجرة، قبل ثلاثة اشهر ضد وزير المواصلات ورئيس الكنيست والتنظيم القطري لسائقي سيارات الاجرة، لالغاء قرار وزير المواصلات يسرائيل كيسار، بتخصيص (٢٠٠٠) «نمرة خضراء» في السنتين القادمتين في البلاد.

وبموجب قرار كيسار، يستطيع كل سائق تاكسي بالاجرة عمل (٨) سنوات ان يمتلك «نمرة خضراء» مقابل دفع مبلغ (٣٠) الف دولار.

وعبر وزير المواصلات عن غبطته لقرار العليا امس، وقال انه سيخصص الوقت حاليا لتصنيف اكداس الطلبات التي وصلت الى الوزارة لامتلاك «نمرة خضراء».

اليوم الجمعة:

وفد «لجنة الرؤساء» يلتقي بيرس ويقدم التعازي لليئا رابين

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي - يلتقي وفد من سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اليوم الجمعة، رئيس الحكومة بالوكالة، شمعون بيرس، وذلك للتعبير عن موقف الجماهير العربية من جريمة اغتيال رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

وسيقدم الوفد ايضا تعازيه الى ارملة رئيس الحكومة الراحل لينا رابين.

وعلم مراسلنا ان الوفد (المكون من السادة: ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية ورامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة والشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم ونمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وحسين سليمان الناطق الرسمي باسم اللجنة القطرية) سيلتقي ايضا وزير البناء والاسكان دافيد بن اليعيزر للتباحث معه حول قضية اعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم.

في اطار المعركة لالغاء خارطة مجلس «مسغاف»

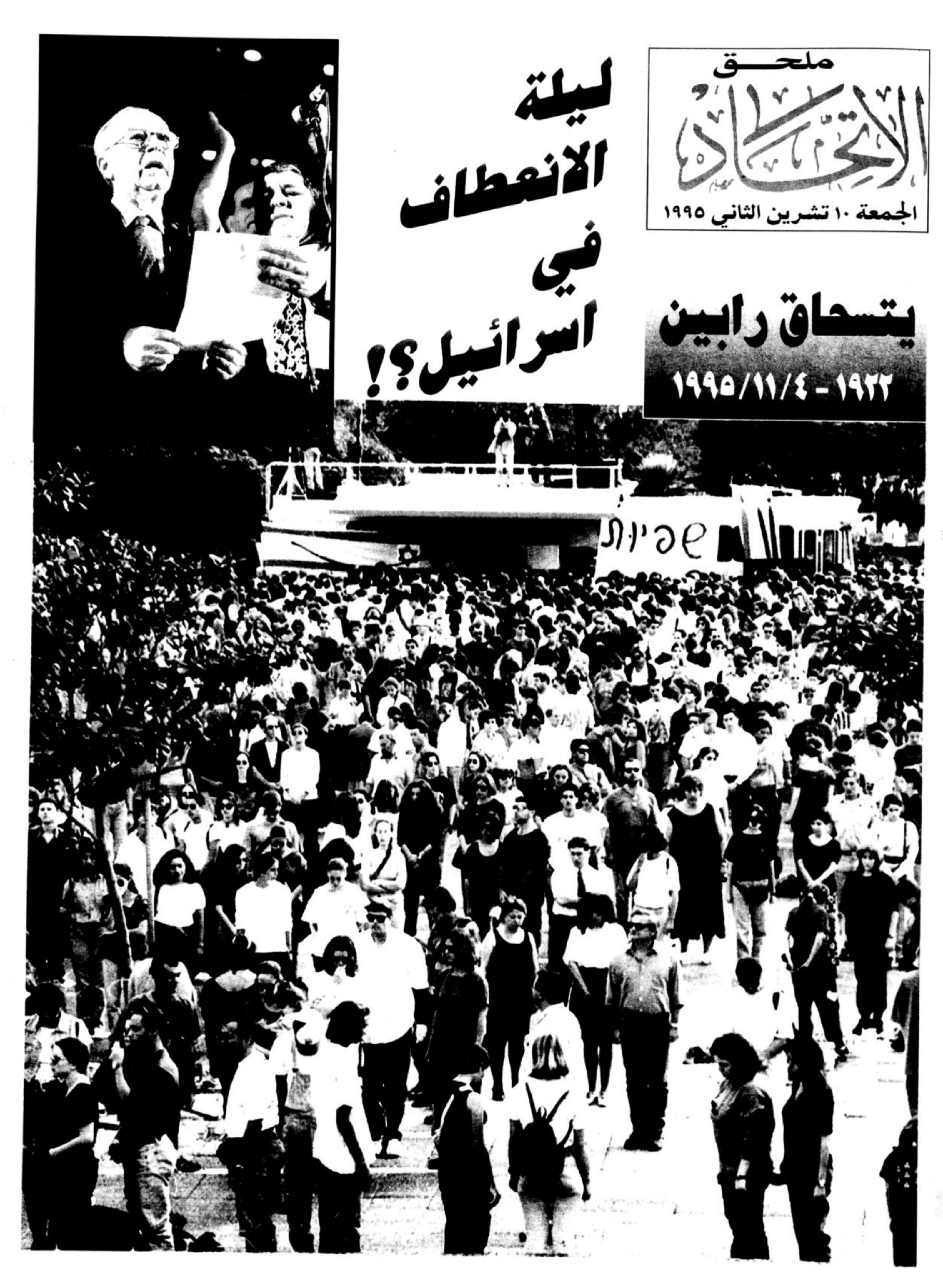
اجتماع تشاوري في دير الاسد

□ يوم غد يعقد اجتماع عام لرؤساء المجالس المحلية في منطقتي الشاغور والبطوف □

● عكا - مكتب «الاتحاد» - في اطار المعركة التي تخوضها المجالس المحلية العربية في منطقتي الشاغور والبطوف، ضد خارطة مجلس «مسغاف» الاقليمي، عقد امس الخميس، مستشارو ومهندسو مجالس دير الاسد ومجد الكروم وعرابة وسخنين، اجتماعا تشاوريا، تبادلوا فيه المعلومات حول الخطوات التي يجب اتخاذها ضد الخارطة المذكورة.

جاء ذلك تمهيدا للاجتماع الذي سيعقد يوم غد السبت في دير الاسد، لرؤساء المجالس المحلية العربية في منطقتي الشاغور والبطوف، للتداول حول تصعيد المعركة ضد الخارطة المذكورة.

وتجدر الاشارة الى ان معركة رؤساء المجالس في المنطقتين، دفعت مجلس «مسغاف» الى تمديد فترة الاعتراضات على الخارطة، شهرا اخر.



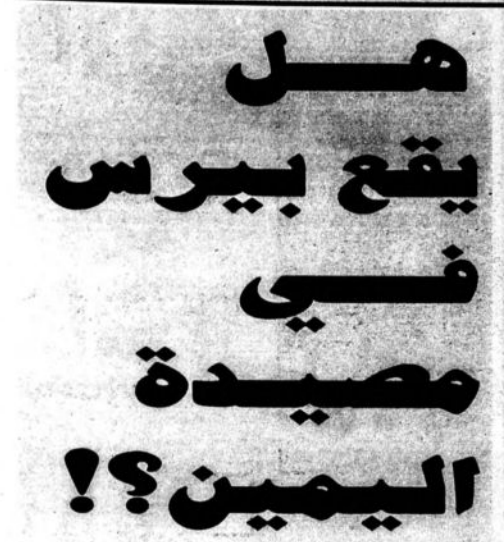
ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٥

ليلة الانعطاف في اسرائيل؟!

يتسحاق رابين
١٩٢٢ - ١٩٩٥/١١/٤

جمعة ويوم

نظير مجلي



● احد الامور الاشد غرابة في تطورات احداث هذا الاسبوع، منذ جريمة اغتيال يتسحاق رابين، هو سرعة الانتعاش الذي يبدو على احزاب اليمين الاسرائيلي و «شطارتها» في طرح المبادرات والاقتراحات التي تجعلها في موقع هجوم بدلا من موقع الدفاع وتجعلها تنصب لشمعون بيرس المصائد والمطبات.

لقد بدأت احزاب اليمين في حالة دفاع عن النفس، ليلة اغتيال رابين. ووضعها الجمهور فورا وبلا تردد في قفص الاتهام. وحملها بحق مسؤولية اساسية عن خلق اجواء التوتر والعنف التي في ظلها نبتت فكرة اغتيال رابين. ومع اننا، نحن ايضا، نرفض مبدأ التعميم ونرفض اتهام معسكر كامل بالمسؤولية عن اعمال افراد او منظمات او عصابات، الا ان كل الدلائل والوقائع تشير الى ان معسكر اليمين يتحمل مسؤولية مباشرة عن تصعيد العنف. فمن مظاهراته انطلقت الهتافات من الوف الحناجر «خائن» و «قاتل»، وفي مظاهراته، او المظاهرات التي ايدها وشارك فيها وتضامن معها قادة «الليكود» وغيره من احزاب اليمين.. ارتفعت الشعارات التي تشبّه رابين بضباط النازية. وبعضها رفع صوته مطالبا بقتل رابين، صراحة.

ولم تكن صدفة ان خرج اليمين ببيانات الاستنكار للجريمة. وبدأ يبحث عن اجراءات ووسائل تبيض وجهه، مثل قرار «الليكود» التوصية على رئيس الدولة ان يخول شمعون بيرس بتركيب الحكومة القادمة (وهي توصية بلا قيمة. لان هناك ٦٣ عضو كنيست سيوصون بهذا. ولا يحتاج بيرس لاكثر من هذا العدد لتشكيل حكومة). ومثل اعلان زعيم «الليكود» انه لن يصوت ضد حكومة بيرس في الكنيست. ومثل مطلبه انزال اشد العقوبات بالقاتل وبمن يحملون افكارا متطرفة.. الخ..

لكن اليمين لم يواصل هذا النهج الدفاعي، وانتقل بسرعة مذهلة الى الهجوم على الوزراء والقادة السياسيين الذين يحمّلون «الليكود» المسؤولية عن تصعيد العنف الكلامي والتستير على المتطرفين الفاشيين. وراحوا يطالبون بالتعامل بمساواة مع اليمين واليسار في هذا الموضوع و «حساب نفس» شامل حول ما جرى ويدعون الى التعاون من اجل «توحيد الشعب». لا بل خرجوا بمطلب اقامة حكومة وحدة قومية، مع علمهم اليقين بأن حكومة كهذه لا تحقق سوى اهداف القاتل، الذي اراد ان تتوقف العملية السلمية.

وفي هذه الاثناء، عادت الشعارات الفاشية الى الظهور في الشوارع وفي التهديدات للوزراء ولرئيس الحكومة بالوكالة، «بيرس.. الان دورك».

وحاولت الاحزاب الدينية ان «تتذاكى» اكثر.. فطرحت فكرة توسيع قاعدة الحكومة الحالية دون المطالبة بوقف عملية السلام كلها بل، كما طرح «المفدال» مثلا، الاكتفاء بـ «عدم التوصل الى اتفاق مع سوريا وعدم البدء بمفاوضات حول الحل النهائي مع الفلسطينيين خلال السنة القادمة، مع استمرار تطبيق اتفاق «اوسلو - ب»، او مثلما طرحت «شاس»: «اجراء اصلاحات في عدد من القوانين الدينية» او كما طرحت «يهدوت هتوراة»: «ازاحة الوزير شطريت من وزارة الاديان وضمان عدم الانسحاب الاسرائيلي من المزيد من المناطق»..

ان كل هذه الطروحات، بالرغم مما يظهر فيها من «تنازلات سياسية» مغرية، فانها ليست سوى مصائد ومكائد تنصب للسيد شمعون بيرس وتستهدف امرين اساسيين:

الاول - تبرئة اليمين من دم رابين، وبالتالي دحض كل الاتهامات الصادقة الموجهة اليه بخصوص مسؤوليته عن نشر العنف وتشجيع الفاشية.

والثاني - استعادة انفاسه في الهجوم على المسيرة السلمية من مواقع اكثر تأثيرا مما كان لها قبل اغتيال رابين، اي من داخل الحكومة والائتلاف.



والسؤال هو: هل يقع السيد شمعون بيرس في هذا المطب؟!

❑ ❑ ❑ ❑

ان من يعرف شمعون بيرس ويدرك دوره واسهامه في عملية السلام، حتى الان، يعطي جوابا فوريا على السؤال اعلاه: لا. لن يقع في المطب.

فمع كل الاحترام لدور المرحوم رابين، في قيادة عملية السلام، الا ان شمعون بيرس يعتبر «اباها وامها». فهو مهندس العملية. هو صاحب المبادرة. هو الموجه. هو الذي اقنع رابين بالتغيير الجذري في تفكيره حول التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهو الذي صاغ، شخصيا، العديد من البنود في اتفاق اوسلو الاول وكذلك الثاني. وهو الذي دفع رابين، بصبر واناة وقدرة ابداعية في الاقناع، لمواصلة المسيرة وتوسيع نطاقها.

لذلك كله، فان لم يتغير بيرس الذي نعرفه، لن يقع في اي مطب. وسيضع قضية مسيرة السلام في رأس اهتماماته. وسيتعامل مع الافكار والطروحات لتوسيع الحكومة بقوة وحزم. فيرفضها من منطلقات مبدئية، اولها ان دخول اليمين الى الحكومة سيعطل مسيرة السلام، وهذا بحد ذاته خيانة لطريق رابين. وثانيها ان اليمين ليس بريئا من دم رابين. ولذلك، لا مكان له في الحكومة. وثالثها، كل من يفكر بالانضمام الى الحكومة عليه ان يعلن تأييده للاتفاقات التي تم توقيعها خلال هذه الدورة ويقبل باستمرار العملية السياسية (علما بأن كل احزاب المعارضة صوتت ضد اتفاقات اوسلو الاخيرة، بما في ذلك الاحزاب التي امتنعت عن التصويت على اتفاق اوسلو الاول سنة ١٩٩٣).

❑ ❑ ❑ ❑

.. ولكن، هل شمعون بيرس يستطيع ان يتخذ موقفا حازما مبدئيا كهذا؟!

هذه القضية مشكوك فيها.

والسبب يكمن في حزب «العمل» نفسه، اكثر منه في اي سبب اخر. فعلى الرغم من كل تصريحات زعماء الحزب ضد اليمين، لم يستخلص حزب «العمل» الاستنتاج الصحيح حول اغتيال قائده. لقد رأيناه في نفس ليلة الاغتيال، يطلب من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان لا يشارك في جنازة رابين. فما زالت لديهم «حساسية» من دخوله القدس. وهي حساسية داخلية ايضا وليس فقط خوفا من اليمين.

وخلال اليومين الاخيرين، لم نسمعه يفاخر بالتحالف مع الجسم المانع، كقوة تغنيه عن توسيع الائتلاف. ولم يتصلوا بعد مع قوتي الجسم المانع. فهم لا يريدون «التظاهر» بالتحالف مع العرب. ما زالت لديهم «حساسية» من هذا الموضوع، مع ان رئيس الحكومة المغدور، رابين، قال قبل ايام من اغتياله ان من يعايره بالاستناد الى اصوات العرب في الكنيست ينطلق من منطلقات عنصرية.

لقد لاحظنا، خلال الاسبوع كله، نوعا من تجاهل موقف المواطنين العرب وقياداتهم، ازاء الاغتيال، ان كان ذلك في وسائل الاعلام او في تصريحات الوزراء والمسؤولين. حاولوا اظهار القضية قضية يهود بيهود، وليس قضية كل المواطنين في اسرائيل.

وفي حزب «العمل» صراعات مكشوفة وغير مكشوفة. ولدى بيرس خوف حقيقي من ان تنفجر وتتسع. ولذلك نراه يؤكد - على لسان سكرتير عام حزب «العمل»، نسيم زفيلي ان مهمته الاولى توحيد الحزب واعادة المترددين والمنشقين الى صفوفه. وان كانت هناك احتمالات حقيقية لاعادة حاييم رامون وجماعته، فان النائب كهلاني اعلن انه لن يعود الى حزب «العمل» وسيواصل جهوده الانشقاقية لخوض الانتخابات القادمة بقائمة «الطريق الثالثة». بل ويخشى بيرس، بحق، ان تنفجر صراعات من الفرع القديم، على اساس المعسكرات.

هذه كلها عوائق امام بيرس قد تبعده عن شخصيته المعروفة في ظل دعم وحماية رابين. فقد نجده مختلفا ليس فقط عن دوره كقائد للمسيرة السلمية فحسب، بل عن شخصية المجابه والمواجه التي عرفناه فيها في زمن توليه مسؤولية رئاسة الحكومة.

هناك من ينصح بيرس اليوم بأن يغير من شخصيته المعروفة، لكي ينجح في قيادة الحكومة اليوم وفي قيادة حزب «العمل» والانتخابات القادمة.. التي سيكون فيها انتخاب رئيس الحكومة مباشرا. يقولون له ان الطابع العام لشخصيته «يساري» و «متساهل مع العرب» و «يتنازل للفلسطينيين» و «سيسلم الجولان لسوريا» وان عليه ان يظهر وريثا ليتسحاق رابين - «صلبا في مفاوضات السلام» و «صديقا للاحزاب الدينية ورؤسائها الروحيين» و «فوق المعسكرات» وطبعا «غير يساري» و «غير متساهل مع العرب» و «غير متنازل للفلسطينيين» و «ضد الانسحاب الكامل من الجولان».

وفي حالة الانصياع لهذه المطالب، سيكون بيرس قد وقع في مطب اليمين. اذ انه سيعيدنا الى الايام التي كنا نقول فيها لحزب «العمل»: مكافحة اليمين لا تتم بالجنوح الى اليمين.

لكن حزب «العمل» ليس مضموننا.

في جنازة رابين. هذا الاسبوع:

الذهول والتساؤلات

■ يوم الاثنين (١١/٦) في القدس. جنازة رئيس الحكومة، يتسحاق رابين. اعداد كبيرة من الشباب، والكثير من الصمت والذهول ■

■ تسيون (١١ عاما): «رابين خطط لعمليات ضد اليهود. وسلم الدولة للعرب» ■

■ «في البداية فرحنا. صفقنا. انجرفنا الواحد وراء الاخر، لكننا ادركنا الآن حقيقة ما حدث» ■


■ تقرير: هشام نفاع ■



● جنازة رابين اخرجت الشباب الاسرائيلي من البيوت

■ «ماذا تريدين مني، اذهبي الى مفتش الشرطة، الى حيفتس»، قال سائق الباص للمهاجرة الروسية التي حاولت جاهدة ان تشرح له بكلماتها العبرية القليلة، انها تأخرت عن عملها وانها لا تفهم لماذا توقفت حركة الباصات.

السائق كان عصبيا جدا، ولم يرد على سؤالي حول ترتيبات حركة السير في الخط الذي يعمل فيه، في تلك الساعات.

وحاليا كان الناس يمشون. فحركة السير كانت غائبة عن الشوارع، منهم من اتجه نحو الكنيست ومنهم من سار باتجاه «مقبرة عظماء الامة». الارصفة مليئة، وخاصة بالاجيال الشابة التي اتت من اماكن عديدة. «اين ذهبوا» سألت احدى الشابات باحثة عن رفاقها، وسارت وراء الجماهير التي مشت وكأنها لا تقصد مكانا معينا.

منظر القدس المليئة بالشرطة والجنود لم يكن غريبا من قبل. ولكن هذه المرة كان كذلك، وبالذات لان الاعداد كانت بمعدل رجل امن واحد لكل ثلاثة امتار. شرطة مدنية، حرس حدود، جنود بألوان قبعات مختلفة، وهذا اضافة الى العديدين من ذوي الملابس المدنية والصلاحيات الامنية الواضحة، والتي برزت في صرامتهم وتعليماتهم التي عادوا عليها بوتيرة عالية «ممنوع السير على الشوارع. فقط على الارصفة». بالمقابل كان هناك العديد من الامنيين الذين طالهم الملل، وكانوا يتسلّون بالكوكا كولا وعلب «الشوكو» وايضا.. بالكلمات البذيئة المأخوذة عن العربية.

■■■

الجموع لم تنجح في التغطية على اصوات المروحيات التي رسمت خطوطا بمختلف الاتجاهات في سماء القدس، ففي ذلك اليوم كان الهدوء يلف ارضها وكأن الجميع قد قرروا التقليل من الكلام، وكل ما سُمع كان نقاشات قليلة (وهادئة)، حول ما جرى، حول الاغتيال، اضافة الى بعض الباعة المتجولين القلائل الذين رددوا بروتينية «بيغله، بيغله».. وكان هناك من اشترى، اضافة لمن اصطحب معه المرطبات وتيرموسات القهوة.

اڤيحاي أتى من حولون. شاب في التاسعة عشرة من عمره. «قتلوا لنا رئيس الحكومة»، قال ردا على سؤالي. وحين سألته عن هوية الذين «قتلوا» اجاب: «يهودي. يهودي قتله». وهنا بدا ان هذا ما احدث الانقلاب عنده عندما سمع الخبر، حتى لحظة قراره بالقدوم الى الجنازة حزينا.

اڤيحاي: «لماذا اتيت؟ انظر، كان هناك من قال من اصدقائي في البداية انه يجب منح وسام شرف للقاتل. وانا اعترف الان ان ذلك لم يكن مقبولا، في البداية فرحنا، لان رابين اعطى اراضي للعرب. لقد انجرفنا الواحد وراء الاخر. الان اكتشفنا ان ذلك لم يكن في محله».

وهنا، يضيف احد اصدقائه «في البداية اتى احد الاصدقاء واخبرنا. وصفقنا بسرور. ولكن بعد ان عدت للبيت ورأيت والديّ اللذين يصوتان «لليكود» يبكيان، فهمت ما يحدث. لقد اعتقدنا انه يسلّم الدولة للعرب، ولكن ادركنا الان انه عمل كل شيء لاجلنا».

● هل توافق الان على ما فعله؟

– «الان ايضا لا اوافق معه. ولكن لا اوافق ان يُقتل».

امسك اڤيحاي بطرف الاوراق التي اكتب عليها، «انا لست متزمتا. ولكننا جعلنا من انفسنا مهزلة، يجب على الجميع ان يعيشوا معا وليس ان يقتل الواحد الاخر».

اڤيحاي يشغله السؤال التالي: «كيف سينظر العالم الينا الان، سيقولون ان الشعب قتل رابين وليس ان متزمتا قتله».

الشابان من بات يام يعتقدان بأن «رابين اراد ان يساعدنا. لم يفعل اي شيء من اجل اية مصلحة خاصة. وحتى في اليوم الذي قتل فيه وصل كل الشعب وعبّر عن دعمه للسلام».

السبب الذي يعتقد اڤيحاي انه ادى الى القتل هو كل «تلك الشعارات: رابين خائن. رابين قاتل. رابين يعطي الدولة للعرب. وهذا دخل الى عقول الشباب، واعتقدنا انه يريد ذلك بالفعل. الان هناك خطر من حرب اهلية.. يجب ان تكون دمقراطية».

الشابان تحدثا عن العنف في الشوارع. وعن ان الشبان يحملون السكاكين في البارات والمقاهي والشوارع. وكذلك عن «ارهاب العرب». ولكن احدهما اضاف «من جهتي ليعطوهم عدة كيلومترات، وعدة مدن اخرى، لئلا «يتبذر» المزيد من الدم»!

■■■

في الطريق الى الكنيست كان قطع الشارع يحتاج الى تصريح من رجال الشرطة. كان الناس يريدون الدخول الى باحة الكنيست ولكن الابواب أغلقت منذ ساعات الصباح. وهناك استمر الشبان باشعال الشموع وبكتابة بعض الكلمات..

في المقطع ما بين الشارع الرئيسي حتى مدخل الكنيست كان مجهولون قد كتبوا بلون احمر «رابين الى الرئيس». وتكرر الشعار كل بضعة امتار، واحدها غُطي نصفه بشموع اشعلتها مجموعة من اعضاء حركة «الشبيبة العاملة والمتعلمة»، راسمة بها «نجمة داود» و «رابين بطل».. احد الأعضاء اعتذر بخجل عن الرد على احد اسئلتي: «اسف، محظور علي الرد على اسئلة الصحفيين». ولم ادرِ من منعه من ذلك..

احدى النساء التي كانت في طريقها الى المقبرة من الكنيست قالت انها «متأكدة ان ما حدث قد ترك اثره لدى الجميع. سيبدأون الان باجراء الحسابات قبل ان يتحدثوا ويصرحوا» واضافت ردا على سؤالي: «ليس السياسيين فقط، بل الجميع، والتلفزيون كذلك. وبالطبع لا اقصد طرفا معينا بل كل الاطراف»، وبعد صمت قصير قالت: «صحيح ان هناك خلافات ولكن يجب ان نتعلم كيف نحيا معا».. برأيها ان ذلك ممكن فقط بـ «المحبة، فهذا ما ينقصنا. لا تنقصنا سياسة..».

■■■

في ساعات الظهر كانت الحركة قد خفت عند السيارة التي جُعل منها دكانا متنقلا. واضافة الى الشموع كانت هناك المرطبات والحلويات.. «نعم» قالت البائعة عندما وقفت اتفحص المعروضات.

● كان الكثير من الناس هنا – قلت لها.

– «بالامس كانوا اكثر، وقد استمر هذا طيلة ساعات الليل. انا لم اترك المكان. الناس اشتروا الكثير من الشموع».

● متى سيعود الصراخ الى الكنيست؟

– «بعد انتهاء الجنازة.. يجب احترام الميت، ولكنهم سيعودون بسرعة الى ما كان».

الاستنتاج مما حدث بالنسبة لها غير واضح، «هذا صعب. من الصعب الحديث عن استنتاج، فلا احد يعرف اذا كان رابين قد فعل ما فعله بشكل متسرّع، وبدون ان يأخذ رأي اليمين بالاعتبار. لا اعتقد انهم (السياسيين) سيبدأون الان بالتحدث بلهجة اخف. فالان، بيرس سيكون رئيس الحكومة وهو يساري اكثر. ولذلك سيتصرفون بقوة اكثر ضده». وهنا تدخل الشاب الذي انشغل بترتيب الاغراض في الداخل «بيرس سيكون الان اكثر ضد الشعب.. وهذا ما ادى الى قتل رابين»!!

■■■

شارون ابنة الـ (١٢) عاما تدرس الموسيقى. وقد جلست وحدها على احد الجدران بمحاذاة الشارع. «وجود الناس هنا بهذه الاعداد، يدل على انها بدأت تشعر بفظاعة ما جرى. لقد فقدنا انسانا عظيما، وبدأ الجميع يفكرون جيدا بالقتل وبما يجري..».

● وما الذي يجري؟

– «الوضع السائد وكل الانقسام الذي حصل. فاذا فكرنا من اين اخذ القاتل شرعية للقيام بفعلته، فانها تعود لذلك.. للفئات اليمينية وتحريضها. ولكن للاسف لا زال حتى الان من يعبر عن موافقته على ما حدث، مستوطنة «تبواح» مثلا، انا اخجل انهم ينتمون الى شعبي».

شارون تقول ان هذه هي اول مرة ترى فيها انفعالا بهذه الحدة لدى الناس. وهي تأمل ان يؤدي هذا «الى تخفيف لهجة السياسيين من اليمين والى تسريع عملية السلام، لان لا طريق اخرى، هذا هو البديل الوحيد امامنا».

● كطالبة، كيف تشعرين ازاء كون القاتل طالبا كذلك؟

– «انا لا افهم كل هذا العنف والتطرف اصلا، وكون القاتل طالبا لا املك تفسيرا له.. لا اعتقد ان هناك علاقة بين الامرين، خاصة وانه لا ينقصنا قضاة واطباء ومحامون من المتطرفين». واضافت «وطبعا اعضاء كنيست كذلك»!!

■■■

ساعة القاء كلمات التأبين في «مقبرة عظماء الامة»، كان الناس مجتمعين في الخارج وخاصة حول بعض السيارات العسكرية التي كانت تنقل الكلمات عبر الاذاعة التي نقلتها في بث حي. في هذه الاثناء وقف تسيون ويوئيل ابنا الحادية عشرة يحاولون الوصول بأنظارهما الى الجانب الاخر من الشارع حيث تجمع رجال الامن..

● ماذا تقول عن هذا؟ – واشرت الى حيث كان ينظر.

– من جهة هذا جيد، ومن جهة اخرى لا.

● ما هو الامر غير الجيد؟

– انهم قتلوا رابين، لا يجب ان يقتلوه.

● والجيد؟

– قتلوه لانه عمل اشياء للشعب.

● اشياء حسنة؟

– كلا. لقد خطط لعمليات مع العرب. واعطاهم الدولة.

● عمليات ضد اليهود؟

– نعم. هو والعرب.

يوئيل، صديق تسيون اضاف «هو والمخربون»!!

● وهل صنع السلام؟

– كلا.

● هل تريدان السلام؟

– كلا!!

■■■

حين انتهت الجنازة خلف الحواجز الحديدية، كانت قوات الامن قد ابعدت الناس الى الطرف الاخر من الشارع. في احد اتجاهات الشارع بدأت تخرج السيارات السوداء المسرعة، وبينها وبين الناس فصلت سيارات شرطة اسرائيلية، واخرى سوداء.. الشبان بجانبي حاولوا عبثا رؤية «المهمين» الذين اقلتهم تلك السيارات – على حد تعبيرهم. رددوا عدة اسماء، وصار حديث الشبان حديث معظم الجمهور حولنا. يحاولون معرفة من هم المهمين الذين يخرجون بسياراتهم.

■■■

بين الناس الذين ذهبوا باتجاه محطة الباصات كانت عدة مجموعات تتبادل الحديث وهناك كانت كلمات «رابين»، «اغتيال»، و «يمين» لا تزال تتردد..

اغتيال رئيس الحكومة على طاولة بحث الطلاب في المدارس



الجريمة، الأسباب، ردود الفعل... وآفاق المستقبل!

* جانب من الطلاب في المدرسة الاكليريكية خلال حصة النقاش حول جريمة الاغتيال *

❐ فيما يلي تسجيل يعكس نماذج من التعليقات التي أدلى بها طلاب عرب على جريمة اغتيال رئيس الحكومة، في المدرسة الثانوية الاكليريكية والمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ❐ الطلاب يتناقشون فيما بينهم حول: أسباب الجريمة وجذورها، ردود الفعل التي صدرت والتأثيرات التي قد تحملها على المستقبل ❐

❐ تسجيل وتصوير: آمال شحادة ❐

❐ لم يكن طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الاكليريكية في الناصرة، قد انهوا، بعد، النقاش حول ظاهرة العنف وقيمة الانسان في اعقاب حادث الطرق المأساوي الذي راح ضحيته عشرة مواطنين منهم ثمانية من الناصرة ويافة الناصرة، حتى وقعت جريمة اخرى في البلاد، تكشف مدى تعمق ظاهرة العنف بين الكثيرين في هذه الدولة. وهذه المرة كان الضحية رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، والعالم كله، ليس فقط البلاد، وقف مذهولا امام هذه الجريمة.

.. قيمة الانسان.. كيفية الحفاظ عليها وصيانتها، واحترامها.. من هنا، وتباعا لحصة التربية الأخيرة حول حوادث الطرق بدأ طلاب الصف في مناقشة جريمة اغتيال رابين. لم ينحصر النقاش حول مشاعر الطلاب بعيد وقوع الحادث فقط بل جعل الاستاذ خليل ابو نوفل، من الحصة حوارا حيويا يطرح ابعاد هذه الظاهرة وتأثيرها. وكان بعض الطلاب المتناقشين يطرحون القضية من منطلق كونهم عربا وجزءا من الشعب



* في الثانوية البلدية في الناصرة خلال النقاش حول عملية الاغتيال *

الفلسطيني.. والبعض الآخر، وهم قلائل، تعاملوا مع الضحية يتسحاق رابين، ذلك الشخص الذي عرفوه منذ ثلاث سنوات عند تسلمه زمام الحكم، وما فعلته حكومته في تقديم الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل وما فعله شخصيا لدعم مسيرة السلام: «انا لم أعش تلك الفترة التي كان فيها رابين قائدا عسكريا ولا اعرف ذلك التاريخ، انظر اليه من خلال ما قدمه لتحقيق السلام فقط»، قال احد الطلاب. وكان لزميل له، رأي مشابه فقال: «انا اشعر بأنني اتمتع بمساواة كاملة، لا ينقصني شيء».

في طرح بعض القضايا كان الحوار متسلسلا، وخصوصا عند مناقشة ردود الفعل على موت رابين في بعض المناطق اللبنانية والسورية، والتي اقيمت فيها الاحتفالات، ولكن في معظم القضايا حاول كل طالب طرح رأيه الشخصي وما يفكر به.

* **الطالب بدر عفيف**، كان اول المتناقشين: ممكن ان يكون شعورنا بالحزن، مثل اي شخص يهودي، فرابين كان اول قائد يهودي يشعرنا بان لنا اهمية، نحن العرب في اسرائيل، واظهر ان لعملية السلام اهمية كبرى.

* **طارق مباريكي**: بغض النظر عما اذا كان الحدث له اهمية ام لا، فهو يضايق ويذكرنا بحوادث وقعت لنا، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، نحن المجتمع العربي اكثر من تأثر لان رابين اهتم بمواضيع تهمنا وتهم الشعب الفلسطيني الذي نحن جزء منه.

* **نائلة يزبك**: انها خسارة كبيرة، لم اتوقع ان يحضر واحد مثله يعارض رابين بآرائه خاصة في عملية السلام ويقتله.

* **سائد يونس**: أكثر ما اثر هو الطريقة التي مات فيها رابين، فهو شخص خاص بالنسبة لنا، ولم يكن مسنا وتوقعنا موته كل لحظة. فقد مات في مظاهرة من اجل السلام، كان فيها عدد كبير من الناس، أكثر من اية مظاهرة اخرى، وفجأة يحضر واحد ويقتل رئيس الحكومة.

* **عصام برانسي**: اعتقد انه يجب ان تكون هذه آخر شخصية سياسية تموت، فهو حاول انتاج شعب جديد واع بالنسبة لسياسة السلام. حاول كسب كل الدول المحيطة به. من ناحية موته، فقد أثر على الشعبين، وأرى ان موته سيساعد في استمرار عملية السلام وليس وقفها، لأن من قتله يهودي والكل يريد السلام.

* **ايناس بشارات**: لو كان من قتله عربيا، لكان كل شيء بطريقة اخرى، لما كنا شاهدنا هذا العدد الكبير من الناس يبكيه، بل لرفعوا الشعارات «الموت للعرب»، وهنا يجب ان نعمل أكثر على التوعية حول الدمقراطية، فمن قتله شخص متطرف.

* **طارق مباريكي**: هناك من انتقد القاتل على فعلته وهناك من أيده، وهنا توجد حرية التعبير عن الرأي، فقد سبق ووقفوا امام بيته واقاموا المظاهرات، وهذا يضايق ويحرض، وقد ساعد هذا على قتله، فهؤلاء لم يمنعهم احد وتغذوا بالعنف.

* **درين هريش**: ممكن ان يكملوا السلام، ويقضوا على العنف، فالعنف تصرف معين من جهة معينة، تلجأ اليه اذا كنت غير موافق على الرأي الآخر. وهذا أمر يعود للشعب نفسه. نحن العرب في حينه كنا نشتم رابين وعندما كان تفجير باص، كانوا يشتمون العرب ويرفعون شعارات «الموت للعرب».

* **ابراهيم سعيد**: هنا مهم

(تتمة ص٥)

اغتيال رئيس الحكومة على طاولة بحث الطلاب في المدارس



* في الثانوية البلدية في الناصرة – نقاش في احد الصفوف حول جريمة الاغتيال *

الحديث عن الدمقراطية، فهناك من يفهم الدمقراطية خطأ، وكأن كل شيء مسموح لي ان افعله ولكن عندما تستعمل الدمقراطية ايضا يوجد لك حدود.

* عادل شمشوم: رابين صعد الى الحكم بتأييد الأغلبية، ولا يحق لأي شخص ان يفعل ما فعله القاتل، اعتقد ان رابين تساهل معهم كثيرا، فقبل فترة قصيرة اعتدى عليه شخص ولم ينل العقاب الكافي، وهذا التساهل خطأ.

* ايناس بشارات: صعب ان تقول انه تساهل مع هؤلاء، فلهذه المجموعة رأي ويحق لها ان تعبر عنه، المشكلة ما يحدث في المستوطنات مثلا، عندما يربون اطفالا في الخامسة والسادسة من عمرهم، على كره العرب ويقولون لهم: عندما ترون عربيا اقتلوه. وهذه التربية تؤثر على العنف. كذلك الليكود وقيادته، فعندما كانوا يهتفون بالمظاهرات، «الموت للعرب» او «اقتلوا رابين»، لم يمنعهم زعيمهم ببيي نتنياهو.

* لينا خليف: هذا القاتل نما عنده العنف، لدرجة وصل به الى قتل شخص يصنع السلام، وهنا يجب محاربة العنف، فقد سبق والغي حزب «كهانا حي» وهذا اجراء صحيح.

* عصام برانسي: الغاء الحزب خطأ، بل اعتقد انه يزيد من العنف ضد الحزب الحاكم، فهذه مجموعة لها رأي والدمقراطية تحترم حرية الرأي، يجب على الحكومة ان تتفاهم مع هذه المجموعة وتعرف بالضبط ما يحق لها وما لا يحق لها. فالدمقراطية يجب ان تسمح بوجود كل الأحزاب وكل حزب بدوره يجب ان يحترم رأي الحزب الآخر.

* طارق مباريكي: العنف والسلام، كل واحد منهما يقضي على الثاني، فمن اراد العنف يقضي على السلام ومن اراد السلام يقضي على العنف. فالسلام يمنع العنف.

* نائلة يزبك: رابين اراد السلام وهو أكثر من عمل من اجل تحقيق السلام، لقد تذكرت تاريخه عندما قتل وشعرت بالخسارة.

* عصام برانسي: رابين مهما كان يبقى انسانا، وكل انسان معرض ان يفعل اشياء ايجابية وسلبية وما فعله رابين بالنسبة للسلام زاد بكثير عما فعله في السابق.

* غدير خشيبون: طبعا ليس كل انسان متكاملا، قد يرتكب اخطاء كثيرة مثل ما فعل رابين عندما كان قائدا في الجيش وقتل العرب، لكن مشروع السلام كانت مهما. فخلال مدة طويلة كانت خلافات كثيرة معه، انا مستعدة ان انسى الماضي، وان اسامحه.. وانظر الى المستقبل.

* ايهاب مطر: ماضي رابين حتى لو نفذ مجازر ضد الفلسطينيين والعرب لا يعني الاحتفال والرقص فرحا لموته، وهذا ما لاحظناه عند اليهود ايضا فهناك من فرح لموته. وهذا جهل فقد يصعد اليوم رئيس آخر ويفعل افضل مما فعله رابين بالنسبة للسلام.

* جورجينا مزاوي: كل شيء جيد وايجابي لا تصله بسهولة. قد نريد ان ننسى الماضي، لكن الذكريات تبقى. عندما قُتل رابين كان أكثر ما هو مؤثر انه غنى للسلام، فلم يمت في حادثة، بل كان حوله مؤيدون يغنون للسلام.

* طارق مباريكي: لقد ضايقنا كثيرا ان نرى المحتفلين بموت رابين وخاصة في لبنان وسوريا، ولكن هؤلاء متعلقون بالعنف فطوال حياتهم رأوا العنف من اسرائيل. واسرائيل هي عدوهم، لا يهمهم من مات. كانوا مبسوطين لان رابين لم يعطهم حقوقهم وحاربهم.

* عصام برانسي: هذه المجموعة كتبت رأيها فترة طويلة، ولم يسمع رأيها أحد، ولم يفهموا معنى كبت الرأي ومرة واحدة عبروا عن رأيهم.

* هشام مزاوي: منذ عام ١٩٩٢ بدأ رابين بعملية السلام. كل فترة رابين كانت للدفاع عن عملية السلام، هؤلاء، من احتفلوا، غير واعين، ربما اذا استمر بيرس في عملية السلام.. لا مكان لهم.

* ابراهيم سعيد: هؤلاء في قمة الجهل، لاننا لا نعرف من سيأتي الى الحكم، اذا كان بيرس فسيكمل عملية السلام ولكن لنفترض ان الليكود صعد الى الحكم، فستكون مشكلة.

* دورين هريش: في لبنان اقام رابين حربا وقضى على المخيمات، ربما اذا كنت مكانهم لا اغضب او ازعل فقد راح منهم ضحايا وتشردت عائلاتهم وبعضها مات. نحن، عرب اسرائيل، تأثرنا ولكن لم نبك مثل اليهود.



* في المدرسة الاكليريكية في الناصرة – طلاب الحادي عشر يناقشون جريمة اغتيال رابين *

❏ الثانوية البلدية ❏

في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، اختارت المعلمة عبير عابد مناقشة جريمة اغتيال يتسحاق رابين، بالشرح عن وقائع الحادث وردود الفعل وتأثيره وابعاده وامكانية انشقاق بين الشعب اليهودي. وبعد الرد على بعض استفسارات الطلاب، فسح المجال للطلاب للتعبير عن رأيهم.

* وسام حسن: الملفت للنظر التعامل مع عائلة القاتل بعد الحادثة، وهنا ظهر ايضا التمييز ضد العرب، فالسلطات اعتقلت والدة يحيى عياش مثلا وهي امرأة مسنة دون ان تكون مذنبة او لها اية علاقة.. وبالمقابل وضعت الحراسة على بيت قاتل رابين.

* لحاظ ابداح: الصحيح ان موت رابين اثر علي كثيرا فهو رجل سياسي ويحب السلام.

* سهير زعبي: كل شخص تأثر لموت رابين، خاصة انه سار في طريق السلام وربط دولة اسرائيل مع الدول العربية.

* مجد جمال: القاتل لم يفجر السلام نفسه، ربما مات رجل السلام لكن السلام لم يمت.

* لجمة شاهين: ربما اقامة الاحتفالات في سوريا وغيرها تضايق ولكن هؤلاء حتى اليوم يعانون من العنف، واسرائيل لم تتوقف عن ممارسة العنف ضدهم.

* حسام حسن: اعتقد ان رابين حين فعل ما فعله في الماضي مع هؤلاء كان ينفذ وظيفته لا أكثر.

* صفاء شحادة – هناك عدم وعي لعملية السلام، وكل ما يجري في عملية السلام هو ان الولايات المتحدة كانت وستبقى وراء كل شيء فكل ما يتم سيكون بموافقتها فقط.

* خلود عتابا: «اللي فات مات» ويجب ان ننظر الى رابين حسب ما قام به من أجل السلام.

* لحاظ ابداح: شمعون بيرس قد لا يكمل في عملية السلام.

* سائدة ابو احمد: في لبنان وسوريا معهم حق بالاحتفال لان معاملة اسرائيل لهم كانت غير حسنة، وكانت شديدة معهم، ولكن من جهة ثانية يجب الا ننسى ان رابين كان انسانا جيدا من أجل السلام.

* لحاظ ابداح: انا اؤيد تصرف الفلسطينيين لانهم لم ينسوا انهم تعذبوا.

* نيفين فاخوري: انا اعتقد انهم اخطأوا ولا اؤيد تصرفاتهم لان رابين قتل وهو ضحية للسلام، مات من اجل السلام. كان افضل لو لم يتصرفوا هكذا.

* لجمة شاهين: مقتل رابين اثر بنا كثيرا، فما فعله من أجل السلام أمر كبير.

* سهير زعبي: منذ ان تسلم رابين الحكم، اصبح وضعنا افضل. ونحن في قرية طمرة الزعبية، قبل الانتخابات وعدنا بكثير من الاشياء ونفذها، وأصبح وضعنا افضل، لذلك هو انسان يستحق الاحترام وتأثرنا عليه كثيرا.

* سائدة ابو احمد: في مثل هذه الظروف، التي قتل فيها رابين، يجب اتخاذ اجراءات شديدة ضد القاتل مثل الاعدام، حتى لا تتكرر مع شخصيات اخرى.

* خلود عتابا: رابين كان ضحية للسلام، لقد مات وهو في أوج اعماله لتحقيق السلام الكامل فهذه كانت امنيته.

* كفاح موعد: في البداية لم اتأثر عندما اعلنوا عن مقتله، ولكن بعد ذلك فكرت بما فعله من اجل السلام وشعرت اننا فقدنا شيئا مهما.

* ايناس بشتاوي: الصحيح انه في الماضي عندما اعلن رابين عن تكسير عظام الفلسطينيين اثر علي كثيرا وضايقني ولكن عملية قتله ايضا اثرت علي.

* سهاد بطو: لا احد يعلم تطورات المستقبل، قد يقتلون بيرس ايضا اذا واصل السير في عملية السلام.

* سهير زعبي: لا اعتقد ان بيرس سيكمل مسيرة السلام مثل رابين لان رابين هو الذي خطط لهذه المسيرة وعمل من اجل تنفيذها.

* خلود عتابا: ممكن ان يؤثر الحادث بشكل ايجابي اكثر ويتحقق السلام بشكل أسرع.

* صفاء شحادة: .. لم يعد هناك أمان.

* كفاح موعد: اذا تسلم بيرس الحكم، قد يتحقق السلام بشكل اسرع.



إذا
كانت لديك دقيقة
من الوقت
ادخل الى الفرع
وخذني هدية !
ROFINA
TEN
QUARTZ
فقط في بنك لئومي حملة هدايا كهذه :
ادخل الى احد فروع بنك لئومــي، توجه الى
الموظف الشخصي (בנקאישי) ، اختر واحداً
من افاق الاستثمار المناسبة لك، وغادر وأنت
تحمل هدية: ساعة فاخره. لاختيارك ساعة
فاخره للرجل أو السيده أو شمسية جامبو،
طبقاً لنوع الاستثمار. ادخل الى فروعنا
وشارك في الحملة . الحملة لفترة محدودة.
تفاصيل في جميع فروع البنك الذي يريدك اكثر.
لئومي يريدك اكثر من اي بنك اخر. بنك لئومي בנק לאומי

خلال جولة ميدانية في مدينة جنين:

اغتيال رابين.. من وجهة نظر المواطن الفلسطيني

* ابرز ما يميز ردود الفعل على جريمة الاغتيال: الرفض * تفاوت التقديرات حول تأثير الاغتيال على مستقبل عملية السلام: بين الاعتقاد بالتأثير السلبي وبين الاعتقاد بالتأثير الايجابي * «دليل على وجود الارهاب في اسرائيل» * «على حكومة اسرائيل كبح جماح الارهابيين والمتطرفين ان كانت جادة في عملية السلام، والا فانهم سيغرقون المنطقة في بحر من الدماء»! *

* تقرير وتصوير: ثائر ابو بكر (جنين) *

● اثر اغتيال يتسحاق رابين، رئيس حكومة اسرائيل، قمنا باستطلاع رأي المواطن في الشارع الفلسطيني في مدينة جنين، حيث حمل معظمهم رابين وحكومة حزب «العمل» ما آل اليه وضع العنف والتطرف في الشارع الاسرائيلي. ويعيش الشارع الفلسطيني في المدينة حالة من الذهول والترقب والتخوف على مستقبل مسيرة السلام مما يمكن ان يؤثر سلبا على المسيرة السلمية. ومنذ صباح يوم الأحد الباكر تدافع الناس على شراء الصحف وقد لوحظ


* يوسف عمارنة *

انها كانت تنفد بسرعة ويجلسون لسماع الاذاعة ومشاهدة التلفاز.

* د. يوسف عمارنة:

ان ظاهرة الاغتيال السياسي هي ظاهرة خطيرة جدا، حيث ان اسلوب العنف والاغتيال السياسي من وجهة نظري مرفوض وان الحوار الدمقراطي يجب ان يكون العامل الرئيسي في اية سياسة.

كانت حكومة اسرائيل وشعبها دائما تتهم الفلسطينيين بالارهاب. وها نحن نرى ان الارهاب لم يكن الاول من نوعه في اسرائيل الذي يتمثل باغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بل كان هناك ارهاب واعمال عنف من قبل الاسرائيليين ضد الشعب الفلسطيني والذي تمثل في مجزرة الحرم الابراهيمي وفي مجزرة الأقصى منذ عدة سنوات وغيرها. ويؤسفني ان اقول ان الارهاب تمثل في اناس مثقفين من الشعب الاسرائيلي، فمنهم الطبيب والمحامي.

وحول تأثير ذلك على العملية السلمية قال: باعتقادي ان هذا لن يؤثر على مسيرة السلام في الشرق الاوسط لأن الشعوب مع السلام ولن يكون للارهاب مكان في وقف عملية السلام وارادة الشعوب. ولهذا يجب الاسراع في عملية السلام وان تخطو خطوات اسرع مما هو عليه الوضع الآن وان تثبت اسرائيل المصداقية في تطبيق الاتفاقات التي عقدت بيننا وبينها.

* هاني ابو عبيد/ عامل في مطعم:

ان المتطرف الذي قام باغتيال يتسحاق رابين هو انسان لا يريد السلام بل يريد


* هاني ابو عبيد *

مواصلة دوامة العنف والارهاب.

وان اغتياله يؤثر على مجرى عملية السلام وجاء في وقت غير مناسب. ونرجو من حكومة اسرائيل وشعبها ان تضع حدا لهذه الظاهرة الخطيرة.

في الشارع اليهودي يقولون ان التطرف والارهاب موجودان عند الشعب الفلسطيني. وهذه الجريمة تثبت الآن ان التطرف والتعصب الأعمى موجودان ايضا لدى الشعب اليهودي. وآمل من الله سبحانه وتعالى ان لا يؤثر هذا على مسيرة السلام الذي يحلم به شعبنا الفلسطيني منذ عشرات السنين.

* ناصر ابو طالب/ معلم مدرسة:

قد اعتدنا ان نسمع ان الفلسطينيين هم مصدر الارهاب الاول في المنطقة وكل محاولات اسرائيل لتكريس هذه الفكرة اتضح فشلها.

فقد امتدت يد متطرف يعيش في ظل الدمقراطية الاسرائيلية لتقتل الرجل الاول في هرم السلطة. وأعجب، هل ان حرس السيد رابين الشخصي موجود فقط لحمايته من الارهاب الفلسطيني كما يدعون؟ ولكن رأيي الشخصي هو ان اغتيال السيد رابين جاء ضربة غير متوقعة وفجائية لمسيرة السلام. اتمنى ان تعمل يد السلطات الاسرائيلية على ضرب كل يد متطرفة تحاول ان تعيق مسيرة السلام التي لا ترتبط بأشخاص بل هي زخم آمل ان تستمر.

كراج للسيارات:

اذا كان السلام يتعلق في شخصية رابين فالسلام انتهى، اما اذا كان السلام بين شعبين فان رابين قد قتل في سبيل السلام.

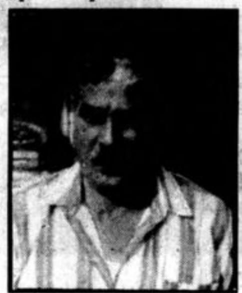
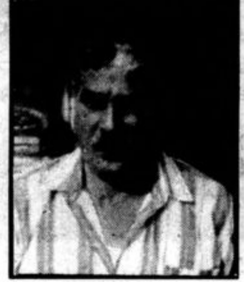
انني شخصيا أنبذ

* سوق جنين، هذا الاسبوع: احمد سليمان احمد بجانب «بسطة» الخضار التي يمتلكها *

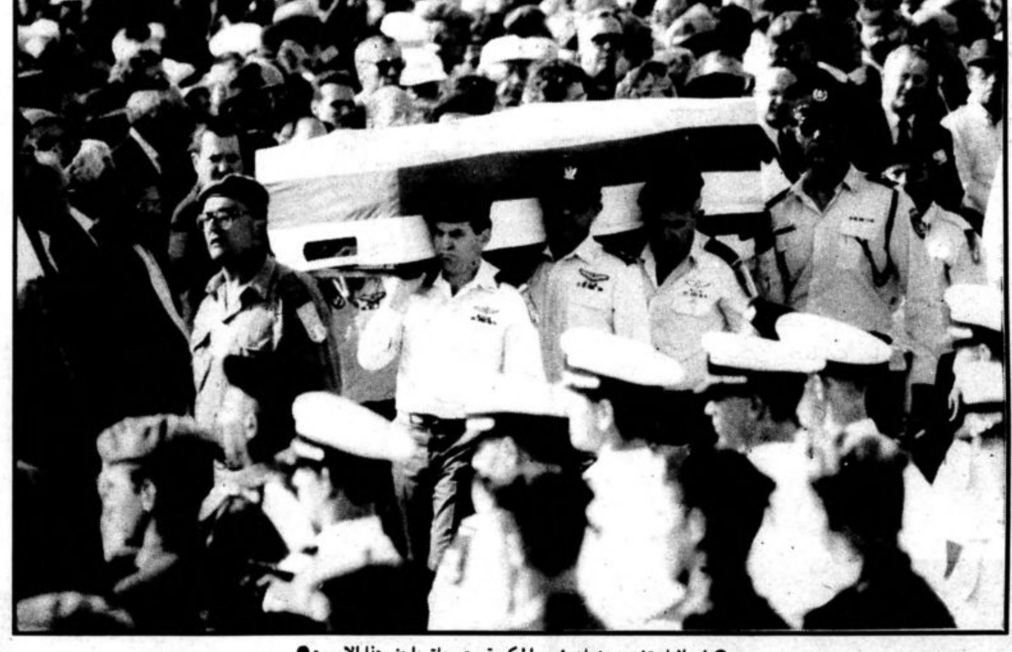
خلال جولة ميدانية في مدينة جنين:

الارهاب، فهذا أكبر دليل للعالم انه يوجد في داخل اسرائيل اناس متطرفون وارهابيون وهدفهم تخريب عملية السلام.

وللأسف الشديد ان رابين أمر باغتيال فتحي الشقاقي

* ناصر ابو طالب *



● في اثناء تشييع جثمان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، هذا الاسبوع ●

قائد «الجهاد الاسلامي» واعتبرنا هذه العملية عملية ارهابية. والآن اغتياله هو الآخر نعتبره عملية ارهابية.

لقد كانت غلطة رابين الكبرى انه قام بتشجيع الارهابيين ومساندتهم حتى تمادوا كثيرا فدفع ثمنا لهذا النهج. ومن الممكن اكثر ان يتمادوا ويقوموا بقتل الكثير، كما قرأنا وسمعنا في الصحف والاخبار عن نية اليمين الاسرائيلي المتطرف بتصفية آخرين من قادة حزب «العمل» ومحبي السلام.

فلهذا يجب على حكومة «العمل» ان تكبح جناح هؤلاء الارهابيين اذا كانت جادة في عملية السلام والا فسيغرقون المنطقة في بحر من الدماء.

ولن يكون قمع هؤلاء المتطرفين الا بالتقدم السريع في عملية السلام او القفز السريع الى المرحلة النهائية




* محمود الكايد *

لعملية السلام وبذلك تكون الطرق جميعها قطعت عليهم.

*** ضيف الله خليل ابو غالي/ تاجر:**

باعتقادي ان الاغتيال بحد ذاته، لأي شخص خلقه الله، هو أمر غير جائز، وبغض النظر ان كان رابين عدوا للعرب او صديقا لهم.

الا انه اصبح في الفترة الأخيرة يسير في عملية السلام ولهذا لا يجوز اغتياله. وفي رأيي انه في كل شعب في العالم يوجد متطرفون شاذون عن الانسانية والقانون ويجب ردعهم بأي طريقة قانونية كانت، وآمل ان لا تتوقف مسيرة العملية السلمية لأن الحروب في نهايتها تأتي على الشعوب بالدمار والخراب ولا أحد يستفيد من الحروب، منتصرا كان او مهزوما.

*** عبد الكريم أبو سيفين/ طالب مدرسة:**

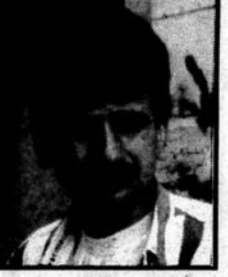
ان يتسحاق رابين لا يستحق الاغتيال من ابناء شعبه، لانه خدم هذا الشعب طيلة حياته ليس كرئيس وزراء فقط بل انه منذ ولادته ولد عسكريا مناضلا من اجل قيام دولة اسرائيل، خاصة في الحروب الرئيسية وحتى في حروبه السياسية منذ بدء المفاوضات على الصعيدين العربي والدولي.

انني شخصيا فوجئت بشدة عند سماعي بأن الذي قام بقتله هو مواطن يهودي وحتى لو كان يمينيا معارضا لاننا تعلمنا من تجربتنا من اسرائيل انهم يعارضون كل ما يصدر عن الحكومة بأساليب مقبولة.

وبعد هذه الحادثة أثبت ان اليمين الاسرائيلي الفاشي هو أصل التطرف وهو المعلم الكبير للارهاب المتطرف بعكس الصورة التي يعرفها



* ضيف الله خليل ابو غالي *




* عبد الكريم ابو سيفين *

عنا الغرب بأن «الفلسطينيين هم الارهابيون»! فمهما يكن فان اعمالنا الفدائية التي نفذها الفلسطينيون ومهما كانت نتيجتها بشعة فتبريرها عند مرتكبيها هي رد فعل على فعل أشنع، فالدلائل كثيرة مثل مجازر كفر قاسم وديرياسين والحرم الابراهيمي ومجزرة الأقصى وغيرها من المجازر التي ارتكبتها الصهيونية العالمية ضد ابناء شعبنا وهذا أكبر دليل على التطرف الصهيوني.

ان يتسحاق رابين لا يستحق ما فعله به أحد ابناء شعبه وخصومه.

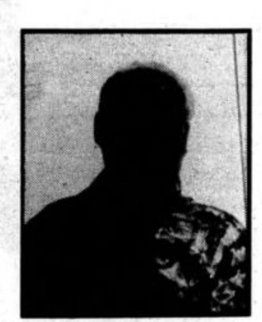
وباعتقادي الشخصي ان هذه العملية التي ادت الى قتله لن توقف عملية السلام، بل بالعكس فهذا يبرهن على ان السلام لن ينتهي ولن يتوقف، وليس هذا غريبا ان يقتل رجل من اجل السلام ولكن بالعكس فصنع السلام أصعب من صنع الحرب.

*** ضرار الأحمد/ مزارع:**

ان اغتيال رابين هو ضد مصلحة الشعب الفلسطيني والعربي بأكمله لانه كان في الفترة الاخيرة يسير في اتجاه السلام. ان عملية الاغتيال فيها دعم لحزب «العمل» الاسرائيلي وضربة لحزب «الليكود»، والمعارضة الاسرائيلية وحتى على المستوى العالمي. وهذا يثبت بالدليل القاطع ان لدى اليهود حركات ارهابية وعنصرية وفاشية متطرفة ويجب ان نذكرهم ان لا ينسوا انفسهم حين يتكلمون عن الارهابيين في العالم العربي، في ايران او لبنان او في فلسطين، الذين يتهمونهم بالارهاب والتطرف.

واتمنى واعتقد ان اغتيال رابين سيسرع في عملية السلام ويفوّت الفرصة على اليمين الاسرائيلي المتطرف لأجل الاسراع في تطبيق مشروع السلام.

* ضرار الاحمد *



* محمد خليل جوار *

*** محمد خليل جرار/ صاحب محل لتصليح الأحذية:**

ان اغتيال رابين سيؤثر على مجرى مسيرة العملية السلمية بين الجانب الاسرائيلي وشعبنا الفلسطيني وسيؤخرها، لان رابين هو الذي يشرف على العملية السلمية ويتفهمها، ومن الممكن ان يأتي زعيم اسرائيلي آخر قد لا يكون سائرا على نهج رابين وان يكون خلفه آخرون ضد المسيرة السلمية وينتابهم شعور الخوف من القتل نتيجة للتهديدات التي يعلنها اليمين الاسرائيلي المتطرف والداعي الى ضرب وانهاء المسيرة السلمية.

ان حادثة اغتيال رابين ستؤثر على العملية السلمية وأكبر دليل على ذلك ما قامت به حكومة «العمل» وهو تأخير المفاوضات واعادة الانتشار في الضفة الغربية وتأجيل دخول الدفعة الثالثة من الضباط الفلسطينيين. بل الأدهى من ذلك ان قوات الاحتلال قامت باعادة تكثيف تواجد الجيش في مدينة جنين بعد ان قل تواجده في المدينة، كما انها قامت بفرض الحصار التجويعي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

فاذا كانت حكومة اسرائيل جادة في استكمال العملية السلمية فعليها ان تقوم بتفويت الفرصة امام المتطرفين اليهود وذلك بالاسراع في عملية السلام، وقمع وضرب جميع الحركات الصهيونية المتطرفة التي تريد انهاء المسيرة السلمية بيد من حديد.

وان تقوم اسرائيل بتطبيق مشروع السلام ونصوص الاتفاقية بالكامل وبأسرع وقت ممكن وبدون مماطلة وتأخير.

*** احمد سليمان احمد/ صاحب بسطة خضار:**

انني فور سماعي بحادثة اغتيال رابين أصبت بالدهشة والانزعاج خاصة ان رابين كان يحتفل في مظاهرة من أجل السلام.

ان هذه الحادثة ستؤثر على العملية السلمية وأكبر دليل على ذلك ما قامت به حكومة «العمل» من تكثيف تواجد الجيش الاسرائيلي في جنين وفرض الحصار على ابناء الضفة الغربية وتأجيل دخول قوات الأمن الفلسطيني. ولكن من الأولى لاسرائيل ان تقوم باعتقال اليهود المتطرفين وسحب سلاحهم الشخصي وقمعهم، هذا ان كانت اسرائيل جادة في المسيرة السلمية. فكفى للشعبين ما عانيا من دمار وحروب وويلات ومآس وقتل وتشريد، وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم عملية السلام العادل.

اميل حبيبي

دم الضحايا لا يذهب هباء!



● كانوا يُجرون لي فحوصا طبية بلا جدوى، في مستشفى على اسم موسى بن ميمون في حيفا، حين التقطت همسة في اذن طبيبي انه جرى اعتداء على حياة اسحق رابين، رئيس الحكومة الاسرائيلية. فهرولت الى صالة المستشفى العامة حيث كان جهاز التلفزيون يبثُّ الاخبار الاولى عن الحدث المذهل.

كان عدد من المرضى اليهود والعرب قد سبقوني الى الصالة وتحلقوا حول جهاز التلفزيون. وكان الناس بين مصدّق ومكذّب. وكان بعض كبار السن اليهود يروحون ويجيئون وهم يُتمتمون بألفاظ غير معقولة. فدعاني بعض معارفي العرب الى الجلوس بينهم. وقال قائلهم لي: قد لا يكون حزينا على هذا الاعتداء، سوى العرب في هذه البلاد..

وكادت افئدتنا تذهب شعاعا حين استمعنا الى احدى المذيعات، في التلفزيون الرسمي باللغة العبرية، تُبدي شكها في ان يكون شابا يهوديا هو الذي اقترف هذا الاثم الذي قد يُغير وجه تاريخنا. دعت مستمعيها الى التريث قبل تصديق بيان الشرطة الاسرائيلية الرسمي عن ان القاتل هو يجآل عمير من مدينة هرتسليا، طالب حقوق في السنة الثالثة في جامعة «بار ايلان» الدينية، وانها القت القبض عليه متلبسا بجريمته. وارادت، بلا حياء، ان تُثير الظن بالعرب. وكانت هذه المذيعة، نفسها، قد غطت بصورة مغرضة مهرجان مئات الالوف في تل ابيب الذي عقدته قوى السلام في اسرائيل تحت شعار: «نعم للسلام، لا للعنف». وكان رئيس الحكومة، اسحق رابين، قد القى فيه كلماته الاخيرة مُحذرا من مغبة العنف والتطرف وشارك في «نشيد السلام» الذي اختتم به ذلك المهرجان. ثم توجه الى سيارته حيث كان القاتل في انتظاره. وكنا علقنا على تصرف هذه المذيعة وبعض زملائها بأنهم خائفون على وظائفهم تحسبا من عودة «الليكود» الى الحكم في الانتخابات القادمة.

غير ان هذه الصورة القاتمة سرعان ما انقلبت رأسا على عقب. وأخذ اليمين المُعادي للمسيرة السلمية في اسرائيل يختبئ في جحوره او يتنصل من المسؤولية امام موجة من الغضب الشعبي في داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه لم نشهد لها مثيلا في هذه البلاد. وكانت اكبر حتى من الموجة التي اجتاحت الرأي العام هنا حين وقعت مجزرة صبرا وشاتيلا في ظل العدوان الاسرائيلي الليكودي على لبنان في العام ١٩٨٢. وحتى نساعد الرأي العام في العالم العربي على فهم ما يجري هنا على اثر هذه الجريمة المُذهلة، هنا في اسرائيل، اسمح لنفسي بإجراء مقارنة مع قيامة ملايين الشعب المصري حين قدم الرئيس الراحل، جمال عبد الناصر، استقالته على اثر العدوان الاسرائيلي الحزيراني على مصر (حرب الايام الستة). وكذلك حين جاء الشعب المصري العريق نعي عبد الناصر. حوالي مليون انسان في اسرائيل نجحوا في الوصول الى باحة الكنيست حيث سجي جثمان اول رئيس حكومة في اسرائيل يموت بجريرة الاغتيال السياسي، في حين ضاق الوقت عن قيام مئات الالوف الاخرى عن القاء النظرة الاخيرة على جثمان اسحق رابين الذي اصبح واضحا ان دمه لا يمكن ان يذهب هباء، ولن يذهب هباء. شأنه شأن بقية ضحايا اعداء السلام.

وأخيرا، كما نرى، لم يعد في مقدور الاكثرية السلمية الصامتة في اسرائيل ان تلتزم هذا الصمت الذي اثار اشد القلق في اوساطنا. وأهم من هذا الامر هو ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية، المشاركة في العملية السلمية، لم يعد في مقدورها الاستمرار في الغمغمة والتراجع امام ذئاب اليمين الاسرائيلي المعادي لمسيرة المصالحة التاريخية مع الشعب العربي الفلسطيني ومع العالم العربي كله المحيط باسرائيل حتى كأنها جزيرة في بحر متلاطم الامواج. والجزيرة العاقلة لا تُغضب البحر المحيط بها مثلما جاء في الامثال الصينية القديمة.

وحاشا ان نلوم الضحية، اية ضحية. ولكننا كنا اعدنا على مسامع المسؤولين الاسرائيليين، المرة تلو المرة، الحكاية التي اوردها الكاتب الروسي الكلاسيكي ليون تولستوي عن الوالدة التي سافرت مع اولادها الثلاثة على زحافة عبر صحراء من الثلج. فهاجمها قطيع من الذئاب الجائعة. فأصيبت بالفزع. فألقت بأحد اطفالها الى قطيع الذئاب علها تُشبع نهمها. فازدادت نهما واستفرست. فألقت لها بطفلها الثاني. فلم تنقذ الاخير ولم تنقذ نفسها. فألقت بالثالث حتى افترسها قطيع الذئاب.

وليس من تقاليدنا العريقة ان نجري عتابا على مأتم. ولكنني اذكر انني، في مقال سابق، انتظرت من المسؤولين الاسرائيليين ان يستيقظوا على نواقيس الخطر التي قرعها في آذانهم وآذاننا الهجوم اليميني المتسيب عليهم وعلينا في اجتماع الكنيست قبل اسبوعين الذي اقرّ اتفاق «اوسلو – ب» بفارق صوت واحد. وكان عشرات الالوف من انصار هذا اليمين قد احتشدوا امام الكنيست محاولين عرقلة عملها. اعتدوا على سيارة وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعيزر، وحاولوا تحطيمها والوزير في داخلها. ورفعوا صورا لاسحق رابين في لباس ضابط نازي وهتفوا بأنه «خائن» و «سفاح». لقد عادت زوجته ليئا رابين، بعد مقتل زوجها، الى بيتها حيث احتشد الالوف من الناس العاديين المعزين في تضامن عفوي معها ومع اولادها. فخرجت اليهم وقالت ما معناه: «كان عليكم ان تكونوا هنا حين كان الشاتمون والمشهرون يتظاهرون هنا». وأضافت: «ولكن مجيئكم، الان، يخفف الالم ويُطيّب الخاطر». فلخصت موقفنا، منذ ان بدأت المسيرة السلمية، في جُملة عفوية واحدة.

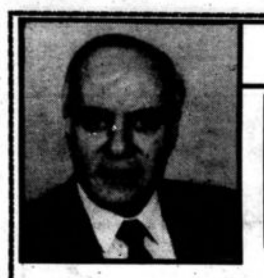
لقد صدق الوزير يوسي سريد، في قوله ان اسرائيل، بعد هذه الجريمة، لن تبقى كما كانت قبلها. صحيح ان بعض المهاويس، من المستوطنين وأنصار الحركات اليمينية المتطرفة، ابدوا مظاهر الفرحة العلنية بمقتل اسحق رابين. وبعضهم صرخ، علنا، بأن «تصفية» اسحق رابين هي – اعوذ بالله – «من افضال العناية الالهية». وصحيح انه، بعد الجريمة مباشرة، حاول عدد من قادة اليمين التهرب من مسؤوليتهم المباشرة عن وقوع الجريمة. ولكنهم لم يستطيعوا مواصلة هذا التهرب. وبعضهم اضطر الى الاعتراف بضرورة محاسبة الذات ايضا.

وحتى الجماهير الواسعة، من مؤيدي المسيرة السلمية، شعرت بالتقصير في سكوتها وفي ترك اليمين العنصري يتسيب ويُسيطر على الشارع الاسرائيلي. ان ما عجز عنه الحبر، المسفوح على مقالاتنا، قد حققه الدم المسفوك على الشارع الاسرائيلي نفسه. ويُبدي زملائي، الكتاب والفنانين والاكاديميين من انصار السلام اليهود،

(البقية على ص ١٦)

بشير البرغوثي

العملية السلمية الى ايـــن؟!!



● تطرح الان اسئلة مشروعة حول مستقبل العملية السلمية بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية، واحتمال ان يخلفه وزير الخارجية الحالي ورئيس الحكومة الانتقالية، شمعون بيرس.

وفيما يؤكد بيرس انه سيواصل السير على نفس الخط السياسي لسلفه، الا ان هناك عوامل جديدة قابلة للعودة الى الظهور بعد غياب اسحق رابين، كانت شخصيته ذات اثر في تجميد مفعولها، داخل الحزب الحاكم وداخل مؤسسات الدولة الاخرى وخاصة المؤسسة العسكرية.

فلم يكن سرا ان وزير الداخلية الحالي، ايهود براك، المرشح لخلافة رابين في وزارة الدفاع كان متحفظا على ما اصبح يعرف باتفاق «اوسلو – ب» مثلما كان هناك جنرالات عاملون متحفظين على كيفية اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. لكن رابين كان قادرا على التغلب على تلك التحفظات بصفته رئيس اركان سابقا ينتمي في نهاية المطاف الى نفس المؤسسة مثل براك والجنرالات الاخرين.

هذه الميزة لا يمتلكها شمعون بيرس. ومن المنتظر ان تكون تحفظات بل ومعارضات ممثلي هذه المؤسسة العسكرية صريحة اكثر في المستقبل خصوصا مع بدء مفاوضات الحل الدائم.

وليس سرا ان هناك وزراء وشخصيات قيادية في حزب «العمل» لها تحفظات واضحة على الاتفاقيات مع الفلسطينيين. واذا كان الدور الشخصي لاسحق رابين في اعادة حزب «العمل» الى الحكم كان يجمد او يخفف من المعارضة في داخل حزب «العمل» وبين ممثليه في الكنيست، فليس من المنتظر ان يتمكن بيرس من احتواء الخلافات السياسية داخل حزبه عن طريق المساومات حول تنفيذ السياسة الحالية والبحث عن قواسم مشتركة بين اجنحة الحزب المختلفة. الامر الذي سيؤثر، سلبا، على وتيرة تنفيذ الاتفاقيات الحالية، ولا يبشر بخير عند بدء محادثات المرحلة النهائية حول الحل الدائم.

لقد كانت المشاركة الدولية الواسعة في تشييع جثمان اسحق رابين نوعا من المظاهرة الدولية المؤيدة لعملية السلام التي تبناها ودعمها لخلفه كي يستمر على نفس النهج. ولا شك ان لهذه المظاهرة تأثيرها الايجابي على الرأي العام الاسرائيلي لصالح حزب «العمل» وسياساته. ولكن تأثيرها لا يمكن ان يعيش طويلا الا اذا احسن حزب «العمل» قراءة مغزى حادث الاغتيال ودلالاته.

فالخلافات السياسية الحادة التي سبقت حادث الاغتيال والتي كانت تزداد حدة مع كل تقدم في المفاوضات وخاصة حينما بدأت تمس الوضع في الضفة الغربية المحتلة، ليست مجرد اجتهادات في الرأي معزولة عن الزمان والمكان اي عن المجتمع وتطوره وعن التطورات في الواقع الدولي الجديد.

وقد وضعت الاتفاقيات الاخيرة مع الاردن والسلطة الفلسطينية وقبلهما مع مصر، ومظاهر التطبيع مع دول عربية اخرى المجتمع الاسرائيلي امام خيارين. احدهما ان يحتفظ بالارض المحتلة ويظل اشبه بالقلعة المحاصرة او ان يتخلى عن تلك الاراضي وتقوم بينه وبين محيطه الخارجي من دول على امتداد المنطقة العربية علاقة سوية؟!

وستكون وهما محاولة الجسر بين هذين الخيارين باسم «الاجماع القومي» و «الوحدة الوطنية» وهي الشعارات التي تتردد هذه الايام، وكان قد رددها شمعون بيرس نفسه بعد توقيع اتفاق طابا حينما دعا الى تشكيل حكومة «وحدة قومية».

ذلك ان محاولة الجسر هذه لن تؤدي الى سلام دائم حتى لو قبل بها بعض العرب. كما ان طبيعة التناقضات داخل المجتمع الاسرائيلي قد دخلت عليها تغييرات نوعية اذ لم تعد تناقضات بين مهاجرين تجمعهم ايديولوجية واحدة وهدف واحد وتتعلق بنسب تحقيق ذلك الهدف بل باتت تناقضات نوعية تقف وراءها مصالح اجتماعية متناقضة، تعبر عن نفسها في الصراع الحاد القائم حول العملية السلمية ومستقبل علاقة اسرائيل بالعالم العربي، والذي جاء اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اليهودي بيد اليهودي تعبيرا صارخا عن حدته، ومؤشرا ضخما على ان الصهيونية الكلاسيكية قد ولى زمانها، وحلت مكانها اعتبارات اجتماعية فئوية مثل اي مجتمع آخر تمر مواقفها السياسية عبر قنوات اجتماعية.

وعلى هذا الاساس فان الجسر بين الخيارين اللذين اشرنا اليهما لن يكون مجديا بل مدعاة لمزيد من التخبط داخل المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة.

والطريق الوحيد للخروج من كل هذا هو الحسم واختيار البديل الوحيد وهو التخلي عن الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية وصولا الى سلام عادل ودائم مع الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

* فشة خلق *

يكتبها: يوسف فرح

اميّ من لم يقرأ المكتوب من عنوانه

● «العقل اليهودي الذي يعطي اكثر مما يعطيه النفط السعودي كله» لم يتورع عن قتل رئيس «حكومة اليهود»، وفقا لمقولة «دولة اليهود» التي ما زالوا يرددونها، من قضى ومن ينتظر. بل كاد ذلك «العقل اليهودي» يودي بحياة صاحب «الاكتشاف» ذاته، السيد شمعون بيرس، لولا «العناية الالهية» ولولا خروجه قبل الحادثة بدقيقتين!

اصبحنا «مثلنا مثل غيرنا»! وما دامت «كل عنزة معلقة بكرعوبها»، فقد تولى احدهم هناك قتل رئيسه «المؤمن»، وتولى هنا «المشبوه» (لم يطلق عليه لا مخرب ولا ارهابي ولا حتى مجرم) قتل رئيسه العلماني! ويثبت بما لا يدع مجالا للشك ان العقل اليهودي لا يختلف عن عقل المصري، وهو كغيره قابل للتلف والتعفن، نفس قابليته للتألق والابداع! ووصية «لا تقتل» يخرقها المؤمنون بها اكثر من غيرهم!

فهل كان بامكان يجآل عمير الا يرتكب جريمته؟

قطعا لا! لانه عمل «بوحي من الله»! الله امره ان يقتل، فهل تريدونه ان يقع في معصية الله سبحانه!! ترى بماذا يختلف الله بهذا المنطق الاهبل عن رئيس اية عصابة قتل ارهابية!! وقد يكون يجآل وقع في المعصية جزئيا، اذ كانت التعليمات «الالهية» تقضي بقتل شمعون بيرس ايضا!

هذا سبب اساسي للقتل، وثمة سبب اخر. فقد كانت الجريمة يجب ان تقع بما مُهّد لها وما قُدّم، بفعل «ميزان الشقل» الذي استعملته المؤسسات الرسمية الاسرائيلية التي بيدها الحل والربط!

كان يحدث ان يرفع ملثم متخفٍ علما فلسطينيا في احدى مظاهراتنا المرخصة، فاذا بالمئات منا متهمون، تفتح لهم الملفات، وتبدأ جلسات التحقيق، مصحوبة بعواصف الضرب والتهديد والشتائم، وغالبا ما كانوا بفضل اساليبهم «التربوية» في التحقيق، يتعرفون على هوية الملثم «المجرم»!

مخابرات تشم رائحة الجريمة قبل التفكير بها!!

احتفاء بانجاز بناء مدرج رياضي خلال عمل تطوعي ضم قريتنا كلها، اقمنا عرسا شعبيا، عرضنا فيه فيلما وطنيا، فاذا بالشرطة وكلابها (كلاب حقيقية) تقتحم داري (كنت عريف الاحتفال)، تخبط البوابة الحديدية بحثا عن الشريط، وتعرّض بيتي في الصباح للتفتيش والتنبيش!

من منا لم يشاهد «الراف» لفنجر يهرول كما الزعماء العرب، خلف سرب من «عصافير» الضفة، حتى ينجح في اصطياد احد الاطفال! فماذا فعلوا؟ وهل قطعوا رأس «الراف»، ام انه «راف بريح» من انتاج العقل اليهودي!!

ومن منا لم ير تلك العصابات الملتحية تجوب شوارع المدن الفلسطينية، مطلقة الرصاص في كل الاتجاهات، فتنخلع الابواب والنوافذ والقلوب عنفا وهلعا!! فهل حوكم احد!! ام ان رجال المخابرات مثل «ابو موسى وابو عيسى وابو الياهو ورافي وصافي» يقيمون حيث العرب ليستأسدوا عليهم!! تتظاهر بترخيص فيحققون معك! تعود من رحلة استجمام في تركيا، فيحققون معك! الشبيبة الشيوعية في سخنين «نوت» ان تنفذ تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على خارطة مسغاف، فاذا بنادي اميل توما يعج برجال الشرطة «الساهرة» على الامن!

كانت الدبابات والعساكر والخيول تملأ كروم

(البقية ص١٦)

● مرزوق حلبي ●

بين أنموذجين!

لجريمة اغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين ابعاد ومدلولات لا حصر لها تنفذ الى صميم التجربة الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي الذي تبلور هنا، على مؤسساته وفكره وعقيدته، في العقود الخمسة الاخيرة. ففي اعتقادنا ان الجريمة هنا، هي تجسيد لذروة في المواجهة بين شوفينية الدولة وتدينها، وبين ليبرالية الدولة وعلمانيتها، بين يهودية الدولة وبين دمقراطيتها. فالصيغة السياسية والدستورية التي تشكلت من الدمج بين اليهودية والدمقراطية افضت في رأينا، الى ازمة اخلاقية فلسفية في المجتمع الاسرائيلي. فقد عاش هذا المجتمع حتى الان تجربة لا يُحسد عليها من المراوحة بين فلسفة دينية قومية شوفينية عنصرية وبين فكرة الدمقراطية الغربية على ليبراليتها وانفتاحها.

لقد اقدم الفاعل على جريمته مستندا الى الخطاب الديني السلفي المطعّم بالفكرة القومية الشوفينية. واذا كان في الفكرة الدينية نزعة مسيحية غيبية قدسية الهية، لا تترك للانسان خيارا اخر، فان الفكرة القومية الشوفينية التي رعتها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على نحو دائم، تنطوي على نزعة اطلاقية قاطعة تلغي الاخر وترفض المختلف. وهذا الفكر بشقيه، الديني والقومي، فكر منتشر ومتجذر في المجتمع الاسرائيلي، وهو ليس في هامش العملية السياسية وانما في صلبها. فكم من الاحزاب السياسية تقوم على مثل هذا الفكر! ومسؤولو هذه الاحزاب لا يخفون نقاشهم مع الدمقراطية الاسرائيلية القائمة. وذهب البعض منهم بعيدا جدا عندما دعا الى الخروج عليها وبأشكال مختلفة. وهنا، كان الفارق بين تصريحات هؤلاء وبين سلوك المجموعات اليمينية الفاشية ضئيلا جدا. فهذه المجموعات استندت الى اليمين فلسفة وخطابا وقوى سياسية.

وعليه، من المغشي ان يحاول مسؤولو اليمين التنصل من مسؤولياتهم الاخلاقية والسياسية، عما حدث. فصحيح ان الاغتيال، حدث غير مألوف، استثنائي، لكنه حلقة في سلسلة مواجهات بين هذا اليمين على مذاهبه، وبين الدمقراطية الاسرائيلية التي شهدت تحولات هائلة بعد انتخابات العام ١٩٩٢.

وتنبغي الاشارة، هنا، الى ان جزءا كبيرا من خطاب اليمين ونشاطاته شرعي، اخلاقيا وسياسيا وقانونيا، لكنه في جزئه الاخر انطوى على نزع الشرعية السياسية (الحكومة تستند الى اصوات عربية!) والاخلاقية (رابين خائن/قاتل/نازي) والفكرية (حكومة غير صهيونية، تعطي ارض اسرائيل للعرب!) عن الحكومة الحالية. ومن هذا الجناح يأتي الخطر على الدمقراطية الاسرائيلية، كما تجسد في اغتيال رئيس الحكومة!

واذا شئنا ان نُجمل مسيرة السلام في مدلولها الفلسفي لرأيناها انسحابا حثيثا هادئا ولكن جذريا من خانة يهودية الدولة وشوفينيتها الى خانة دمقراطيتها وعقلانيتها. فقد انتقل مزيد من القوى الاجتماعية من هذه الخانة الى تلك لترجح كفة الدمقراطية على حساب اليهودية في المعادلة الايديولوجية الفكرية الفلسفية التي تقوم عليها الدولة. وعليه، يرد اليمين الشوفيني على نحو ما يردّ!

كما ان المسيرة السلمية تجسد ايضا تحولا اخر في المجتمع الاسرائيلي. فهي تعكس نزعة قوى واسعة الى الانتقال من المجتمع العسكري القائم على عسكرانية حادة، الى مجتمع مدني كباقي المجتمعات الغربية. ونشير هنا الى ظاهرة البكاء العلنيّ حزنا على رئيس الحكومة. وفي رأينا انها تعكس نزعة الرغبة في التمدن. فاذا عدنا الى ما

(البقية ص١٦)

● غازي ابو ريا ●

قومجيون متطرفون واصوليون، هما وجهان لنفس العملة

لا اعرف كم عضوا عربيا يتباهون بانتمائهم الى «الليكود» وغيره من احزاب اليمين؟ لكن ما اعرفه ان عشرات الاف الاصوات العربية، اعطت الثقة لـ «ليكود» و«شاس» و«المفدال» وغيرها.

والان، جاءت اللحظة الحاسمة، والمناسبة الاكثر ملاءمة لانسحاب العرب من عضوية هذه الاحزاب واعلان المؤيدين العرب عن تراجعهم.

فتصوروا، ان هؤلاء العرب يقذفون بطاقات العضوية «الليكود»ية والمفدالية والشاسية في اقرب مزبلة، ويعلنون انهم لن يؤيدوا احزابا تسمّد الارض وترويها لتنمو نبتة العنف.

تصوروا ان يفعل العرب ذلك فيظهروا بزي دمقراطي وانساني، فيعلموا الشارع اليهودي درسا في الحضارة ومحاربة العنف. فهل تبقى لهؤلاء حجة تقنع اولادهم بالانتماء الى اليمين.. فاذا كان رابين خائنا ومجرما في اعين اليمين.. فماذا تحمل رؤوسهم من نوايا وافكار تجاه العرب؟!

وهناك من يطيب له ان يضع كل الاحزاب في سلة واحدة حتى يصبح متساويا مع الجميع.. ويحاول اقناع نفسه بصدق عمله.. وهناك من يرغب في فناء ذاتي خبيث.. فيعلن «كلها مصالح شخصية». ويضرب لك مثلا ان هاشم محاميد منتفع ورئيس المجلس الفلاني منتفع والموظف الفلاني منتفع.. وكأن على العرب في الاحزاب غير الصهيونية، ان يمتنعوا عن قبول اي وظيفة او منصب حتى لا يقال بأن هذه الاحزاب «مصلحجية» كغيرها..

لست واعظا وأكره الوعظ.. لكن، هيا نناقش ونتساءل هل كل الاحزاب سواسية كأسنان المشط؟! وقبل ان اجيب على هذا السؤال، اود تذكير القراء.. بأن من الصفات التي تميز الانسان عن الحيوان، ان الانسان يرى كل الالوان اما الحيوان، فلا يعرف الا الابيض والاسود. وان الحيوان يرى الاجسام بشكل رسم مسطح، كرسم على ورقة او جدار.. بينما يبصر الانسان الابعاد الثلاثة ويرى الاشياء مجسمة.

لنرجع الى النقاش.. هل «موليدت» مثل «ميرتس»؟ هل يتساوى الذي ينادي بترحيل الفلسطينيين مع الذي ينادي بتبني هوية ودولة لهم؟! هل «الليكود» و«الحزب العربي» توأمان؟ هل «الجبهة» كحزب «العمل»؟! فمن لا تبصر عيناه الا الابيض والاسود.. ابشره بأنه لا يرى شيئا، ويحتاج الى بعض التثقيف من صيّاد العصر الحجري!!

اما الطرف الثاني للحكاية عندنا، فهم اولئك الذين يتمتعون بشرعية دينية، ويعاملهم المجتمع باحترام. اولئك الذين حملوا العصي وانقضوا على توفيق زيّاد في شفاعمرو وفي مهرجان يوم الارض.. هؤلاء الذين حاولوا الاعتداء على توفيق زيّاد باعتباره الخائن والكافر وهو صانع يوم الارض، الذي جاءوا تمجيدا لذكراه..

وهؤلاء الذين جهزوا الارض لعصابات العنف الاسرائيلية من نتنياهو الى تساحي هنغبي، وساندوهم واشركوهم في مظاهراتهم.. ووصموا رابين بالخائن، كانوا يدركون جميعا ان رابين بطل اسرائيل عسكريا.. فأحبوه على ذلك، لكن، ان يكون بطل سلام.. فهذا لا يتناسب مع مزاجهم ونزواتهم وحماقاتهم.

فان يفرح «حزب الله» لموت رابين.. هناك منطق في ذلك لان «حزب الله» في حرب يومية مع رابين.. وان يفرح «الجهاد الاسلامي»، ففي ذلك ايضا منطق لانهم، اي «الجهاد الاسلامي» يتهمون اسرائيل باغتيال قائدهم.. لكن، ان يفرح اليهود ويقدموا الشكر لله الذي قتل عدو اسرائيل.. فهذا لا يستوعبه ذهن عاقل.

ان يتسحاق رابين لم يكن مخلصا عربيا، فقد شارك في حرب ٤٨ وله بعض الاسهم في نكبة فلسطين، وكان رئيس الاركان الذي احتل اراضي عربية واسهم في الرحيل الثاني للفلسطينيين، وهو الذي حث «الليكود» على تشديد الحصار على بيروت سنة ١٩٨٢، وهو الذي قال «كسروا عظامهم» وقصد شباب الانتفاضة.. هذا هو بعض التاريخ العسكري للرجل الذي قتله اليهود.. لكن، هذا الرجل، كانت عنده الجرأة السياسية، وبسبب رصيده الامني، للاعتراف بـ «م.ت.ف» وعرفات. عرفات الرجل الذي اسماه زعيم «الليكود» المتوفى «الرجل صاحب الشعرات على الذقن» واعتبر جماعات الفلسطينيين من المقاتلين حيوانات تمشي على اثنين».

كان رابين عسكريا ومات كذلك، ومن مثله فقط يقدر على اعطاء الشرعية لعرفات و «م.ت.ف» في المنظار الاسرائيلي، لذلك، اسجل امامكم ما شعرته يوم الاحد الفائت، او في اليوم التالي لمقتل رابين، فقد كنت في جنين، وتحدثت مع الكثيرين في السوق، في الشارع، وشعرت بأن الشعب الفلسطيني بغالبيته، لم يفرح اولا، وثانيا كانت هناك مشاعر الحزن او لنقل مشاعر يسودها القلق بأنهم قد خسروا شيئا.

وهذا يثبت ان الشعب الفلسطيني يحب السلام، وعلى استعداد كامل للكف عن نبش الاحقاد القديمة، والتفكير بغد سعيد لاجيال آتية، اما الحزن الذي ما زال الشعب الاسرائيلي يعانيه من موت رابين، فهذا هو الدليل ايضا على توق غالبية الشعب الاسرائيلي للسلام.

لكن، هناك العقبة الاولى من القومجيين الذين يريدون كل شيء او لا شيء. فقومجية «الليكود» شبيهة بقومجية العرب الذين لا يريدون حلا اقل من دولة من البحر الى النهر، وبالضبط كالقومجية اليهودية التي تريد دولة من النهر الى البحر.

والعقبة الثانية، اولئك الذين يحبون الله كثيرا، ويجلسون معه، يراسلهم ويدعوهم الى جلسات سياسية، ويرسم لهم حدود الكرة الارضية.

هذا «الله» يستقبل وفود اليهود، ويحملهم وصية غالية «لا تفرطوا بفتر من الارض التي اعطيتها لكم ورسمت حدودها امام موسى وفي التوراة».. ويستقبل نفس الله وفد المسلمين ويحملهم وصية عزيزة «ارض فلسطين للمسلمين، اياكم والتنازل عن شبر منها، انها لكم من البحر الى النهر».

هناك عقبة، فهل الله هو العقبة؟ لا اظن ذلك، لان من يدّعون انهم سفراء الله على الارض لم يقدموا لنا توثيقا الهيا يثبت صحة اقوالهم.. والغريب في الامر ان الاصولي اليهودي كالمسلم على قناعة بأن المسلمين واليهود ابناء عمومة، وهم، هم الذين يحملون لواء الحقد.. اما الاحزاب العلمانية من الطرفين، فهي بالذات التي تحمل لواء التسامح والسلم!!

الم تدلل حكومة اسرائيل الرابي ليفنجر؟ هذا الرابي قتل طفلا فلسطينيا، وفي حساباتي وضميري، بأن من يصوب مسدسا لقتل طفل احقر الف مرة من الذي يصوب مسدسه لقتل رئيس حكومة او دولة، ومثل ليفنجر، والذي يتحدث باسم الله ويقتل الاطفال، فان اكثر العقوبات رحمة به، ان يعيش العمر في غرفة مظلمة مع الصراصير والفئران، لكنه، يمثل الله على الارض، ويملك كتابا من رب موسى بأنه متدين وانه يعمل باسم الله، وبمقياس عدل كهذا، يحق لمن اغتال رابين بأن يطلب اطلاق سراحه على الفور، واغلاق القضية.

وهناك على الطرف الاخر، الله الذي يطلب من المسلمين ان يقتلوا اكبر عدد من اليهود، وهو يوسع لهم في الجنة، يمنحهم القصور والجواري وما لذ وطاب من

(البقية ص١٦)

■ د. احمد سعد ■

وماذا بعد اغتيال رابين؟



*ماذا بعد الاغتيال الغادر لرئيس الحكومة، يتسحاق رابين؟ انه السؤال المركزي الذي يتمحور جوهره حول العبر والدروس التي يمكن استخلاصها. فما جرى ليس مجرد حدث عابر لجريمة فردية ارتكبها مهووس يميني متطرف. ما جرى كان تجسيما لنهج منهجي لا يعرف هوية قومية او ينحصر في اطار حدود وطنية محددة. انه النهج المنهجي لقوى المغامرة اليمينية، العنصرية والفاشية والاصولية الدينية، التي لا يمكن ابدا ان تتعايش مع الاصول الدمقراطية المرعية، خاصة اذا شعرت بأن قطار التطور يدوس ويدفن مشاريعها وافكارها وسياستها الجهنمية، او اذا شعرت بأزمة مطبقة يواجهها النظام وتساعدها الظروف على استبدال الحسم الدمقراطي الجماهيري بغوغاء تضليلية تنفذ منه الى سدة الحكم.

ان اغتيال رابين اثبت ان الدمقراطية الاسرائيلية غير محصنة من نهج المغامرة العنصرية الفاشية اليمينية. ونحن نحمّل السياسة الحكومية الممارسة خلال طيلة السنوات الماضية منذ احتلال المناطق الفلسطينية والعربية في حزيران ١٩٦٧ المسؤولية الاولى والمباشرة عن «جلب الدب الى كرمها». فعلى تربة الاحتلال الاسرائيلي، وتحت سمع وبصر وتشجيع سلطات الاحتلال نمت وترعرعت الكثير من العصابات العنصرية والفاشية المسلحة والمنظمة التي امتدت اذرعها الى داخل اسرائيل وتغذت من دعم قوى واحزاب اليمين والتطرف والعنصرية الاسرائيلية. وبقفازات من حرير تعاملت الحكومة واذرعها الكولونيالية في المناطق المحتلة مع الجرائم الدموية العربيدة التي ارتكبتها عصابات الارهاب العنصرية اليمينية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ولم تعاقب المجرمين. وحذرنا مرارا بأن من يهدر دم شعب آخر ويطلق العنان لجرائم قوى العنصرية الكولونيالية والفاشية لا بد وان تحرق نارهم اطرافه في نهاية المطاف.

وهذا ما يبرز منذ بداية المسيرة السلمية وتوقيع اتفاق المبادئ بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة. فتنظيما «زو ارتسينو» و«كهانا حاي» وغيرهما، المتحالفان «مع احزاب المغامرة والعنصرية» من «موليدت» و«تسوميت» وبدعم من الليكود تدعو جهارا الى الدوس على المبادئ الدمقراطية والحسم الدمقراطي بواسطة التحريض على العنف والقتل ونشر ديماغوغية ان من ليس معهم فهو خائن يستحق القتل ولا يتورعون عن التسلح بالتوراة لاستلال التبريرات لقتل «الخونة».

ان العبرة الاساسية التي على حكومة شمعون بيرس الانتقالية استخلاصها انه ولمصلحة التقدم في العملية السلمية وتحويل معالم التطبيع التي برزت ابان جنازة رابين بحضور العديد من الزعماء العرب، من تطبيع قيادات الى تطبيع حقيقي بين الشعوب، لمصلحة كل ذلك على الحكومة ان تغيّر جذريا من نهجها المنهجي في موضوع الموقف من التسوية السلمية.

وهذا يستدعي اتخاذ خطوات جدية وجريئة، فالشعب بغالبيته الساحقة يريد السلام والامن والاستقرار، وهذا ما عبرت عنه مئات الالوف التي شاركت في جنازة رابين التي تعتبر تظاهرة تضامن مع السلام وضد قوى المغامرة اعداء السلام. فالخطوة الاولى المطلوبة هي اخراج كل التنظيمات والاحزاب العنصرية والارهابية المغامرة خارج القانون وتجريد عصاباتها المسلحة من السلاح. ومعالم الفرح الهستيري لقوى الفاشية العنصرية اليمينية في كريات اربع وغيرها من المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة يؤكد من جديد انه لا يمكن التعايش بين التقدم الجدي في العملية السلمية مع الفلسطينيين مع بقاء بؤر الاستفزاز والتوتر

(البقية على ص ١٦)

■ سليم سلامة ■

مُتّهمان!!

* اذا صح القول بأن لكل عملة وجهين (وأميل، شخصيا، الى الاقرار بذلك)، فلا شك في ان «حلواً ما» سيخرج من هذا المرّ. وهذا المرّ التراجيدي الذي انتكبت به اسرائيل، كيانا اجتماعيا ونفسيا وثقافيا (ولا اشارة هنا الى اي تجانس او انسجام!) - هذا المرّ قد أخرج، حتى الآن، كثيرا من «الحلو» (وليس في هذا اية شماتة!).

اما «الحلو» الاساسي الذي اراه فهو، بالبنط العريض، انتزاع كل الوجود الاسرائيلي، وبضربة واحدة، من انفاق الظلمات والتستير الى بؤرة الضوء الساطع ووضعه (هذا الوجود) على طاولة التشريح، علما بأنه مؤسس، في كثير من جوانبه وتفاصيله، على اوهام واساطير سادرة في اغتصاب الحقيقة!

ومع الاحتراس لتلافي وقوعنا نحن ايضا في اوهام، اقول ان مجرد الاضطرار الى وضع هذه الاوهام الاسرائيلية تحت الاضواء الكاشفة على طاولة التشريح هو امر ايجابي (جدا!)، دون اي تعهد بأن تفضي هذه العملية (الاضاءة والتشريح) الى النتائج المرجوة!

وبعد، فان اكثر ما شدّ انتباهي في فضاء جملة الاسئلة الاساسية التي اثارها اغتيال يتسحاق رابين هو السؤال الاولي المتراكب التالي: ما هو «حساب الذات»، الذي «يجب علينا جميعا اجراؤه»، كيف يتم اجراء هذا «الحساب»، من اية منطلقات ولأية غايات وما هي المحصلات التي يتمخض عنها؟

وفي اعتقادي، ان الاجابة على هذا السؤال (التساؤلات) تشكل شرطا اساسيا واوليا لاية «حسابات ذات» ولأية نقاشات حولها. ذلك ان جهات وأطرافا غير قليلة تدأب على التنصل من اية مسؤولية وعلى تحرير نفسها من اية حاجة الى اية محاسبات عن طريق التبجح الكلامي وترديد الشعار (الصحيح!) سعيا للوصول الى: اما تحقيق عكس الشعار واما افراغ الشعار من محتواه الحقيقي والاصيل! (انظر: ممارسة بعض الاطراف من بين العرب في اسرائيل في «ركوب» شعار ومطلب تحويل دولة اسرائيل من «دولة اليهود» الى «دولة جميع مواطنيها»!).

ويهمني، من بين الاطراف التي اعتمدت هذا المسلك في تفاعلات اغتيال رابين، طرفان اثنان: اليسار الاجتماعي (الصهيوني!) الاسرائيلي ووسائل الاعلام الاسرائيلية (اليهودية!). ويهمني هذان الطرفان لسبب اضافي آخر: انهما سارعا الى احتلال موقف وموقع الهجوم (والوعظ!) وتوجيه الاتهامات الى اليمين وتحريضه وعنفه الكلامي الذي اوصل الى هذا الشكل غير المسبوق من العنف الجسدي.

ومن نافل القول التأكيد هنا على انني لا اختلف مع هذين الطرفين على صحة وصدق هذه الاتهامات. لكن «خلافي» يتمحور حول السؤال التالي: هل هذه هي كل الحقيقة؟ ولا ارى حاجة الى اشهار النفي القاطع جوابا، باطلاقية غير منقوصة. كما لا ارى حاجة الى العودة المملة الى التفاصيل والوقائع والماضي، بعيده وقريبه. بل ارى الحاجة ملحة الى تخريب هذا «الانتشاء» الملاحظ (من غير جهد كبير!) بين الطرفين المذكورين (اليسار والاعلام) وهما يرددان في السر والعلن: ضبطنا المجرم متلبسا ولا متسّع لنا في قفص الاتهام!

وخلاصة القول ان التلون الصارخ والمؤذي الذي ينضح به تصرف هذا اليسار وهذا الاعلام ازاء جريمة الاغتيال وابتعادهما عن اجراء «محاسبات ذات» اساسية وجوهرية، يكاد يلامس حد الجريمة ويؤشر على انهما غير عازمين على الاعتراف بأي ذنب او تحمل اية مسؤولية عن الماضي، بل يتصرفان وكأنهما حققا «انتصارا اخلاقيا» ماحقا لا يعدو كونه زائفا.. ولا اهمية لسؤال الماضي الا في منظور جوابه نحو المستقبل وارتباطا به.

● عفيف سالم ●

المعادلة الاساس

● منذ جريمة اغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يدور نقاش حاد وعلى كل المستويات الشعبية والحزبية والرسمية حول التربة التي افرزت مثل هذه الجريمة، ومثل هذا القاتل.

اصابع الاتهام تتجه في العديد من الاتجاهات. بعضها يتهم اليمين بأنه هو المسؤول عن هذه الجريمة من خلال لجوئه الى العنف الكلامي والى السير وفق المبدأ الميكافيلي، الذي يجيز اللجوء الى كل الاساليب من اجل اسقاط حكومة يتسحاق رابين وانشال اتفاقات اوسلو. ويجيب اليمين على هذه الاتهامات بالقول ان احزاب اليسار، ايضا، لجأت الى هذه الاتهامات في حينه. وان المطلوب الان هو العمل على رأب الصدع واعادة الوحدة للشعب.

وتتجه اصابع الاتهام الاخرى باتجاه «التيار القومي الديني»، الذي وضع وصية «الحفاظ على وحدة ارض اسرائيل» في موقع الاولوية والافضلية على «وحدة الشعب، شعب اسرائيل»، الامر الذي يعني ان هذا التيار فضل مبدأ الحفاظ على وحدة الارض وقدسيتها على قدسية الحياة.

ويمكن لكل مراقب ان يتوقع استمرار مثل هذه النقاشات ومثل تبادل هذه الاتهامات لفترة طويلة، خاصة وان البلاد على اعتاب معركة انتخابات للكنيست ولرئاسة الحكومة. الا انه، منذ الان، ومن خلال العديد من التعابير والمعلومات، التي افرزها هذا النقاش، يمكن الاشارة الى بعض الملامح الاساس، ومنها:

اولا - تكرار القول التلقائي، وعلى لسان العديد من المستنكرين للجريمة، «ما كان بمقدورنا وفي اسوأ احلامنا ان نتوقع قيام يهودي بقتل رئيس حكومتنا».

هذا التوجه التلقائي يؤكد وجود التوجه والفكر الاستعلائي، الذي يعتبر اليهود من طينة اخرى متميزة، تختلف عن جميع شعوب الارض، سواء انطلاقا من «التعاليم الالهية» او من «التعاليم الدنيوية». وهي العنصرية بعينها.

ثانيا - الاعتراف بان الحكومات الاسرائيلية، وعلى اختلاف قياداتها، هي التي شجعت المستوطنين على اعمالهم. ظنا منها ان هذا الامر سيوفر لها الكسب السياسي على الصعيد الداخلي. ولعل قمة هذه الاعترافات هو قول رئيس مجلس مستوطنة «قريات اربع»، تسفي كتسوير، ان سلطات الجيش هي التي اعطت ترخيصا لعائلة القاتل باروخ غولدشطاين لبناء هذا «المزار».

ويتأكد هنا ان العنصرية ذاتها او الاستعلاء ذاته لم يتوقع ان «يتمرد المسخ على خالقه». وانه طالما ان الضحية او الضحايا هم العرب فلا خطر على الدمقراطية. وهنا يسجل لصالح حاييم رامون قوله: «لقد بدأ ذلك ضد العرب وانتهى بنا نحن اليهود».

ثالثا - ظهور التيار الانجلو - سكسوني المقرب من اليمين، والذي احضر معه اساليب الاحتجاج والنشاط الامريكي المتسيب، والعداء لابناء القوميات الاخرى.

وباعتقادي ليس صدفة ان العديد من قادة المستوطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن الحاخامين تم استيرادهم من الغرب المتوحش.

ومن الملاحظ ان هذه الملامح الاساس، وغيرها الكثير، تحرف النقاش عن مساره الطبيعي وعن اثارة النقطة الاساس وهي: هل اسرائيل هي دولة لكل مواطنيها تسعى الى التعايش مع محيطها العربي على اساس الندّية والاحترام المتبادل ام هي الدولة اليهودية الخالصة الرافضة حتى لوجود العرب فيها انطلاقا من رفض تحويلها او الاعتراف بأنها دولة ثنائية القومية؟!

وطالما ان هذه المعادلة الاساس لم تجد الحل فان التربة ستبقى جاهزة لوجود مثل هذه التيارات اليمينية المتطرفة ولارتكاب المزيد من الجرائم..

د. هشام بصول، الاخصائي في أمراض المسنين:

تصلب الشرايين... مرض يبدأ في سن مبكرة ونسبته بين النساء أعلى

❑ ممارسة الرياضة والتغذية الصحيحة وعدم التدخين - من أهم وسائل الوقاية من هذا المرض ❑ ما هي علاماته وعوارضه؟ ❑



* د. هشام بصول *

❑ تصلب الشرايين يشكل احدى الظواهر المرضية التي تصيب المسنين في مرحلة معينة من حياتهم.

حول هذا الموضوع التقينا د. هشام بصول، الاخصائي في أمراض المسنين.

*** ماذا يعني تصلب الشرايين؟!**

- د. بصول: تصلب الشرايين هو ظاهرة مرضية تبدأ في سن مبكرة جدا.. نتيجة لترسب مواد دهنية ومواد اخرى على الجدران الداخلية للشرايين. مما يقلل من ليونتها الطبيعية ويؤدي الى اغلاقها. وهي تصيب الرجال أكثر من النساء.

*** والى ماذا يؤدي هذا الاغلاق؟!**

- د. بصول: الى عدم امكانية جريان الدم كاللازم. وعدم وصوله الى باقي اعضاء الجسم الاخرى. ومن المهم جدا ان نعلم بأن هذه التصلبات تحدث عادة في الشرايين والاوعية الدموية الفرعية بالأساس.

*** وما الذي يحدث بعد الترسب؟!**

- د. بصول: نتائج الترسب تحدث خمس اصابات رئيسية هي: نوبة قلبية من جراء جلطة في القلب وجلطة على الدماغ تسبب «الفالج»، وعطب الشرايين في الأطراف وتسبب الغرغرينا وعطبا في الشرايين واحتمال انفجارها.

*** ماهي الاسباب الاساسية لحدوث تلك الترسبات؟!**

- د. بصول: ثمانية اسباب - كمية الدهنيات في الدم، تغذية غير صحيحة، عدم القيام بمجهود جسماني، التدخين، ضغط الدم العالي، مرض السكري، تناول الأدوية بكثرة، مسببات وراثية.

وهناك شكوك طبية تدور حول أمور اخرى تتعلق بالحساسية وجهاز المناعة.

*** الدهنيات بصورة عامة تعتبر من الامور السلبية على صحة الانسان.. فهل كل الدهنيات سلبية فعلا؟!**

- د. بصول: هذا الاعتقاد خاطىء بالطبع. لان هناك نوعين من الدهنيات، المفيد والمضر. فالدهنيات تكوّن القسم الأعظم من الطبقة تحت الجلدية وتغلّف بعض الاعضاء وتحميها كالكلى والعينين وهي مخزن للغذاء ومصدر للطاقة. والانسجة الدهنية تشكل معظم الجهاز العصبي وتدخل في تركيب بعض الهرمونات وتركيب جدار الخلية وتحمي الجسم من البرد. والافرازات الدهنية على الجلد تمنع من تسرب الماء الى داخله.

*** وما المفيد منها وغير المفيد فيما يتعلق بالمسنين؟!**

- د. بصول: بالنسبة للمسنين فان كمية العضلات والعظام تكبر مع التقدم بالسن. وهذه ظاهرة يجب أخذها بعين الاعتبار عند اقرار علاجات بالأدوية لهم. لان الكثير منها يذوب ويتحلل داخل الدهنيات ويسبب تأثيرات جانبية مختلفة.

*** هنالك نوعان من الكوليسترول: المفيد وغير المفيد. فماذا عنها؟!**

- د. بصول: الكوليسترول المفيد معروف بـ - (H.D.L) وهو يزيل الدهنيات الزائدة في الجسم ويمنع ترسبها.

والكوليسترول المضر معروف بـ - (L.D.L) ويؤدي الى ترسب الدهنيات في جدار الاوعية الدموية.

اما الكوليسترول فيتواجد بصورة عامة في عصارة المرارة ويؤخذ من الغذاء او يبنى في الكبد.

هناك مجموعة ثانية من الدهنيات تعرّف بـ (T.6) وهي بالأساس حوامض دهنية.

*** وماهي مصادر تلك الدهنيات؟!**

د. بصول: الغذاء كما ذكرت او تبنى داخل الجسم. لكن هناك اربع حالات يكون فيها مستوى الدهنيات غير عادي. عندما تكون نسبة الكوليسترول عالية او جيدة ومنخفضة. عندما تكون نسبة ال (T.6) مرتفعة او نسبة (T.6) والكوليسترول عالية. وهذه الحالات نحاول مقاومتها عند المسنين بشكل تبقى فيه النسبة مقبولة.

*** هناك عدة طرق للتخلص من الدهنيات.. فهل يسمح باتباعها للمسنين ايضا؟!**

- د. بصول: هنا اود التأكيد على أمر هام وهو انه يمنع تخفيض نسبة الدهنيات بكميات كبيرة لدى المسنين، كما نطلب من ابناء الجيل الشاب، حتى لو كانت النسبة عالية. فتلك المصادر ومخازن الغذاء والطاقة ستُحرق بسرعة في الحالات المرضية عندهم في حالات ارتفاع درجة الحرارة او امراض القلب والسرطان والغدة الدرقية.

اضف الى ذلك ان خفض نسبة الدهنيات لن يساعد في فتح الشريان المغلق، انما يمنع استمرار التصلب والانسداد. وعند المسنين بالذات يحتاج هذا الأمر الى فترة زمنية طويلة.

*** هل من الممكن الوقاية من كل تلك الحالات التي تطرقت لها؟!**

- د. بصول: بالطبع. بالامتناع عن التدخين وبذل مجهود جسماني مستمر، كالرياضة، المشي، السباحة الخفيفة والتغذية الصحيحة. وهذه الأخيرة بالذات تقف وراء ٧٠٪ من الحالات الصحية للانسان.

*** في النهاية.. هل لك ان تذكر لنا بعض المواد الغذائية المفيدة للحفاظ على صحة جيدة قدر الامكان والابتعاد عن الأمراض، بما في ذلك تصلب الشرايين؟!**

- د. بصول: من المواد الغذائية النباتية: الطحينة، الابوكادو، زيت الزيتون، الزيتون، الجوز، اللوز، الفستق، بذور عباد الشمس.

ومن المواد الغذائية الحيوانية: اسماك البحر وليس اسماك البُرك لانها تحتوي على الدهنيات. كذلك استعمال كميات معقولة من زيت الذرة والصويا وعباد الشمس..

ايضا المواد الغنية بالألياف تساعد على عملية الهضم و«اصطياد» جزيئات الدهنيات واخراجها من الجسم.

اما المواد الغنية بالدهنيات المشبعة وترتفع فيها نسبة الكوليسترول المضر، فأذكر منها: صفار البيض واللحوم.. خاصة الاعضاء الداخلية كالكبد والمخ. وجلد الدجاج والشحوم بشكل عام. الحليب ومشتقاته التي تزيد نسبة الدهنيات فيها عن ٣٪، جوز الهند، زيت النخيل، البوظة.

(ابتهاج مجلي)

مراحل حدوث التصلب

شريان سليم — تصلب جزئي — تصلب صعب — انسداد كامل

* مراحل حدوث التصلب في الشرايين *

الكوليسترول «السيء» — الكوليسترول «الجيد» — فوائض الكوليسترول — شريان

ما هو السيليكون؟!

● انه عبارة عن مادة صناعية تنتج في المعامل بتفاعل كل من السيليكون (أحد العناصر الموجودة في حجر الصوان) والاوكسجين والكربون والهيدروجين. وهذه المادة قد تكون في ثلاث حالات: السائلة والصلبة والهلامية. وتستخدم في اضافة بعض الأنسجة الصناعية تحت سطح البشرة والحالة السائلة في جراحات الوجه.

وقد سمحت منظمة الغذاء والدواء الامريكية باستخدام هذه المادة منذ وقت طويل في تغليف المنتجات الطبية مثل إبر الحقن تحت الجلد والخيوط الطبية، ومنظم نبضات القلب الصناعي الذي يثبّت داخل الجسم. لذلك فقد سمحت المنظمة باستخدام هذا المركب في مل، «الوسادات» الصغيرة التي تزرع داخل نسيج الثدي لتكبير حجمه. لكنها لم تقر السماح بحقنه تحت البشرة في اغراض التجميل الطفيفة لازالة التجاعيد او اي آثار اخرى في الوجه.

ولكن.. في الفترة الاخيرة كشفت الابحاث الطبية عن مخاطر هذه المادة واحتمال تسببها في امراض كالسرطان.

لمن يريد تغيير عادات التغذية غير السليمة

● الافراط في تناول الطعام واتباع نظام غذائي غير صحيح وعدم ممارسة النشاط الرياضي، كلها أسباب تسيء الى صحة الجسم وتسبب البدانة والامراض الأخرى كالقلب والسكري.. الخ.

ولكي يتسنى لكل من يرغب في تغيير عادات التغذية الخاطئة الى ما هو مفيد يجب أخذ الملاحظات التالية بعين الاعتبار:

** قلل/ي من تناول الطعام الغني بالدسم، خاصة المشبع منه.

** أكثر/ي من تناول المواد الغذائية الغنية بالألياف.

** قلل/ي من تناول الملح والسكر.

** الانتباه الى نوعية المواد الدسمة التي تدخل كل غذاء وغذاء دهني. والأخذ بعين الاعتبار ان هناك ما هو مفيد منها وما هو ضار. فزيت الزيتون مثلا والزيوت النباتية، ما عدا زيت جوز الهند، هي مواد عديمة الاشباع تحتوي على اللبنات الكيماوية اللازمة لنمو الجسم وتطوره. هذه المواد الدسمة وغير المشبعة يمكنها تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم. وبذلك تساعد على منع أمراض القلب.

** الامتناع عن التدخين.

** ممارسة الرياضة بانتظام واتباع الحركة باستمرار، وخاصة رياضة المشي.

** المحافظة على وزن ملائم لطول الجسم.

** الاسترخاء والهدوء قدر الامكان.

** فحص ضغط الدم بمثابرة.

البصل علاج شعبي ووقائي

● ينتمي البصل الى العائلة العشبية، وهو علاج شائع في الطب الشعبي نظرا لخصائصه المطهرة والمنبهة والمخفضة لنسبة الجلوكوز في الدم والمدرة للبول والميسرة للهضم. وتعد اوراقه مصدرا غنيا بفيتامين (C)

وقد نُسبت الى البصل في العصور الوسطى القدرة على حماية الجسم من الطاعون والكوليرا وحتى طول العمر الذي تميز به الفلاحون البلغار الذين كانوا يستهلكون كميات كبيرة منه.

ومن بين العلاجات التي ادخل البصل في صلبها علاج الدمامل، الصداع النصفي، آلام الأسنان، نزلات البرد، الاسهال، امراض الروماتيزم، الالتهاب الشعبي، الأرق، تساقط الشعر (حب وصفات خاصة لكل حالة وحالة).

المحامية أسمى خضر، رئيسة اتحاد المرأة الاردنية لـ «الاتحاد»:

التشريعات القانونية وتوجهاتها للمرأة - احدى أكبر وأخطر المشاكل التي تعاني منها المرأة في العالم العربي

❐ غدا السبت تفتتح في الاردن ندوة تستمر (٣) ايام بحضور ممثلين عن عشر دول عربية وهي الاولى من نوعها في العالم العربي: «برامج الارشاد والمساعدة القانونية للمرأة» ❐

● تعقد، غدا السبت، وبمشاركة ممثلين من عشر دول عربية، ندوة في الاردن حول: «برامج الارشاد والمساعدة القانونية للمرأة» والتي ستستمر ثلاثة ايام، وهي الاولى من نوعها في الدول العربية. وقد دعا للندوة اتحاد المرأة الاردنية بالتعاون مع مركز المرأة للارشاد القانوني والاجتماعي في القدس.

حول هذه الندوة، وما تعانيه المرأة الاردنية عموما من مشاكل، اجرينا هذا اللقاء، مع رئيسة اتحاد المرأة الاردنية المحامية أسمى خضر:

*** «الاتحاد» - ما الهدف من هذه الندوة؟**

- المحامية خضر: احدى أكبر المشاكل التي تعاني منها المرأة العربية عموما وفي الاردن خصوصا، هي التشريعات القانونية وتوجهها للمرأة، وفي هذه الندوة ستجتمع ٣٥ هيئة تعمل عموما على وضعية المرأة والقانون، وخلال الندوة سيستمر تبادل الخبرة ودراسة امكانية تطور التجارب القائمة ووضع الاستراتيجيات لها. فالندوة ستكون على مستوى العالم العربي وتقوم بها مراكز ارشاد قانوني، تعالج العديد من المشاكل في هذا المجال.

*** «الاتحاد» - لماذا التركيز على المجال القانوني؟**

- المحامية خضر: صحيح ان المرأة العربية تعاني العديد من المشاكل وفي مجالات مختلفة، ولكن وضعها في التشريعات القانونية سيء للغاية فعلى سبيل المثال، لا يحق للمرأة ضم اطفالها الى جنسيتها اذا كانت متزوجة من اجنبي، كذلك التمييز في حقوق المرأة المتقاعدة او المحتاجة لمخصصات تأمين، وظلم المرأة يظهر بشكل خاص حول التشريعات القانونية بما يسمونه بجرائم الشرف، ففي الاردن مثلا، الرجل الذي يقتل زوجته في حال ضبطها في فراش غير مشروع لا يسجن، والرجل الذي يقتل بدافع الشرف مدة سجنه تتراوح ما بين ٦ أشهر وثلاث سنوات.

*** «الاتحاد» - وهل كثيرة حالات قتل المرأة في الاردن؟**

- المحامية خضر: في آخر احصائيات اعلن عنها عن العام ١٩٩٣، تبين ان هناك ٢٣ امرأة قتلن على أيدي ازواجهن بحجة «الشرف» وهنا خذي بالحسبان حالات كثيرة لنساء يتوفين دون تسجيل السبب الحقيقي، كأسباب انتحار او قتل لأسباب اخرى او بدون تصريح.

*** «الاتحاد» - هل ظاهرة العنف ضد المرأة، متفشية في الاردن؟**

- المحامية خضر: ظاهرة العنف ضد المرأة هي واحدة من الظواهر الخطيرة والصعبة التي تواجهها المرأة، وتعكس ظاهرة العنف في مجالات مختلفة، سواء في حبس المرأة داخل البيت وضربها واجبارها على الزواج وغيرها.

*** «الاتحاد» - ولماذا تأثير المرأة على مجمل العملية التشريعية ضعيف؟**

- المحامية خضر: لاسباب عديدة ومنها: * ضعف الخبرة بسبب عزلة المرأة عن الحياة العامة * التمييز القانوني والاجحاف بحقوق المرأة والذي لا يزال قائما في العديد من القوانين * ضعف الضمانات القانونية للحقوق المعترف بها * ضعف الجزاءات المترتبة على عدم احترام الحقوق المنصوص عليها في عدد من القوانين * صعوبة الاجراءات القانونية وكلفتها وطول أمد المحاكمات وسلبية المجتمع تجاه الحق في اللجوء الى القضاء، وخاصة بالنسبة للنساء * تفشي الامية القانونية في المجتمع عموما وبين النساء خصوصا * التقاليد والعادات الاجتماعية السائدة المقيدة لحركة المرأة وحريتها * عدم توفر الخدمات القانونية القريبة لنساء المناطق الريفية والنائية حيث تتركز هذه الخدمات، رغم قلتها، في المدن الرئيسية.

*** «الاتحاد» - وانتن في اتحاد المرأة الاردنية، كيف تواجهن هذه المشاكل؟**

- المحامية خضر: امامنا خطة لمعالجة مجمل المشاكل التي تعاني منها المرأة، ونقوم بعلاج كل مشكلة على حد سواء بمحو الأمية او التشريعات القانونية او المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الاخرى.

*** «الاتحاد» - خلال عمل ٥٠ عاما للاتحاد، هل تم تحقيق انجازات واجراء بعض التغييرات؟**

- المحامية خضر: لا شك ان كثيرا من المشاكل تم علاجها ونستطيع القول ان انجازات كثيرة حققناها.

*** «الاتحاد» - مثلا؟**

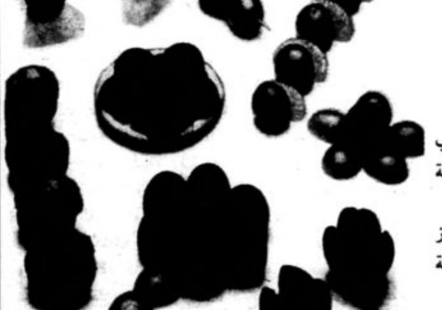
- المحامية خضر: على سبيل المثال، كانت المرأة تحصل على اجازة الامومة (اذن الولادة) لمدة ستة اسابيع فقط شرط ان تكون نصف المدة قبل الولادة، وتحصل على ٥٠٪ من الراتب، وهذا القانون مجحف للغاية للمرأة مما اضطرنا الى العمل وبذل الجهود الكبيرة لتغييره حتى اصبح القانون يسمح لاجازة الامومة لعشرة اسابيع وراتب كامل.

(آمال شحادة)

*المحامية اسمى خضر *

لتجميل طاولة الطعام

زينة العنب



● بالامكان صنع عدة اشكال من العنب لتزيين طاولة الطعام، دون اية تكلفة وخلال فترة قصيرة:

** يمكن صنع زهرة بواسطة حبات الكرز المعقد او حبات العنب سواء كانت كاملة او نصفية.

** يمكن غرز عود صغير ملون في حبة العنب الابيض تليها حبة من العنب الاسود. وبعد غرز العيدان يمكن وضع قطع من الأناناس او الجبن تحت حبة العنب.

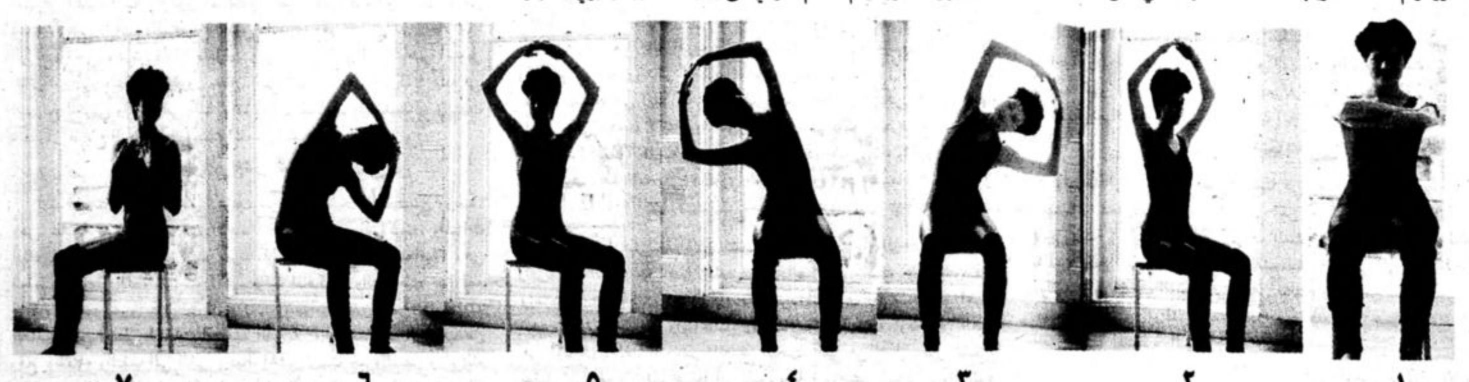
** تقطع حبات العنب تقطيعا متعاقبا ومنتظما من الأعلى الى الأسفل حتى الوسط. وتجذب الى الخلف قليلا ارباع حبة العنب وتوضع في وسط الارباع حبة الكرز المعقد.

** تقطع حبات العنب بالطول حتى اللب وتدس شريحة من الليمون.

بالامكان ترتيب حبات العنب بأشكال مختلفة حسب الصورة.

تمارين رياضية لمنطقة الصدر والبطن

● اجلسي وذراعاك معقودتان امام صدرك. امسكي عضلات ذراعيك بحزم واضغطي بقوة الى الداخل لعدة مرات. يجب ان تشعري بانشداد تحت الثديين، كرري التمرين على مستويات العينين والخصر (صورة رقم ١) ● لتدريب عضلات الخصر اجلسي على مقعد بدون ظهر. ارفعي ذراعيك فوق رأسك واشبكي اصابعة (صورة رقم ٢) ● لا ترفعي كتفيك وانحني اولا الى اليمين (صورة رقم ٣) وخلال ذلك حاولي الانحناء أكثر بحركات صغيرة متتالية ● كرري التمرين الى الجهة اليسرى (صورة رقم ٤) ثم عودي الى وضعك الاول ودوري جانبيك (صورة رقم ٥) بعدها اخفضي كوعك الأيمن صوب ركبتك اليمنى (صورة رقم ٦) وهنا من المفروض ان تشعري بالتمدد على طول جانب ظهرك الأيسر. انحني أكثر بحركات صغيرة متتالية.





(عقد في جامعة بير زيت، وبدعم من «مؤسسة فريدريش» الالمانية «المؤتمر الدولي الاول للدراسات الفلسطينية»، وقد ضم المؤتمر العديد من المحاضرات، تقدم اصحابها بورقات في مختلف المواضيع الادبية والعلمية، وكان صاحب زاوية «عَ الوتر» في صحيفة «الاتحاد» من المدعوين لتقديم ورقة حول «الزجل كمصدر للاغنية الفلسطينية» وهذا ملخصها):

عندما تحدث اليّ الدكتور خليل عثامنة، وطلب ان اقدم عنوانا لورقة اتقدم بها لقراءتها في المؤتمر الدولي الاول للدراسات الفلسطينية، كان عليّ ان افكر، فسألته ان يمهلني لان اوراقي قليلة، وليس لطاولة مكتبتي جارور فيه اوراق معدة ومكدسة لحين الطلب، وكان ان استعرضت في ذهني اولى الضروريات من اللبنات اللازمة للبنية الفنية الاساسية في فلسطين العتيدة، فوجدت ان ورقة الزجل، لهذا الغرض، هي من الورقات اللازمة في هذه المرحلة، لان الزجل بألوانه الزاهية والجميلة والخفاقة على ارض فلسطين انما تستمد جمالها وزهوها وخفقها، من جمال وزهو وخفق العلم الرباعي الالوان الذي عشنا وشفناه عاليا في سماء غزة واريحا، ثم ما لبثت ان بادرت الى حمله مدينة الخليل، وبيت لحم، وطولكرم، وجنين، وهو في طريقه الى ان يرتفع في سماء القدس ورام الله، وعلى كل شبر من ثرى السلطة الوطنية الفلسطينية في المستقبل القريب!

* * الزجل الفلسطيني قديم * *

ان الزجل الفلسطيني قديم، وهو يكشف عن قدم العلاقة بين الانسان الفلسطيني ووطنه، ولغته العامية هي التي تثبت الاحتكاك التليد مع كافة التراب الفلسطيني، وان منشأه في ارجاء فلسطين كان على الفطرة وقد جادت به قرائح اصحابه الذين ورثوا اصوله في اوزانه وبحوره الثلاثة عشر، وقواعد نظمه، وتقفيته، وصيغ غنائه المتوارثة كابرا عن كابر، وانني اذ اعرف واؤكد وجوده في كل مكان اعتمره الفلسطيني في ارضه سواء في القرية، او في المدينة، او في البادية الا ان كثافة الزجل في ارض الجليل هي كثافة بارزة، وانا اقول هذه الملاحظة من منطلق الواقع المشهود والملموس، فقد كان الجليل ولا يزال مربعا خصبا لكل فنون الزجل من شروقي، وحداء عادي، وحداء مربع، واخر مثمّن، وفرعاوي، وميجنا، وعتابا، ومعنّى، وقرّادي عادي، وقرّادي موشح، ومهاهاة نسائية، وزغاريد، واغاني دبكات مثل الدلعونا، والجفرا، وزريف الطول، ويا غزيّل وسواها، وكذلك النعي، والندب، والتناويح، والتهاليل، واغاني التحنين في توديع الحجّاج، وانشاد الموالد والاذكار، واغاني العمل في الحقول والكروم وعلى البيادر، وجميعها تكوّن لوحة فسيفسائية ملونة وموشّاة ومفوّفة تعكس جمالا لا يقلّ عن جمال ربوع فلسطين التي كانت تمتد قبل ١٩٤٨ من الشيق الى الشرنيق اي من غور النهر الى شاطئ البحر.

* التراث الفلسطيني جزء من تراث الشام *

اعتقد ان التراث الشعري الزجلي الفلسطيني هو جزء من تراث بلاد الشام، لان بلاد الشام منذ اقدم العصور والى معاهدة سايكس - بيكو سنة ١٩١٧ كانت وحدة سياسية واحدة (تضم سوريا، ولبنان، وشرقي الاردن، وفلسطين) ولكن بالرغم من تجزئتها، ووضع الحدود بينها، ظل الجليل ملتقى لتأثيرات زجلية لبنانية وسورية واردنية، ومن هنا كان غنى الزجل الجليلي بسبب هذه الروافد، وبسبب التنوّع السكاني، والتعدد الطائفي بالمفهوم التصنيفي، واختلاف مظاهره الطوبوغرافية الجميلة، ففيه جبال اعلاها جبل «الجرمق» اعلى قمة في فلسطين، ومروج فسيحة مرج ابن عامر، ومرج البطوف، وسهل عكا، وشواطئ البحر، وبحيرتان (كانت الحولة احداهما) وبحيرة طبريا، وهي بحر الجليل الذي مشى المسيح (عليه السلام) فوق امواجه، واجترح على ضفافه المعجزات من شفاء المرضى والجُذْم والبُرص، والعمي والعُرج، وهو المسيح الذي حوّل الماء الى خمرة في «عرس قانا الجليل»، وهو الجليل الذي فيه الناصرة، وجبل القفزة، وطور التجلّي، وقرون حطين التي شهدت اعظم معركة فاصلة في التاريخ العربي والاسلامي سنة ١١٨٧ بين المسلمين والصليبيين، وانتهت بانتصار صلاح الدين وتحرير بيت المقدس الشريف.

* لغة الزجل قديمة *

لقد اشرت ان لغة الزجل تكشف عن العلاقة بين الفلسطيني ووطنه، وهي علاقة قديمة بدليل قدم الاسماء، والمفردات، والتراكيب، والميزات اللغوية، التي ادناها مؤثرات سريانية وابعدها مؤثرات كنعانية، وهي مجمل قاموس اللغة العامية الفلسطينية المحكيّة، والتي فيها من لغة قريش الكثير سوى علامات التسكين والاعراب، هذه اللغة الفلسطينية العامية هي وسطى اللغات العامية العربية، وهي مترامية الاطراف من رفح وسيناء والنقب الى الغور وجبال الخليل وبيت لحم والقدس ورام الله ونابلس والمثلث والجليل والكرمل وشاطئ البحر الى رأس الناقورة شمالا والى قطاع غزة جنوبا، وقد وسعت بحرا من الاغاني والتراث الفولكلوري، الذي كان لجمعية انعاش الاسرة فضل المبادرة الاولى الى جمعها، ونشرها في اعداد مجلة «التراث والمجتمع»، والتي ارجو للسلطة الوطنية الفلسطينية ان تعمل على دعم تلك المجلة لتقديمها في ابهى حلّة، وآنق اخراج، لتظل اولى المجلات الاساسية التي تحمل رسالة التراث الفلسطيني الى جميع الفلسطينيين هنا وفي المهاجر، والى المعنيين به من غيرهم.

* ازجالنا غطت جميع نواحي الحياة *

ان الزجل الفلسطيني غطى جميع نواحي الحياة في طقوسها، ومناسباتها، وافراحها واتراحها، وان اسماء اعلامه من قدماء ومحدثين حاضرة في اذهان الحفظة وان اشعارهم يرويها الرواة، وحرصا على تلك الاسماء واشعار اصحابها من الضياع ارى ان هناك حاجة ماسة الى الاسراع في جمعها وتدوينها مدققة منقحة، وهنا لا بد من الاشارة الى الجهد المشكور الذي بذله الاستاذ الدكتور عبد اللطيف البرغوثي وخاصة في كتابه «ديوان العتابا الفلسطيني» الذي صدر سنة ١٩٨٦ وما تبعه من اغاني الانتفاضة سنة ١٩٩٢، وانني ارجو لجامعة بير زيت ان تبادر الى وضع برنامج لجمع المتناثر من الزجل الفلسطيني، في سائر فنونه، وان تضع في تلك الفنون كتابا يُلزَم بقراءته طلاب اللغة العربية لكي يتعرفوا الى اشكال الزجل واوزانه وقواعد نظمه، فلعله بسبب طواعية اللغة العامية يفتح ابواب ابداع مقفلة، او يطلق ألسنة لجمها تهيّب الفصحى التي لا تسلس قيادها الا الى النفر القليل.

* الاغنية التراثية الجاهزة *

ان الاغنية التراثية الناجزة والجاهزة في التراث الفلسطيني هي المرتكز الذي ستقوم عليه الاغنية الفنية حاضرا ومستقبلا في الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين، وضرورة نشوء اغنية فلسطينية فنية انسانية هي في اول الضرورات الملحّة اليوم لانها تساهم في رسم ملامح الشخصية الفلسطينية في وجودها السياسي المعترف به دوليا.. لقد آن الاوان لان نكفّ عن ان نكون مستهلكين فقط لاغان غير اغانينا، اننا الى جانب هذا الاستهلاك الذي لا يختلف عن استهلاك المواد الغذائية الاجنبية، نحن مدعوّون الى ابداع صناعة اغنيتنا اعتمادا على رصيدنا من الاغاني الفولكلورية والازجال وذلك من خلال انشاء مؤسسة مهمتها مسح ميداني لجميع اشكال الصيغ الغنائية الشعبية، وتدوينها بالنص والنوتة الموسيقية حرصا على الالحان الاصلية، ونفيا لما يعتورها من هلاك او ضياع، هذا الى جانب انشاء معهد موسيقي فلسطيني عالٍ يؤهل العازفين والمغنين والملحنين، اذ بدونه تبقى العملية ناقصة!!

* اللهجات الفلسطينية ضرورية *

وانا اشير هنا الى ضرورة الالتفات ايضا الى جميع اللهجات الفلسطينية، في الخيمة والقرية، والمدينة، وهي لهجات تعطي صورة عن تشكلية التراكيب الاجتماعية والمواقع الجغرافية في فلسطين والتي في مجموعها زخارف جميلة، ولذلك يجب ان تنشأ في الجامعة دائرة للغة العامية الفلسطينية ولهجاتها، خصوصا وان الوسائل التسجيلية السمعية والبصرية اليوم في متناول ايدي جميع الناس.

انني اعتقد ان اللغة الفلسطينية العامية، هي من الغنى بمنزلة لغة قريش بين سائر لغات العرب، ولانها وسطى اللهجات العربية، فهي المرشحة لان تكون المعتمدة اذا صحّت العملية المتوخّاة في تطور لغوي يقود الى تلاقي الخطين المتوازيين من لغتين مزدوجتين: فصحى معربة، وعامية مُسَكّنة، وهو مشروع يعتمد عليه مستقبل الحضارة العربية، وانا اعتقد انه لا بد من اغناء اللغة الفصحى بالعامية - كما حدث لجميع اللغات الاوروبية الحديثة بفضل عباقرتها من المبدعين الذين حرروا لغاتهم من جمود اللغة اللاتينية - وهنا فأنا اهيب بالمبدعين من شعراء وكتاب ورجال مسرح، وغيرهم ان يتحرروا من الجمود اللغوي التقليدي القديم، وان كانت هذه المسألة ليست هي المطروحة، ولا يُعنى بها المفكرون، ولكن الاشارة اليها تأكيد على معاناة لا يمر بها سوى الملايين من اطفال العرب منذ صفوف الحضانة، وكذلك الكتاب الذين ابتلوا بمحنة ازدواجية اللغة، والخروج من هذه المحنة برأيي هو الامتحان الحضاري الكبير لنا وللعرب جميعا.

* العلاقة بين الشعر والغناء *

درج الناس على مقولة ان الشعر هو اصل الغناء، وانا اعتقد العكس واقول ان الغناء هو اصل الشعر، لان الغناء في اصله همهمة ودندنة وزمزمة.. لاحظْ ذلك عند الطفل، والشعوب البدائية، فالتصويت اي اخراج الصوت على ذبذبات، وايقاعات، ونبرات صوتية مبسطة، ومحدودة العدد هي اول بذور الغناء، ونشوء الصيغ اللحنية التي هي اصل بحور الشعر، بدليل ان اللغة لا زالت تحتفظ الى اليوم بعبارة «وانشد الشاعر»، والانشاد في حقيقته القاء خطابي منغّم، وحالته وسطى بين الكلام والغناء، واما ما يسميه اساتذة علم العروض من تفاعيل فما هي الا مقاييس اكتشفوها مؤخرا (هي في الاساس وحداتٍ لحنية) لتثبيت قواعد نظم الشعر على اصوله تلافيا للكسر وغيره بعد ان فقد الشعر صلته القديمة بصيغ الغناء، التي كانت تشغل حيزا في ذاكرة الشاعر/المغني، وليس ادل على ان اصل الشعر هو الغناء، من كلمة LYRICAL، وتعني الكلام الذي يصلح للغناء برفقة إداة موسيقية قديمة استعملها اليونانيون وتسمى (LYRE) ولها شكل القيثارة، وكذلك كلمة «شير» العبرية بمعنى شعر اليوم، ولكنها في القديم كانت تعني نشيدا بدليل «نشيد الانشاد» لداود الملك، وكان يغنيه بمصاحبة العزف على قيثارة.

* الزجل يثبت ان الغناء هو اصل الشعر *

واذا كان الشعر الفصيح قد فقد صلته القديمة بصيغ الغناء، فان الشعر العامي/الزجل لا يزال محافظا علي تلك الصلة، لانه عند التعريف هو شعر باللغة المحكيّة مُغنّى، ولعل الغناء فيه هو شرط من شروطه الاساسية، بشهادة لون من الشعر العامي اسمه «المعنّى» مأخوذ من «معنيشو» السريانية بمعنى «اغنية».. والزجل كالموشح ولا فارق بينهما الا ان الموشح شعر معرب، والزجل شعر مسكّن اكتسب مع الزمن من القيود النظمية المركبة، والمعقدة الكثير، وقد عرف العرب في الاندلس قوالب وصيغا غنائية، غريبة نظموا على اوزانها اشعارا عربية ملائمة لها، وهذا دليل اخر على ان الشعر اصله صيغ غنائية، ولحنية، وعليه فهو تابع للغناء، وليس العكس حتى انقلبت الآية.

* صلة الشعر بحركات الجسم الراقصة *

ولما كانت علاقة الشعر بالغناء قديمة جدا كما وصفت، الا انه هناك علاقة اخرى تربطه بالرقص الايقاعي الموزون كما يظهر ذلك جليا في الدبكات الفلسطينية، والرقصات الجماعية.. وما الدبكات والرقصات الجماعية الا موسيقى يعزفها الجسم البشري، وقد عرف الفلسطيني دبكات اهمها الشمالية (في شمال فلسطين/جنوب لبنان)، والشعراوية نسبة الى «بلاد الشعراوية» في المنطقة الوسطى من فلسطين/منطقة طولكرم، وما جاورها، والقرّادية التي تُدبك على ايقاع ردّات زجلية/قرّادية بمعنى راقصة من جذر فعل «قَرّدَ» المشابه لجذر "רקד" العبرية.. وهناك دبكات اخرى منها البداوية، واليافاوية، والطيراوية المسماة «طيّارة»، والنسوانية، وحبل المودّع وكانت شائعة في قريتي الزيب والبصة الى الجنوب من رأس الناقورة، ولا زالت هذه الدبكة تمارس في القرى الجليلية، وهي مختلطة من الذكور والاناث، وشرطها الاساسي ان تكون رجلا فامرأة او شابا فصبية، وهنا ارجو ان يلتفت رجال التربية والمستشارين النفسيين في السلطة الوطنية الفلسطينية الى ترويج مثل هذه الدبكة، والدبكة القرّادية لكسر حواجز المخاوف التي تفصل بين جنسي المجتمع الفلسطيني، وذلك بالتربية المختلطة بمسوّغ رياضي او فني من انشاء فرق غنائية موسيقية، واخرى للتمثيل المسرحي، وللرقص التعبيري في المناسبات الوطنية والاعياد، لغرض اعطاء الوجه الصحيح لمجتمع فلسطيني جميل وحديث ومتطور.

* عودة الى الاغاني والازجال *

لا بأس من ان اكرر انه لا بد من مسح ميداني لجميع الاغاني الشعبية الفلسطينية وكافة فنون الازجال، وتقديمها الى الناس في طبعات دقيقة وانيقة، ومشكولة ومصورة، ومقرونة بهوامش تفسيرية وتعليقات، وارى ان تكون اغنية «جفرا» لصاحبها ابن قرية كويكات، الشاعر الشعبي احمد عزيز علي الحسن اولى هذه الاغاني كتجربة، باعتماد النص الاصلي لها في كراسها، والنص الذي اثبته الشاعر د. عز الدين المناصرة في كتابه «الجفرا والمحاورات» وهو قراءات في الشعر اللهجي في الجليل، صدر سنة ١٩٩٣، وان كنت قد نشرت اغنية الجفرا في نصها الاصلي سنة ١٩٨٧ في صحيفة «الاتحاد» على حلقات اخرها بتاريخ ١٩٨٧/٧/١.

* التراث في الحرب والسلم *

وبما ان التراث الشعبي هو الحصن الحصين في المواجهة ابان الحرب، الا انه الركن الركين اوان السلم، ففي الحرب يعمل الفولكلور على شحن النفس بالقوة والمنعة والصمود، وفي السلم يعمل على تجميل الحياة وتنميقها، وبنائها ورسم صور للابداع فيها، وهو في عمومه المنجم الذي لا غنى للاغنية الفلسطينية عنه، وان لنا اسوة فيما شهدنا من اغان لبنانية برزت من خلال اعمال لصور فنية (اسكيتشات) قدمتها فيروز وصباح، بمصاحبة وديع الصافي، ونصري شمس الدين وسواهما، وما غنّاه هؤلاء وما يغنونه فهو في معظمه زجل مشابه للزجل الفلسطيني، وكذلك اسوة بالاغنية العراقية، والاردنية. والمصرية الخ...

* وختاما *

وختاما ارى ان نعتمد على انفسنا في انتاج اغانينا، وان نعمل على ترقيتها بتحديثها بشمول انساني من خلال اعمال مسرحية مغنّاة (اوبريتات)، وانا اعتقد ان ظروف السلم هي الاكثر ملاءمة للنهوض بالفنون كجزء من طموح الانسان الفلسطيني الساعي الى الاستقلالية في دولته، وان الشعب الفلسطيني مؤهل لذلك، وارجو ان نعيش حتى نسمع جميعا النشيد الوطني الفلسطيني يهدهد في جميع ربوع الدولة الفلسطينية المنتظرة والسلام!!

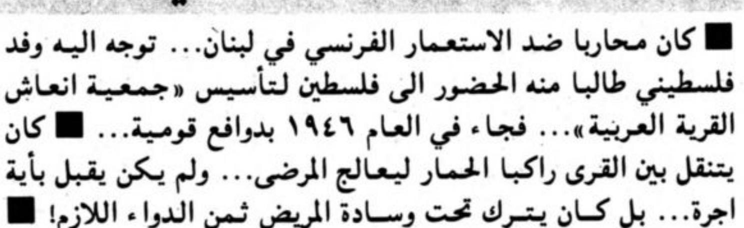
(الناصرة/بير الامير)

رحلة الدكتور موفق دياب، الذي جاء الى فلسطين لتأسيس «جمعية انعاش القرية العربية»:

من بيروت الى حيفا، فشفاعمرو - الطبيب الوحيد في المنطقة



* د. موفق دياب *



■ كان محاربا ضد الاستعمار الفرنسي في لبنان... توجه اليه وفد فلسطيني طالبا منه الحضور الى فلسطين لتأسيس «جمعية انعاش القرية العربية»... فجاء في العام ١٩٤٦ بدوافع قومية... ■ كان يتنقل بين القرى راكبا الحمار ليعالج المرضى... ولم يكن يقبل بأية اجرة... بل كان يترك تحت وسادة المريض ثمن الدواء اللازم! ■

● تقرير: احمد حمدي ●



* رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين (الى اليمين) يسلم د. دياب الوسام خلال الحفلة التكريمية *

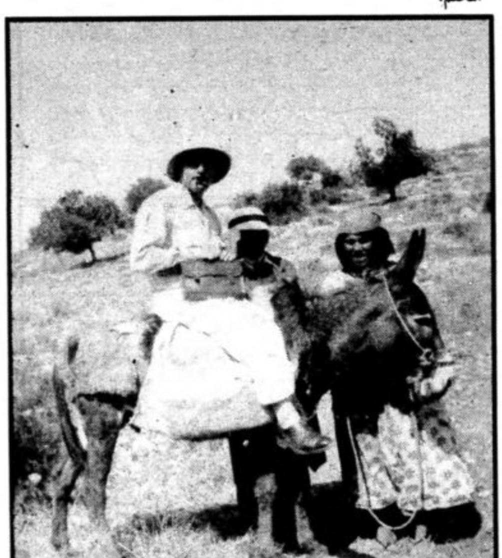
● الدكتور موفق دياب هو صاحب شهرة كبيرة، يعرفه الجميع، وخاصة كبار السن من ابناء شعبنا في الجليل. له تاريخ اصيل وباع طويل في معالجة وانقاذ مئات الاطفال والمسنين في منطقة الجليل من الموت. ولد في بيروت سنة ١٩٢٠. انهى دراسته الجامعية في الجامعة الفرنسية في بيروت وتخرج منها سنة ١٩٤٠ كطبيب للامراض النسائية والتوليد. وصل الى فلسطين سنة ١٩٤٦ وكان قدومه «بدافع قومي» - كما يقول.

كان الدكتور موفق دياب، وهو في بداية شبابه، محاربا ضد الاستعمار الفرنسي من اجل طرده من بلاده. حمل البندقية وتسلق الجبال. حمل الفكر القومي ولم يتردد عندما جاء اليه وفد من فلسطين طالبا منه المجيء الى فلسطين لتأسيس «جمعية انعاش القرية العربية». وكان مركزها في حيفا. وعرف دياب من الوفد الذي قابله ان عشرات الاطفال في فلسطين، وخاصة في الجليل، يموتون شهريا نتيجة لامراض الاسهال والنزلات الصدرية وامراض الجدري. وهذا ما دفعه للقدوم الى فلسطين من اجل انقاذ المرضى.

قصص كثيرة يتحدث عنها اهالي شفاعمرو والقرى المجاورة عن انسانية الدكتور موفق دياب حيث كان في اغلب الاحيان لا يأخذ من اهل المريض اجرة معالجته بل اكثر من ذلك كان يعرف الفقير من الغني. فالفقير يعالجه مجانا ويضع تحت وسادته ثمن الدواء من جيبه الخاص. وكان يعمل ٢٠ ساعة يوميا في اربع عيادات ادارها في شفاعمرو ودالية الكرمل وطنطورة واجزم. وكل اسبوع كان يزور عيادة اخرى. وكانت تعمل في كل عيادة من العيادات المذكورة ممرضة وقابلة قانونية. وكثيرا ما اضطر الى ركوب البهائم للوصول الى المرضى في القرى النائية التي لم يصل الشارع اليها. وانقذ من خلال عمله هذا عشرات الولادات المستعصية اذ كان ينقذ الام وطفلها.

التقيت الدكتور موفق دياب يوم الاثنين الماضي في عيادته المتواضعة في شفاعمرو وبعد ان هنأته بمناسبة حصوله على «وسام عزيز شفاعمرو» من بلدية شفاعمرو تكريما له على خدماته استهل حديثه راويا قصته الطويلة التي بدأ يجمعها في كتاب بعنوان «طبيب في شفاعمرو».

قال الدكتور دياب: بعد ان انهيت دراستي في الجامعة الفرنسية في بيروت وتخرجت منها طبيبا ومتخصصا بالامراض النسائية والتوليد بدأت عملي في المستشفى الفرنسي في بيروت. وبتاريخ (٢٥/١٠/٤٦) وصل من فلسطين وفد مؤلف من قاضي قضاة حيفا واسمه محمد العباسي (ابو فاروق) والسيد موسى العلمي من شخصيات القدس والدكتور عمر الخليل مسؤول عن مصفاة البترول في حيفا. اخذوني من المستشفى وطلبوا مني المجيء للعمل في فلسطين من اجل تأسيس «جمعية انعاش القرية العربية» وحدثوني عن المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني والامراض التي تفتك بعشرات الاطفال والمرضى من المسنين والامراض الاخرى دون وجود اطباء لمعالجتها بسبب النقص في الاطباء انذاك. وبدافع قومي وانساني وافقت على الفور وجئت الى فلسطين واسسنا «جمعية انعاش القرية العربية». وكان مركز الجمعية مدينة حيفا وبدأت العمل في عيادة الدكتور عمر الخليل. وبعد عدة اسابيع عقدت جلسة للجمعية حضرها موسى العلمي ومحمد عباسي رئيس «جمعية اليتيم العربي» وجبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو. كانت الجلسة صاخبة وتقرر في نهايتها اجراء قرعة للمكان الذي اركز فيه عملي. وطالبوا وقتها بأن يكون مركز الجمعية في «صفوري» لكن رئيس بلدية شفاعمرو، المرحوم جبور جبور، اصر على ان يكون مركز الجمعية في شفاعمرو. وهدد بالاستقالة اذا لم ينفذ كلامه. وبعد ذلك اجريت قرعة. وكانت النتيجة من نصيب شفاعمرو. وتوجهت الى شفاعمرو بتاريخ (١/١/١٩٤٧). فتحت عيادة في بيت سالم عبود وبدأت بمزاولة عملي. وبعد ايام ظهرت بعض الامراض الصعبة والخطيرة ومنها اسهال الاطفال والنزلات الصدرية والالتهابات في المسالك البولية. واصعبها كان مرض الجدري. عالجت هؤلاء المرضى وكان الشفاء من نصيبهم وبدأت سمعتي تتحسن في البلدة. وقد واجهتني حادثة ظريفة. اذ ان احد سكان شفاعمرو واسمه غازي سمنية اصيب بمرض الجدري. فوضعته في حجز صحي. وعندما جاؤوا من مؤسسة الصحة لرؤية المريض وكان ذلك ايام الحكم البريطاني، طلبوا مني نقله من البلد حالا لان حالته خطيرة وسيسبب عدوى للاخرين فرفضت واصريت على معالجته حتى انقذت حياته من الموت المحتم.



* من شفاعمرو الى قرية راس علي في (١٣/١٢/١٩٤٨) لفحص مريض واسعافه *

ويحكي الدكتور دياب عن العشرات، بل المئات من النوادر التي حصلت معه في الولادات المستعصية «لم تكن في وقتها مستشفيات في المنطقة ولم تكن وسائل نقل للوصول الى المستشفيات البعيدة. وكان الكثير من الولادات المستعصية تنتهي بالوفاة ويقول: كنت اذهب الى طمرة وسخنين وعرابة وديرحنا حيث كنت الطبيب الوحيد في منطقة الجليل من الرامة حتى شفاعمرو.

كان المواطنون في هذه القرى يجيئون الى عيادتي، يصرخون ويبكون. وكانت انذاك وسيلة السير البهائم. فكنت اركب الحمار او الحصان واسير عبر الجبال حتى اصل المكان، وفي ذات يوم جاءني مواطن من كفرمندا يسكن في خيمة على جبل الديدبة. فوصلت الى هناك راكبا الحمار واذا بامرأة حامل والولادة مستعصية فقمت بسحب الطفل المولود وكانت صحته جيدة لكن امه كانت على وشك الموت اذ كان نبضها منخفضا. فاضطررت في تلك الليلة الى المبيت معهم في الخيمة حتى الصباح حتى انقذت حياتها من الموت. وعندها نذرت نذرا بأن كل سنة ستجلب لي كبشا على مدار ١٠ سنوات وبالفعل اوفت نذرها. ويحكي الدكتور دياب نادرة اخرى: في احد الايام في سنة ١٩٤٩ جاء الي شخصان وابلغاني بأن امرأة بدوية بالقرب من بير المكسور نائمة في العراء وتصرخ «نادولي الدكتور موفق»! فأسرعت راكبا على الحمار حتى وصلت واذ بها في النزع الاخير والولادة مستعصية معها حتى جاءها الطلق وهي في طريقها الى الحقل فقمت بانتزاع الطفل وانقذتها في اللحظات الاخيرة. ويقول: «وهذه حالات من ضمن عشرات بل مئات الحالات التي واجهتها اثناء عملي للقيام بواجبي الانساني».

*** «الاتحاد»: سمعنا من آبائنا واجدادنا بأن الدكتور موفق دياب كان انسانا فريدا من نوعه اذ كان يعطف على الفقير.**

● د. دياب: بالفعل كان معظم المرضى الذين كنت اعالجهم من الفقراء والمساكين ولم آخذ اجرتي بل كنت اضع تحت وسادة المريض ثمن الدواء اللازم وانا اليوم مسرور جدا مما كنت اقوم به.

*** «الاتحاد»: سمعت من احد يقول انك كنت في مطلع شبابك وطنيا ومحاربا ضد الجيش الفرنسي المستعمر في بلدك لبنان.**

● د. دياب: صحيح، اثناء دراستي في الجامعة كنت انا واصدقائي من القوى الوطنية نحارب ضد الاستعمار، ليس بالكلام بل حملنا البندقية وتسلقنا الجبال. وهذا ما دفعني للمجيء الى فلسطين للقيام بواجبي تجاه ابناء الشعب الفلسطيني لخدمتهم في مهنتي كطبيب.

*** «الاتحاد»: سمعنا انك في سنوات الستينات سعيت لبناء مستشفى في شفاعمرو. لماذا لم تتم اقامة المستشفى؟**

● د. دياب: بالفعل، بمساعدة المطران حكيم ومن بعده المطران سلوم بدأنا بمشروع بناء المستشفى. وبالفعل انهينا البناء. وهو اليوم بناية المدرسة الثانوية ولكن اقولها للاسف ان التعجيزات التي وضعتها وزارة الصحة حالت دون قيام المستشفى حيث كانت تفرض علينا شروطا تعجيزية.

*** «الاتحاد»: ما هو شعورك بحصولك من بلدية شفاعمرو على وسام «عزيز شفاعمرو»؟**

● د. دياب: احسست بشعور جيد وطيب بأن المواطنين يحبونني واكثر من ذلك انا اعرف من كثرة محبتهم لي في الطوائف الثلاث في المدينة اسموا ابناءهم على اسمي.

*** «الاتحاد»: لقد اعتقلتك السلطات الاسرائيلية سنة ١٩٦٨. فماذا كانت التهمة؟**

● د. دياب: صحيح. لقد اعتقلت لمدة شهر والقصة انه في سنة ١٩٦٨ سافرت الى سويسرا. واثناء تجوالي في مدينة بازل التقيت بشخص نظر الي كثيرا وبعدها ناداني باسمي وقد كان زميلي في الدراسة في الجامعة الفرنسية في بيروت. وتعانقنا بعد غياب سنوات طويلة ودعاني لتناول الغداء عنده في البيت. وبعد ذلك اتضح لي انه سفير جمهورية مصر في سويسرا. فكان اعتقالي بهذه التهمة.



* حجر الاساس لمستشفى شفاعمرو.. المشروع لم يكتمل بسبب الشروط التعجيزية التي وضعتها وزارة الصحة *

دم الضحايا لا يذهب هباء!

(تتمة من ص ٩)

مشاعر الندم على انهم تركوا اسحق رابين وزملاءه وحدهم في الميدان. ويصرون الان على احياء لجنة المبدعين المشتركة، الفلسطينية الاسرائيلية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

يقينا اننا نتوقع ما توقعه الوزير يوسي سريد: ان تختلف اسرائيل بعد الجريمة - اختلافا جذريا - عنها ما قبلها. ننتظر من محبي الحياة هنا ان «يبقّوا الحصوة» وان يُنزلوا المهاويس في مجتمعهم عن بغالهم الديناصورية. فدماء الضحايا ما ذهبت ولا يمكن ان تذهب هباءً.

وقام الملوك والرؤساء العرب، مرة اخرى ومجيئهم الى اسرائيل معزين ومتضامنين، بتقديم الدليل وراء الدليل على استعداد الامة العربية ان تستقبل اسرائيل اخرى في وسطها - اسرائيل تتقيّد بالتزاماتها السلمية وتحترم ارادة الشعب العربي الفلسطيني وارادة الامة العربية كافة، اسرائيل بدون الاحتلال الاسرائيلي وبدون الاستيطان الاسرائيلي الاستعماري، اسرائيل جزيرة مسالمة في بحر العالمين العربي والاسلامي المتلاطم الامواج.

لقد ابدى العديد من المسؤولين الاسرائيليين ندمه على انهم رأوا هذه الجريمة المذهلة مكتوبة على حائط الشارع الاسرائيلي وانهم تجاهلوا هذا المكتوب وغضوا الطرف عنه. يقينا ان شمعون بيرس، الذي يرئس الحكومة بعد رحيل اسحق رابين، لا يستطيع ان يغض الطرف عن المكتوب الان - بعد الجريمة - على حائط الشارع الاسرائيلي: فامضوا الى امام حيث لم يعد من تراجع الا على اجداث ضحايا اعداء السلام! والرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والعربي والعالمي معكم اكثر حتى مما كان معكم في يوم المصالحة والمصافحة في واشنطن بين اسحق رابين وياسر عرفات.

لقد تحدثت، حتى الان، عما يجري من يقظة لدى المجتمع الاسرائيلي نفسه. ولا بد ان يكون مثيله يحدث الان لدى المجتمع الفلسطيني. ولا يُغير من هذه الحقيقة ما شاهدناه من افراد عرب يدعون، هم ايضا، ان «العناية الالهية» بهم - اعوذ بالله - هي التي ادت الى مقتل اسحق رابين! فالان اصبح واضحا ان الازمة، داخل المجتمع الاسرائيلي، هي ازمة فعلية وليست «تكتيكا» مثلما اوهم نفسه بعض انصار السلام الفلسطينيين.

يقينا ان الشعب العربي الفلسطيني، وقيادته المسؤولة، يظل الجانب الذي يحتاج الى اكبر الدعم والاحترام في اختياره مسيرة السلام والمصالحة التاريخية. فاسرائيل لا تزال هي التي تحتل ترابه الوطني وتعرقل استعادة حقوقه الشرعية في وطنه. غير انه من الخطيئة الكبرى، ايضا، الاستمرار في ترك «الفرس الاسرائيلي» وحيدا. ولا يتطلب التضامن معه اي تنازل اضافي من قبل الجانب الفلسطيني. حاشا وكلا! انما يتطلب من انصار السلام، على جانبي الحدود، المزيد والمزيد من التنسيق والعمل المشترك من اجل الهدف الواحد: سلام الشعوب بحق الشعوب. ولا تهولنا جعجعات الدناصير البائدة، من اي جانب جاءت. لان هذه الدناصير تصلح لعرض سينمائي مشوّق لا اكثر ولا اقل.

وأنهي خطابي التأبيني هذا بذكر «الحجر الذي رفضه البناؤون» ولا خلاص، في اعتقادي، الا بأن يُصبح «رأس الزاوية». اعني العرب الفلسطينيين من مواطني اسرائيل الذين اجترحوا معجزة البقاء في وطنهم الذي لا وطن لهم سواه. لقد اثبت اسحق رابين انه من اشجع قادة اسرائيل في اعتماده النبيل على النواب العرب في مواجهة هجمات اليمين في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست). فمن حق المواطنين العرب الشعور بالخسارة الفادحة بفقدانه. وان الاعتداء على حياته جاء من اوساط يهودية متطرفة. ومن حقهم، بالتالي، ان يتوقعوا من شمعون بيرس وحكومته ان يدركوا، صميميا، استحالة تجاهل دورنا الايجابي - بله القاعدي - في مواجهة ذئاب اليمين العنصري اذا ارادوا الانتصار عليها. فلولانا لما استطاعت حكومة المسيرة السلمية كسب الاكثرية في المجتمع الاسرائيلي. وبدوننا، بالتالي، لا يمكن التغلب على كل المصاعب في طريق المسيرة السلمية وتحقيق اهدافها المرجوة - سلام الشعوب بحق الشعوب.

لقد استمعنا الى القاتل يجآل عمير يحاول ان يُبرر جريمته الشنعاء بصب جام حقده الشديد علينا نحن العرب. فتذكرنا الشعار العنصري الذي رفعه اليمين في جميع تظاهراته تقريبا ان: «الموت للعرب». فازداد فهمنا لدورنا الحياتي في صد هجمات هذا اليمين. فعسى ان يُدرك انصار السلام الاسرائيليون جميعا دورنا الثابت والاصيل هذا في مقاومة اعداء السلام. اننا نحارب من اجل مجرد الحياة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

وماذا بعد اغتيال رابين؟

(تتمة من ص ١١)

وعدم الاستقرار الاستيطانية الكولونيالية. فمصلحة ترسيخ اقدام السلام الاسرائيلي - الفلسطيني تستدعي البدء الفوري في التفاوض حول الحل الثابت والنهائي الذي يضمن انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة، بما فيها تفكيك المستوطنات، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية الشرط المركزي لبناء قواعد السلام العادل والشامل والثابت في المنطقة.

كما انه لا يوجد اي مبرر منطقي لعدم دفع عجلة التفاوض مع سوريا ولبنان بهدف التوصل الى اتفاقية سلام تنهي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي السورية واللبنانية وتبني جسور العلاقات الطبيعية الراسخة بين اسرائيل وجاراتها العربيات وتضع المداميك الحقيقية لبناء شرق اوسط جديد كما ينادي رئيس الحكومة بالوكالة شمعون بيرس.

كما ان العبرة التي يجب استخلاصها هي انه على الحكومة اجتثاث جذور سياسة التمييز القومي والتحريض العنصري ضد الجماهير العربية الفلسطينية في وطنها، في اسرائيل. فلا يمكن الحديث عن دولة دمقراطية وصيانة مبادئ الدمقراطية في ظل مواصلة سياسة التمييز المنهجية او سياسة التحسين الهامشي التدريجي في موضوع المساواة.

ان نجاح حكومة بيرس يعتمد الى حد كبير ليس على استمالة اوساط احزاب يمينية لدخول الحكومة واقامة حكومة «ميني وحدة وطنية»، تؤدي حتما الى كربجة وعرقلة التقدم الجدي في العملية السلمية، بل على مدى التوجه الجدي لهذه الحكومة في اتخاذ خطوات عقلانية جريئة في دفع المسيرة السلمية على مختلف الجبهات والتوصل الى نتائج ملموسة تبني القواعد الراسخة لعهد جديد فعلا يسوده السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأسط. كما ان جريمة الاغتيال تستدعي من الحكومة ومن مختلف قوى السلام والدمقراطية في هذه البلاد رص اوسع وحدة لمواجهة قوى اليمين المتطرف وقطع نفس فحيح الحية الفاشية الرقطاء قبل فوات الأوان.

بين أنموذجين!

(تتمة من ص ١٠)

مضى، لرأينا كيف كان الحزن ممأسسا له مواعيده واشكاله. هذا، ناهيك عن ان الاسرائيلي، كان يتظاهر برباطة الجأش والصبر والخشونة، فلا يبكي الصديق صديقه الا خفية! وهذا كجزء من انماط سلوك وافكار المجتمع العسكري الموحد الذي ينبغي الا يكشف «مواطن ضعفه» وانما «ان يدفن موتاه وينهض»! (الظاهرة قائمة في المجتمع الفلسطيني طيلة سنوات نضاله من سبيل الاستقلال والتحرر!)، لكن رأينا كيف يبكي الجنود زميلا لهم، في السنوات الاخيرة، كيف يتفجعون (مقتل جنود «غشعاتي» في لبنان مؤخرا!) وقد سبق البكاء الحر الانساني ما دلّ عليه. فقد شهدنا ابان حرب لبنان نضال حركة «آباء وامهات ضد الصمت» التي عارضت الحرب ومآسيها. ونرى في السنوات الاخيرة اتساع مطالبة ذوي الجنود الذين يقتلون، بحرية التصرف بشواهد القبور وكتابة ما تريده الاسر الثاكلة عليها. ورأينا، ايضا، تزعزع الثقة بين الجيش كمؤسسة وبين المجتمع. وتجسد ذلك في مطالبة المجتمع بالتحقيق في حوادث التدريبات العسكرية التي يروح ضحيتها جنود. وقد شهدنا مؤخرا تدخل المحكمة العليا مرتين في الموضوع.

في رأينا ان هذا التغير يعكس نزعة قوية في المجتمع الاسرائيلي الى تحويله لمجتمع مدني الطابع يقوم على دمقراطية ليبرالية. فالبكاء هنا، هو تأشير على ان الباكين يضعون ربما انسانيتهم فوق يهوديتهم واسرائيليتهم التقليدية المحافظة. وملفت للنظر ان هذا البكاء كان عنيفا عند الجيل الشاب. وهنا يمكننا ان نضيف امرا اخر! فرابين رغم كبر سنه وقدم تجربته السياسية، الا انه في قيادته للمسيرة السلمية في الجانب الاسرائيلي، وفي خطابه السياسي والفكري وفي سلوكه الشخصي وانفتاحه ومكاشفته، في السنوات الاخيرة، يشكل نموذجا اخر للاسرائيلي الجديد! والمفارقة هي ان رابين أنموذج «الاسرائيلي المحارب، الخشن المتميز» هو نفسه الذي تحوّل الى انموذج مختلف حتى حدود التناقض لما كانه! ويمكننا ان نقول ان الانموذج الاول انتقم لنفسه من الانموذج الثاني! ولكن بعد فوات الاوان. ففي اعتقادنا ان مكونات الانموذج الثاني قادرة على ان تتشكل بوضوح وقوة وفاعلية ليبني المجتمع الاسرائيلي الجديد.. ومع هذا، فان المواجهة بين النموذجين وان وصلت ذروة حادة، لن تنقطع الان، بل ستتخذ اشكالا جديدة!

اميّ من لم يقرأ المكتوب من عنوانه

(تتمة من ص ١٠)

الزيتون عشية كل يوم ارض، وويل لمن يستفز دبابة او فرسا بحركة اصبع! لم يكونوا يتورعون عن اشباعنا ضربا ودوسا بسنابك الخيل، قبل تقديم الكثيرين للمحاكمات!

وويل لمن يبني على ارضه مأوى!

المستوطنون ينقلون البيوت «كاملة»، على ظهور «شاحنات» عملاقة، تضاء بمصابيح «عادية» (لا بالليزر) وتسير في شوارع «علنية» (لا التفافية) و... «طب واذبح» واذا باحدى تلال القدس، نابلس، رام الله، الخليل، «تبغش» «بالسكان» الجدد! وللحق، لم يكونوا يتسامحون معهم! ترى رجال الجيش والشرطة «ينقضون» عليهم، وكل خمسة عساكر يعالجون علجا من شتى اطرافه، اليدين والرجلين وممسك خامس ان وُجد، حتى يتمكنوا من حمله برفق، لئلا ينفك سحّاب بنطلونه، او ينفلت سير حذائه، و «دادي شطة بطة، دادي يا الله يا قطة» وينزلونه عن التلة، فيغافلهم ويعود ثانية، حتى يعلن الجيش «عجزه»!

فما دخل ذلك بحرية التعبير يا ابناء.. الدمقراطية!! وهل حرية التعبير تعني ان يحتل شارون دارا في القدس الشرقية ويقيم عليها جنودا مهمتهم استفزاز اصحاب الدار والتحرش بهم!

كم نبهناكم بأن من يسمح لهتاف «الموت للعرب» بتلويث الجو، سيجد صعوبة في تحويل الرصاص عن صدور العرب الى صدور المعارضين حتى لو كانوا من اليهود!

وان حزب العمل الذي بدأ سياسة سرقة الارض واقامة المستوطنات عليها، بامكانه وحده، ببعض الجرأة، تصحيح ما اعوجّ من منطق حتى الان. ليقل لاولئك المهووسين صراحة: «تلك الارض ليست لنا، احتللناها عام ٦٧ وسنعيدها لاصحابها مقابل السلام معهم، نحن ارسلناكم اليها ونحن نعيدكم منها صاغرين!

والا فلا يلومن غير نفسه، اذا ما اصابت رصاصة اخرى رأس رئيس آخر. ولا يحق عند ذلك ان يعلن احد مفاجأته!

فما دامت دولتنا لجزء من مواطنيها فقط، وما دامت سرقة ارض الغير حلالا، وما دام (الشاباك) اسدا على العرب وبردا وسلاما على لفنجر وكهانا وشارون، فسيظل الثمن المطلوب دفعة غاليا. وما جدوى «كان العنوان مكتوبا على الجدار» ما دام الجميع اميين!

وبعد،

فهل «احظى» بجلسة تحقيقية لدى رجال الشين بيت «المتيقظين» باعتبار كلامي هذا من باب الممنوعات! خاصة وان «جهودهم المباركة» اسفرت عن معرفة قاتل رئيس الحكومة، واصبح لديهم الوقت الكافي ليعالجوا «القضايا المصيرية».

قومجيون متطرفون واصوليون، هما وجهان لنفس العملة

(تتمة من ص ١٠)

الطعام، وليستعد كل بطل الى الليالي الوردية مع الحور، فلم يمسهن انس ولا جان. استعداد كامل لحياة جنسية لا تخطر ببال، وانها لابدية، ويصبح الرجل نمرا جنسيا، وعلى طول الزمان.

ونحن كشعب فلسطيني، ندلل هؤلاء الذين لا يجدون في الاسلام الا سيقان حورية تعيش في اذهانهم، ولا يقرنون الاسلام والله الا بأفلام الجنس وساق انثى ونحن نشاهد ما يفعله هؤلاء في الجزائر ومصر وافغانستان وايران وفي كل مكان، هؤلاء هم اعداء الله الذي يُسمى في القرآن «السلام» وهم اعداء الله الذي يقول لليهود «من قتل نفسا كمن قتل الناس جميعا».

نعم، من الصعب على السلطة الفلسطينية ان تعاقب كل متطرف قومجي او اصولي، ويصعب على حكومة اسرائيل معاقبة نتنياهو القومجي والتيار الاصولي معه، لان القوانين المدنية والدمقراطية تحترم الانسان ورأيه، ولماذا؟ لان الانظمة الدمقراطية تعتمد على وعي الشعب، وتثق بقدرة شعوبها على اختيار الافضل.

لكن سفراء الله على الارض، يحملون رسائل خفية، يزعمون بأن نفس الاله وقعها، وكل الرسائل الالهية التي يحملها الاصوليون، هي طبق الاصل لما يقوله «القومجيون».

فهل هناك منطقة وسطى ما بين الجنة والنار؟ هل هناك الوان اخرى بين الابيض والاسود؟ نعم، ما اكثر الالوان. لكن، هل تجرؤ حكومة اسرائيل والحكومة الفلسطينية على معاقبة سفراء الله والقومجيين؟ وهل ستضع النيابة الاسرائيلية نتنياهو في قفص اتهام؟!!

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* لا يطلبون من الأهوج حل العُقد.
* افضل اسلوب للتراجع هو تراجع المواجهة.
* من لا يجيد السباحة لا يعادي المحيط.
* حيث يتمدد الحب تتقلص الكراهية.
* لا يخوض العاقل حربا ليست حربه.
* مسيرة الألف ميل تبدأ.. بالوقوف على القدمين.
* الكلاب تنبح لأنها لا تملك ملكة النطق.
* حيث تغفو العدالة تسود القوانين غير القانونية.
* أحدهم تعلم الأدب وآخر تعلم قلته.
* يصاب الحظ بالالتخام حينما يجبرونه على الابتسام للمنحوس.
* اين ستذهب الشياطين، بعد اغلاق الجحيم؟

من اقوال الشعوب!

* يقول البوليفيون:
- مسافة بصقة!
* وتقول العرب:
- ضربة حجر!
* يقول الانكليز:
- المزاح يُفقد الاتزان!
* وتقول العرب:
- مزح الرجال جد!
* يقول الالمان:
- لا يقتل هرا!
* وتقول العرب:
- لا يدعس على النملة!
* يقول الفرنسيون:
- انضم الغبي الى الأحمق!
* وتقول العرب:
- التمّ المنحوس على خايب الرجا!
* يقول الاستراليون:
- الأخير محظوظ!
* وتقول العرب:
- التالي للغالي!
* يقول الروس:
- القريب افضل من البعيد!
* وتقول العرب:
- جارك القريب ولا أخوك البعيد!
* يقول الايرلنديون:
- نام على الجنب الخاطئ!
* وتقول العرب:
- كل واحد ينام على الجنب الذي يريحه!

نشازيات!

☐ مع هبوب الرياح الغربية وتلبد السحب السماوية على سفوح الجرمق وقمته، قارعة طبول الحرب الشتوية السنوية التي تدور رحاها بين الفيروسات الجوية والمضادات الحيوية، تنادى فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، لدراسة الأمر واتخاذ الاحتياطات.

وبعد تبادل التحيات والاتهامات حول النشولة من طبخات المطبخيات اتفقوا على عقد قعدة طارئة، تربعا، على الحجاجة المقابلة لعقدة «أم حنا النحناح».

وقبل ان يتربعوا ويتنحنحوا اتفقوا على ان البرد اساس كل علة، وشددوا على ضرورة مجابهة معلولاته، وعزموا على معالجتها على الطريقة النواسية المناشدة: «وداوني بالتي كانت هي الداء»، استنادا الى القول القومي: «الحم بيطرد حم»، واكدوا على انه اذا كان باستطاعة الحم ان يبطح الحم ويلوي ذراعه، فلا شك بمقدرته على خلع نيع البرد وكسر رجله.

ولأن الختيارة التسعينية «ام حنا النحناح» عطست وصاحت، من جوف عقدها: «امشوا سكتروا على بيوتكم، يا اولاد السكرجية الكرخنجية»! تفرعطوا على الدرب المؤدي الى نادي ابناء الكادحين، الذي يشرف على ادارته مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»، طلبا للنصيحة ومحتويات السدور والصواني المنصّحة.

ولأنهم دخلوا باحة الفرن بنظام واحترام وطرحوا تحيات ما بعد الظهر متبلة بالدعاء الموجه الى الديّان المشرف على شؤون السهوب والجبال والوديان، كي يسعى الى تخفيض اسعار السميد والسكر وفستق العبيد وجوزة الطيب وماء الورد، والحذق يفهم، دعاهم «ابو عدنان» الى تضييف انفسهم من سدوره وصوانيه المنتفخة بالهريسة والمبروشة واصابع زينب وجوزة الهند وعش البلبل.

وخلال اللهط والبلع امتدت يد على سدر الكنافة. فصاح فخري الفران:

- رد المكسورة، يا «ابو فجلة»! هذه طلبية خصوصية للأستاذ «ابو نافع المنافع»، اوصى عليها بمناسبة خطبة كريمته «تمام» على نجل ابن ناجي النجار التمتام.

فرد «ابو فجلة» اصابعه عن سدر الكنافة ولحوسها، وسأل:

- شو يعني «تمام» و «تمتام»؟

ومخافة ان يلتهي بالكلام وتتشلوط ارغفته وكعكاته طلب فخري الفران من ضيوفه، الذين يلهون العجل الرضيع عن ضرع البقرة، ان يتوجهوا بالسؤال الى عميد الشعر الشعبي، الاستاذ سعود الأسدي «أبو تميم» الديراوي، واعطاهم رقم تليفونه المباشر السري.

وعملا بنصيحة معلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» الذي يواظب على تلميع شعاره ووضع نقاطه على حروفه: «اضرب حديدا حاميا، لا نفع منه ان برد»! وعند حد الانهاك تمكن «النشازيون» من الاتصال، بليفونيا، مع «حي الأمير» النصراوي، لاستنطاق «ابو تميم» المتبحر بلغة العرب، قبل ان يُحلق «على الوتر»! فصرخ بصوت اعزم من صوت اميل حبيبي «ابو سلام» وهو في عز شبوبيته، واكثر وضوحا من شعراء الرمزية والرومانسية والعصفورية. وطلب بكل أدب:

- دعوني اداعب اوتاري الموسيقية، تركية كانت ام المانية. وعليكم ببحر العلوم اللغوية الاستاذ شكيب جهشان «ابو اياد».

ولأن الأستاذ «ابو اياد» سنديانة جليلية وتربطه روابط روحانية بالفيلسوف المغاري «حزورينو زيتونينو عكرينو» والعلامة الجشاوي «جرمقينو تينينو موازينو»، طلب من «نقاد» ادب الأمة العربية، بمن فيهم الشعرور «جوعان الفجعان»، نقطة انخراس تنظيمية، لفكفكة وتنجيد كراسي الكلام واصلاح ما يمكن اصلاحه.

وبعد العسعسة ووضع الاصبع على الكسر وتجبيره اعلن الاديب شكيب جهشان «ابو اياد»:

- التمتمة صفة تدل على من يتمتم في الكلام، اي الذين يعجّلون فيه ولا يُفهّمونه، وفيهم يقولون: انهم تمتامون وانهن تمتامات، ومفردها: تمتام وتمتامة.

اما التمام فهو الاكتمال ويقال: تتام القوم، اي جاءوا كلهم. واستتم الشيء يعني كمُل اجزاءه. وليلة تمام القمر هي ليلة بدره. ويقال: بدر تمام وبدرٌ تمامٌ.

وهنا، تدخل «ابو فجلة» في السرد، ليدلي بشطارته، وقال متسائلا:

- وهل التميم هو كامل الأوصاف؟

فاسرع فواز النشاز الى اسكاته، استنادا الى كلمة تميم العبرية التي تدل على الشخص البسيط وطيب القلب، وتمتم:

- عزرتنا، الله يعزرك!

فابتسم الاستاذ «ابو اياد» وفسّر:

- كلمة تميم العربية تشير الى الشديد وكامل الخلق. واذا كنت ترمي يا فواز النشاز الى ان سؤال «ابو فجلة» فيه شيء من التياسة فهو لم يعزركم، بل بهدلكم، لأن كلمة عزّر تعني اللوم والتأديب. وتقول العرب، من مطلع الجاهلية حتى مشارف القرن الحادي والعشرين، مرورا بعصر الانحطاط وحكم الأتراك: امر القاضي بتعزير الجاني، اي بتأديبه وضربه اشد الضرب.

وقبل ان يلقي الاستاذ «ابو اياد» سلام الوداع على من اتبعوا النور والتنوير وحب المعرفة، تكلم بديع عبد السميع، مستفهما:

- وما هي التميمة؟

فضحك الاستاذ شكيب واشار الى عنق بديع عبد السميع واوضح:

- التميمة، وجمعها تمائم او تميمات، هي هذه الخرزة الزرقاء المدندلة على عنقك، او ما يشبهها من أكف وحجابات ورموز مقدسة، كان العرب، وما زالوا، يضعونها على أولادهم للوقاية من اخطار العيون الشرّاقة، ولابعاد الأرواح الشريرة.

وكي لا يتلخبط دماغه وتتشربك معلوماته الطبية، بفعل ما سمعه من الاستاذ «ابو اياد» وما كانت قد لقنته اياه خالته الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، وتأكيدها على ان زيت الخروع وبصل البُصيل وسلطة العلت وشوربة الدجاج هي خير علاج للبردية و «أنف العنزة» و «المخطة الأنفية» والنزلة الصدرية، استعجل فواز النشاز وطرح استفساره:

- وهل لحديثكم تتمة؟

ولئلا يجهش الأستاذ جهشان في البكاء ازاء قلة مفهومية «النشازيين»، ابتسم واجاب:

- ارجعوا من حيث جئتم! ارجعوا الى حجتكم، فعندها «الدواء» اليقين الذي اعتصرته من ثمار العصور.

ولأنهم مهذبون سمعوا الكلام ورجعوا. وعلى طريق العودة التخموا لمشاهدة الحجة نجيبة تسير هرولة، حاملة على كوعها سلة قصب، فسألوها عن السبب؟ فردت:

- بعد ان ضربتني الحكة واحمرّ جلدي من كثر الحكاك حوّلت حالي على الطمرجي «سعدان السكران»، فنصحني بمراجعة الدكتور «نصوحي الصحيان»، فنصحني بالانتقال من المتاجرة بالدهنيات الى المتاجرة بالفيتامينات، واكد على ان خضار الموسم وفواكهه، خاصة الحمضيات، محشوة بالفيتامينات من طراز «ايه» و «بي» و «سي» وجر الجرار. ولترسيخ اليقين جرّيت حالي الى كرسي الاعتراف، طلبا للنصح والمشورة، فأكد لي المفتي «فتح الله» ابو عمامة ليلكية، على ان الحمضيات تحتوي على الكثير من الفيتامينات، التي تحمل اكسير الحياة وتزود آكلها وشاربها بمناعة توازي مقاومة شعب الفيتنام للأمريكان. وان المتاجرة بها حلال زلال، لأنها مفيدة لجميع الناس، كبارهم وصغارهم.

واستزادة من معلومات الحجة نجيبة تشجع فواز النشاز وسأل:

- وماذا مع الأطفال الرضع، الذين لا تستطيع اجهزتهم الهضمية هضم الفيتامينات بعظامها؟

فأجابت الحجة نجيبة بذكاء من عجنته الأيام ولياليها:

- رائحة الأم تلمُ، وحليبها لا يضاهيه اي حليب صنعي! حتى ولا حليب ماعز واغنام عشيرة «الصانع»!

جول مسرحية «حمدو وابنه» لفرقة «بيت الكرمة»

شخصيات فلسطينية بين فكي المنظور الاسرائيلي!

● بقلم: انطوان شلحت ●

● يستمر مسرح «بيت الكرمة»، هذه الايام، في عرض مسرحية «حمدو وابنه» للكاتب الاسرائيلي اسحاق بوطون، وذلك في خضم ضجيج اعلامي كبير من طرف الآلة الاتصالية للمسرح ذاته. والاسانيد الداعمة لهذا الضجيج عديدة اوجز منها ما يلي:

١ – تتحدث المسرحية عن معاناة الفلسطينيين تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٦٧. وقد عرضت، اول شيء، بلغتها الاصلية – العبرية – قبل تفجر الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في اخريات ١٩٨٧ بأشهر قليلة. وحسبما يقول الفنان سليم ضو فان هذه المسرحية «تنبأت في حينه باستحالة استمرار الوضع القائم من احتلال وظلم يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني، وتوقعت بأن الجيل الجديد الشاب لن يرضى بواقعه الاليم بل سيثور على الاحتلال وعلى السلطة الابوية التي وافقت مرغمة على البقاء في الوضع المزري». ولا يحتاج قارئ هذا الكلام الى قدر كبير من الفراسة والنباهة لكي يكتشف ان ما ينبغي ان يفضي اليه، على مستوى الاستحصال، هو كون «حمدو وابنه» من طراز النصوص التي تنبأت بالانتفاضة. ولا ادري اين قرأت مثل هذا الاستحصال في جريدة عربية غير «الاتحاد»، التي نقلت عنها اقوال سليم ضو السالفة (الجمعة – ١١/٨/٩٥).

٢ – مشاركة سليم ضو في تأدية الدور الرئيسي في المسرحية (دور الاب حمدو) بعد انقطاع طويل عن التمثيل في المسارح العربية تعود بدايته الى اولى سنوات السبعين.

غير ان ذلك كله لم يسعف عرض «حمدو وابنه» في الا يأتي عرضا باهتا المسرح فيه قليل بينما الاعلام داخله وعلى حوافه كثير.

النص، بداية، يعتمد كثيرا على ما يمكن اعتباره «توثيقا». لكن اهميته – والحق يقال – لا تقف عند هذا الحد اذ انه بمنزلة محاولة صادقة لدق ناقوس الخطر حيال قضية ملتهبة هي مترتبات الاحتلال على ابناء الشعب الفلسطيني، جيلا جيلا. ورغم ذلك اخفق المؤلف، ربما لانه لا قبل له بذلك اصلا، في تنقية النص من جملة مثالب عادة ما ترافق وتلازم النصوص الابداعية العبرية في سياق تعاطيها مع القضايا والشخوص العربية.

١ – ثمة طغيان للمنظور الاسرائيلي حيال الصراع مع الشعب العربي الفلسطيني على جانب من الحوار وعلى بناء الشخصيات. وهذا المنظور يؤذي الاذن والعقل والتاريخ، اكثر شيء، في الجملة التي يضعها النص على لسان الاب حمدو عندما يعقد الابن خليل عزمه على الانضمام الى صفوف المقاومة محتذيا حذو من سبقه من اخوته في السير على هذا الطريق. وهذه الجملة هي «خليل مات»! هكذا يهبط النص بفعل المقاومة الفلسطينية الى مستوى الموت او الخواء او حتى المجانية مع ان واقع الحال، بالنسبة لمسيرة كفاح الشعب العربي الفلسطيني، يظهر عكس ذلك تماما. ولا اسجل هذه الملحوظة دفاعا عن موت يربأ البشر الاسوياء – وانا منهم – بأنفسهم ان يدافعوا عنه تحت اي ظرف، وانما لتوضيح ما يكمن من تغريض وراء رؤيا جانب الموت دون سائر جوانب المقاومة الاكثر سطوعا وتوهجا وطهرا ونورانية.

ولقد قدم مخرج العمل زخاريا طوبي دليلا ناطقا على هذا المنظور خلال حديثه عن المسرحية حين خلع على المقاومة الفلسطينية صفة مكرورة في القاموس السياسي الاسرائيلي هي العنف في قوله التالي:

«حمدو انسان مرهق من الحروب، لا يؤمن بالنضال العنيف، لكنه يشن حربا من نوع اخر، حربا عبثية دون كيشوتية، انها الرسائل التي يوجهها الى المسؤولين، لان حمدو شرب كأس مرارة الحرب حتى الثمالة. فقد قتل ابناؤه الثلاثة وزوجته واغلق بيته فابتعد عن النضال العنيف» («الاتحاد» – ١١/٨/١٩٩٥).

ولا يخرج عن اطار هذا المنظور فعل ضياع الكوشان ومسؤولية جيل الابناء جراء هذا الضياع. فان النص والحركة الدرامية لا يتركان المجال امام المشاهد الا في وجهة استيحاء هذه الدلالة، على ما فيها من قولة تخدم الهدف العام لذلك المنظور شديد الخطورة الذي لا يرى من احقية الشعب الفلسطيني على ارضه وبلاده سوى ورقة الكوشان فاذا ضاعت تمزق هذا الحق اشلاء.

٢ – شخصيات «حمدو وابنه» تفتقر الى السمات المتكاملة للشخصية المسرحية. وهذا الافتقار عائد، في رأيي، الى خلل في الحوار فيما بينها والذي هو اقرب الى المحاورات منه الى ما ينبغي ان يكون عليه، بمعنى ان الشخصية معطاة للمشاهد سلفا ودورها منحصر فقط في كونها حاملة للكلام المؤلف بينما في الحوار المسرحي يكتشف المشاهد الشخصية رويدا رويدا وهو يراها تتشكل امامه. ومهما يكن حجم الكلام وشدة الجدل المتناثر في هذا العرض فانه، في النهاية، يظل مجرد كلام ويبقى اقل فاعلية واكثر بعدا عن الواقع الذي جاء لنمذجته.

● المستوى الفني ●

على المستوى الفني تضاف مسرحية «حمدو وابنه» الى قائمة المسرحيات المتميزة في «الريبرتوار» المحلي لحركتنا المسرحية.

من ناحية التمثيل رغم ان الضجة الاعلامية لا تنفك تتجوهر في سليم ضو، فانني ارى انه في هذه المسرحية لم يضف جديدا وانما قدم تنويعا اخر لشخصية نمطية يتقن اداءها في معظم ادواره المسرحية. وذلك لا يمنع ان اداءه كان متعة حقيقية للاذن والعين معا.

اداء ميلاد مطر (في دور خليل) كان في مرتبة ليست اقل، حضورا وتوهجا. وقد تميز اكثر شيء بعدم المبالغة وبالاقتدار والتناغم مع حركة سليم ضو.

اما سامر عازر (في دور مروان) فقد كان الوحيد الذي لم يصل اداؤه الى المستوى المطلوب وظلت القسرية ملازمة له في كثير من الحركات والمواقف.

الديكور كان بسيطا وجميلا ومتعدد الاستعمالات. وقد اعطى المسرحية ايقاعا مؤثرا جاءت الاضاءة منسجمة معه في التصاعد والهبوط، في الثبات والتحول وفي السكون والارتعاش.

زخاريا طوبي اخرج «حمدو وابنه» بخيال مسرحي متميز. لكن حينما تكون الادوات هي البشر انفسهم فان الامر يحتاج الى تفكير مسرحي مختلف وبخاصة ان النص ذاته يحتاج هو ايضا الى خبرات في فهم حيوات هؤلاء البشر ونوازعهم واعماقهم الداخلية النفسانية، خبرات تنأى به عن الوقوع بين فكي المنظور الاسرائيلي التقليدي للشخصية العربية.

اخيرا، وفي ضوء تكرر الامر خلال السنة الاخيرة، يحتاج المشاهد العربي هنا والان الى تسويغ منطقي لهذا الاصرار من طرف مسرح «بيت الكرمة» على البقاء في دائرة تعريب نصوص عبرية عن قضايا وعن شخصيات عربية عافت وضعية الاسقاط او الاحالة المترتبة على تحكم المنظور السالف في «منبت رؤوس» كتاب هذه النصوص.

* مشهد من مسرحية «حمدو وابنه» *

هواجس مسرحية

شو السيرة؟؟ مسرح السيرة.. في سيرة أصيلة...

* بقلم: راضي د. شحادة *

بيان غير سياسي

جمهورنا العزيز...

نحب ان نسليكم ونبسطكم ولكننا ايضا نطمح للوصول اليكم بطريقة عملنا وذوقنا بشكلنا الفني الذي يخصنا وبمضموننا الايحائي غير الشعاراتي. نحن لا نحب ان نثقل عليكم بالشعارات المباشرة والتعليمية المملة، لذلك اعذرونا ان قدمنا اليكم عرضنا بشكل يطمح الى شكل فني واضح المعالم، بتوجهنا نحو مدرسة او مذهب عمل خاص بنا اسميناه «مسرح السيرة»، والى مضمون لا يسذج فكر المشاهد ولا يستهتر بقدراته التفكيرية ولكن... ولكي لا نثقل عليكم بكثير من التفكير وعصر الدماغ والبلبلة والارباك وبالرغم من اننا قصدنا اثارة الكثير من الاسئلة في هذه المرحلة ولا نجد انفسنا مرغمين بالاجابة عليها، بل ان اشراككم في اثارتها سيؤدي الى النقاش والمشاركة والتفكير في البحث عن اجوبة وحلول بشكل منفتح وحر ودمقراطي، فانه لا بد من الاشارة الى النقاط التالية:

١ – الشكل الشاعري لقصيدتنا، مسرحيتنا، سيرتنا، لعبتنا، أصيلتنا، يمكن ان يحلق بتفكيركم الى السماء، وفي نفس الوقت لا يبتعد عن كون سيرتنا هذه قصة سردية بسيطة يتداخل فيها جنون الخلط بين الماضي المليء بالتراث والجذور، والحاضر المليء بالتكنولوجيا والتطور السريع والاتصال الالكتروني الساحر الذي يجري بين سكان هذا الكوكب البشري.

٢ – النقطة المركزية التي انطلق منها عملنا، مضمونه وفلسفته، هي ان اي انسان يؤمن بقيم معينة، يحاول ان يسمو بايمانه هذا الى درجة التفاني في العطاء للدفاع عن هذه القيم ويجعلها ويحولها الى قيم عليا يكون مستعدا ان يفديها بروحه وحياته وصحته، وهذا الشيء ظهر في قصتنا بنموذج الفرس الاصيلة وبـ «الحيصا» و«عليا» المظلومة المحبوبة المغتصبة اللتين تحولتا في نظر «ابو زيد الهلالي» الى قيمتين عليين، وهو ما يمكن اسقاطه على الأفراد والمجموعات، على عائلات وعلى أوطان، وعلى البشرية جمعاء.

٣ – لانكم جئتم الى عرضنا هذا مع افكار مسبقة ومعبئين جيدا بمعلومات لا حصر لها من بيئتكم التي تعيشون فيها، فنحن نعطيكم كامل الحرية باسقاط الاسقاطات المذكورة اعلاه على اشياء تخصكم بشكل شخصي ولا مانع لدينا ان فكرتم ان تتشابه هذه القيمة العليا مع صورة من قضاياكم الاجتماعية والسياسية والمادية... الخ.



* مشهد من مسرحية «سيرة أصيلة» *

ولا مانع ان شبهتم «ابو زيد» بانسان يدافع عن وطنه او اهله، ولا مانع ان تفكروا ان المظلومة المغتصبة شبيهة بقضية شعبكم او بأي فتاة عادية تتعرض للاغتصاب او بأي كتلة بشرية تعرضت للظلم والاغتصاب ووجدت من يدافع عنها فترتفع قيمتها في نظر المدافعين عنها وليس ان تتحول الى زانية منبوذة ومحتقرة، بل ان اغتصابها يجب ان يزيد من ايمان المدافعين عنها بكل ما يملكون من وسائل لرفع قيمتها وحبها أكثر وليس العكس.

٤ – نحن لا نؤمن بالتراث كقيمة عليا منزلة، بل علينا ان نستغل منه ما ينفعنا ونأخذ وجه الضرورة منه، بحيث لا يبدو متحفا جامدا، أو جثة هامدة بل كشكل منبعث من جديد وله علاقة حميمة مع انساننا المعاصر ويجد فيه – عند عرضه على شكله العصري المنبعث من جديد – حاجة ماسة وتواصلا شديدا مرتبطا جذريا بالتركيبة العصرية لهذا الانسان والتي تختلف كليا وجذريا عن عقلية الناس الذين نقلوا الينا التراث في حينه او عاشوه، وهكذا فاذا اردنا الاستفادة من هذا القديم في عصر متطور عنه بعيد عنه كزمننا فلا بد من اخذ وجه الضرورة فيه بل وصياغته من جديد، وهذا لا يقلل من قيمته بل يزيد من تواصلنا معه، وتبقى مقولة «كل قديم حديث في عصره» سارية المفعول.

اهلا وسهلا بكم في مسرح «السيرة».

● شفيق حبيب ●

عورَة السلطان



ابوحُ بعورَة السلطانْ..
وانشرُ ما يُحللهُ
على حبلٍ يجوبُ الارضَ
والتاريخَ والانسانْ..
دمي.. نَزِقٌ..
دمي.. شَبِقٌ..
يضاجعُ ثورةَ البركانْ
ويصفعُ كل ميناءٍ..
ويبصقُ في مياهِ
الذلِّ والإسفافِ والاحزانْ
انا...
ما كنتُ يوماً كالبعير
على رمالِ البيدِ في نَجدٍ
وفي نجرانْ..

* * *

اسائلُها.. مُعاناتي..
اسائلُها.. جراحاتي..
يضيعُ الصوتُ...
والزمنُ المكسَّرُ فيَّ
والعنوانُ..
وتعطيني يدُ الشيطانْ
سراباً...
يرتوي بخداعه الظمآنْ
ففي زمنِ السلامِ
يضيعُ ربُّ القدسِ
تحت سنابك القُرصانْ
وتنسى جذرَها الاغصانْ
أحِنّ...
الى غيومِ النار تحبيني..
حُطاماً في فمِ النسيانْ..
أحِنُّ...
الى ربيعٍ في شراييني..
وامطارٍ تداويني..
أحنُّ..
الى لهيبٍ في جذورِ
الحقد.. والطاعونِ.. والادرانْ

* * *

يطاردُني أفولُ الشمسِ
في اعماق اعماقي
وتبقى ثورةُ الإعصارِ
في كفيّ...
واوراقي..
انا الباقي..
انا الباقي..
اذا انهارَ الجرادُ على دروبِ
البيف.. والكوكا...
وماكْ دونالدْ.. والاجبانْ
اظلّ على الطوى شبعانْ...

* * *

اعادوا لي بحجم الكفْ
اوطاناً... على اوطانْ..
ارى في كل زاوية
قيوداً.. خلفَها قضبانْ
واسلاكاً.. لتفصلَ
بين قرد الشرق (!) والانسانْ (!)
هنا وطنٌ...
بحجم الصحْنِ.. والفنجانْ
هنا وطنٌ...
يُسمّى: السجنَ والسّجانْ

* * *

تكاد تموتُ فوق وسادتي الالوانْ
يكاد الله ينكرني..
ويذروني رماداً
في بحارِ الجانْ
أسائلُ كلَّ حرفٍ عن صدى
ما يبدعُ الفنانْ...
أسائل كل زنبقة شذاها
خمرةٌ... ودنانْ...
فحولُي الارَضُ فحمٌ
لا تجيد الحملَ والإخصابَ
لكنْ ترتوي بالموتِ..
والأكفانْ...

* * *

عجيبٌ أمرُ أمّتنا...
لقد هزلَتْ..
فأضحَتْ..
مثلَ وَشْمٍ ناتئٍ
في عورةِ السلطانْ...

(ديرحنا)

● عدنان طرابشة ●

لا يعقل هذا

لا يعقل هذا!!
لا يعقل،
لا يمكن ان يكون!!
كيف لهذا ان يحدث!!
ما عساه ان يكون؟!
يا لهذا الجرم المشين؟!
من الفاعل؟!
من القاتل؟!
ابن شعب مصطفى
شرب اللبن وارتوى،
لعق العسل واكتفى
وترعرع في حضن امين.
لا يعقل هذا!!
لا يعقل،
في دولة تحمل حلما وشعارا
ان يخرج سفاح قاتل
من ابناء الشعب المختار؟!
اتكون نهاية الكون؟
يا رب قد بدأ الدمار

* * * *

غريب انت يا شعب اسرائيل!!
غريب انت يا نعامة
تدس رأسها في الرمل وتتعامى
وتتناسى كل ما حدث
وتتجاهل تاريخ القدامى
غريب انت يا شعب اسرائيل
تصعق لما جنته يداك
وتذرف دمعا
وتتوارى خلف سراب
تبعد عنك العذاب
تنكره
وتخفي مر الحقيقة بحجاب
ترى الدود ينخر لحمك
مثل ايوب تفعل
عندما تغادرك احداهن
غلبك تتجاهل
وتطمع في الثواب
يا لهذا العذاب!!
ولكن اين انت من ايوب؟!
هل مر وقت طويل يا ترى؟
هل التاريخ وراءه التراب؟
انهار الدم الذي سكبه القتالات
والمذابح والمجازر التي ارتكبها الجناة
اخفيتها
وبدلا من العقاب
صنعت كأيوب مع ديدانه
طمست حزنك
ودفنته في جرحك
ليمتص لبنا
ويلعق عسلا حتى يرتوي
متجاهلا وخز الالم
وهن الجسم،
امراضه
حتى اتاك الدود
ببطشه
يمتص دمك
ويحلل قتلك
بعد ان شرب لبنك
وارتوى
وشبع من عسلك
واكتفى
واتى على دم غيرك
وافترى

* * * *

آن الاوان يا نعامة
ان تفهمي
النار ان لم تجد حطبا
تأكل ذاتها
آن الاوان يا نعامة
ان تدركي
قبل ان يستفحل الدود
ارميه في جحره
وابقي على دائرة
باشرت برسمها
واقلعي عشبا خانقا
يأبى ان يتهذب
لا يعقل ما تصنعينه
بنفسك...
لا يعقل.

(المغار)



رحيل شاعر واديب مبدع

كلمة حق يجب ان تُقال في الفقيد الشاعر الاستاذ حمزة نجيب بشير – المغار.

● بقلم: حاتم جوعيه ●

لقد خطف الموت الغشوم، قبل ايام، صديقا عزيزا حميما، واستاذا عرفناه مربيا مرشدا، وشاعرا رائدا مبدعا عظيما وهو في عنفوان انطلاقه وعطائه وتدفق سلساله الفكري وانسيابه الفني الابداعي المتواصل، إثر داء عضال لم يمهله حيث توفي على اثره، بعد بضعة اشهر، عن عمر يناهز الخامسة والخمسين سنة، انه صديقي واستاذي الشاعر حمزة نجيب بشير من قرية المغار.

كان شاعرنا واديبنا نموذجا حيا ومثالا رائعا يُحتذى به للاستاذ المربي الذي يتفانى في تأدية رسالته الانسانية التعليمية والتثقيفية، لتعليم وتهذيب وتثقيف تلاميذه – الاجيال الناشئة، ولبناء وصنع جيل صاعد واعد، على مستوى عال وراق من الوعي الثاقب والمعرفة والعلم والادراك يشعر بالمسؤولية ويتحلى بالمبادئ والمثل والالتزام الخلقي.

ان جميع الذين يعرفون شاعرنا حمزة بشير، عن كثب، وهم كثيرون جدا، من مختلف القرى ومدن البلاد، يعترفون ويشهدون له بجميع المآثر والصفات والميزات المثالية الحميدة: كالمُثل والقيم والمبادئ والاخلاق السامية، والعلم والمعرفة، والرأي الصائب، والوفاء والإباء والكبرياء.

لقد ادى شاعرنا رسالته الانسانية التربوية والفكرية على احسن وجه. فعلى الصعيد الاجتماعي كان نشيطا جدا له دوره الكبير والهام في جميع المحافل والمناسبات، ترك بصماته الابداعية واريجه المعطاء يتضوّع في كل زاوية وركنٍ وصوب. اما في المجال الفكري والدراسي فهو المثال الاعلى الذي يُحتذى به فكتب وابدع وترك لنا الكثير.. الكثير من القصائد والمقالات والدراسات الادبية والفكرية. صدر له مجموعتان شعريتان، قبل سنوات، بعنوان: ١) فوق الجبال شموخا. ٢) ملاحم التوحيد. والكتابان الشعريان من الحجم المتوسط الكبير طُبعا على نفقته الخاصة، وكان يعدّ لصدور الكتاب الثالث ولكن يد المنون اختطفته قبل اتمام هذا المشروع.

ويعتبر الشاعر والاديب حمزة بشير في طليعة الشعراء المحليين الرائدين في نظر كل من وقف واطلع على شعره من الشعراء والادباء الذين يعرفون ويدركون ويَعون ماهيّة وقيمة الشعر الحقيقي. ولكن شاعرنا بدوره، كان لا يحب الشهرة والمظاهر الشكلية البرّاقة وتركيز الاضواء عليه لتواضعه، فقد ركّز معظم وقته في التدريس والاهتمام في شؤون بيته وعياله وتربية الاجيال (حيث عمل معلما في المدرسة) وعمل ايضا في الارض والزراعة، بشكل مستمر ودائم، في اوقات قبل او بعد ان ينتهي من دوامه اليومي في التدريس. وهذا كان سببا رئيسيا مباشرا (لعدم سعيه وراء الاعلام والشهرة) في عدم تكثيف الكتابة عنه وعدم اعطائه تغطية اعلامية واسعة مكثفة في الصحف والجرائد المحلية رغم دوره الرائد والهام على الصعيد الاجتماعي، والثقافي والفكري واشتراكه وادارته لكثير من البرامج والمناسبات والنشاطات التربوية والثقافية في قريته وغيرها من قرى ومدن البلاد.

لقد كان عضوا في اللجنة التنفيذية لرابطة الكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل (قبل تفككها وتلاشيها) وشغل ايضا عضوا في اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي العربي، فعمل وضحّى من وقته وجيبه وقدم الكثير من دون مقابل. اما بالنسبة لعطائه الشعري واللون والاسلوب الذي يحتذيه فقد كتب حمزة بشير الشعر الموزون المقفّى (الكلاسيكي التقليدي) وكتب ايضا شعر التفعيلة، وابتعد عن الشعر الحر الخالي من الوزن والايقاع الموسيقي. يمتاز شعره بجزالة الالفاظ ومتانتها وبقوة التعبير والمجاز اللغوي وباتساع الافاق والخيال وبالصور الحسية الجمالية الغزيرة وبالعمق المعنوي والفكري، والانسياب الموسيقي الساحر، والرؤيا الفلسفية الانسانية المشرقة.

كتب شاعرنا الفقيد في جميع المواضيع والقضايا وابدع فيها ايّما ابداع، وخاصة في شعر الطبيعة والوصف. ويعتبر في هذا المجال الشاعر الفلسطيني الاول وربما الوحيد محليا الذي تناول هذا الموضوع (وصف الطبيعة) باسهاب وتمرّس وتفنن فيه واختال في نجوده ووهاده وتلاله. فشعره في الطبيعة نابض بالحياة والمشاهد والصور الحسّية الجمالية البرّاقة وهي عبارة عن لوحات فنية ابداعية خالدة خطها قلم فذ وراءه خيال واسع وحسّ مرهف وفكر عبقري لا يُشق له غبار. قصائده سمفونية جذلى لها صداها وايقاعها الاخاذ في الضمائر والوجدان. غنّى في شعره للفلاح، للانسان العامل الكادح المكافح، وللقيم والمبادئ، للضمير الانساني اينما وُجد في زمن عزّ فيه الضمير والمبادئ. انه عاش مع الشعب والناس عالج مشاكلهم وهمومهم ولم يكن في برج عاجيّ بعيدا عن معترك الحياة وعن الناس وهمومهم وآمالهم واحاسيسهم مثل الكثير من غيره من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون.

يقول الشاعر حمزة بشير في قصيدته «الفلاح»:

ايها الفلاح مرحى   قالها الصبح المنيرْ
عندما الفلاح يصحو   انا في الليل اسيرْ
قبل طير الروض يسعى   وهو يشدو اغنياتْ
لفقير النحل يشدو   لغزالٍ في الفلاةْ

وينشد للعامل في يوم اول ايار فيقول:

هذا اتحاد الشعب اصدق شاهد   الله اكبر عشتَ يا ايارُ
قسما بأرضي بالصغار بخالقي   وبكل حُرّ من بنيك «مَغارُ»
سَندقّ باب الشمس حتى ينجلي   ذاك الظلام وتلتقي الاحرارُ
ويعمّ في الارض السلام وتَمحي   من فوق شرقي عصبة اشرارُ
ايار والعمالُ هذا جمعهُم   لبّى النداء على دروبك ساروا
كل يعَيِّد والحياة عقائد   لكن عيدكَ كعبة ومزارُ
فارفع من الرايات احمرَ قانياً   لون الدماء ونفحة معْطارُ
تلك السواعد حين شدّت بعضها   دكّتْ عروشا بالفساد تُدارُ
صكّوا القيود مطارقا ومناجلاً   حصدوا الظلام فكان منه نهارُ

وغنّى للارض والوطن في كل مناسبة. شدوُه مُترع بالصدق والحرارة، يشعّ عذوبة وسحرا وجمالا يأسر القلوب ويسبي الالباب ويحرك الجماهير والناس ويُذكي فيهم الحماس الملتهب والشعور والحسّ القومي العربي الجيّاش المقاوم. فيقول في مناسبة يوم الارض الخالد (والقصيدة يتحدث فيها عن قريته «المغار» وجبل «حزّور» الذي تقع القرية على سفحه:

في كل شبر من ترابك رونق   تاج على هام الجليل يعلّقُ
اهواكَ يا «حزّور» صخرا صامدا   مرّ الغزاة على ذُراك واخفقوا
اجدادنا سُمر كلون ترابنا   حطوا وطاروا كالنسور وحلّقوا
في كل باب للمغار طرقْتَه   سور من الزيتون بحر ازرقُ
زيتوننا اهلٌ بتربة اصله   والاصل باقٍ لا يُجرّ ويُسرقُ
غرس الغزاة بأرضنا شجرا وما   حملوا لرومة غير بوم ينعقُ

وفي كل مناسبة وطنية او اجتماعية نراه يواكب احداثها ويكتب عنها، وله في مجال الرثاء باعٌ واسع اذ رثى وبكى بحرارة الكثير من الشخصيات الادبية والسياسية البارزة محليا وعلى صعيد العالم العربي (التي لعبت دورا حساسا وهاما) مثل الشاعر الفلسطيني المحلي المرحوم «راشد حسين» الذي كانت تربطه صداقة حميمة مع شقيقه (المرحوم سلمان بشير) عندما كانا في مقاعد الدراسة (في المرحلة الثانوية) فعندما توفي شقيق شاعرنا رثاه راشد حسين بقصيدة شعرية، وبعد وفاة راشد او بالاحرى استشهاده رثاه شاعرنا حمزة بشير بقصيدة رائعة يقول فيها:

للفجر شعر قد نظمتَ لوقفةٍ   ناداكَ شعب انتَ فيه راشدُ
الشعر طاقات العصور تفجّرت   كم ثار شعب ألهبَته قصائدُ
غنّته اجراس الكنائس رقّة   وترنّمتْ في الشرق فيه مساجدُ
غناه طير الدوح فوق غصونه   والنحل غنّاه وغنّى الحاصدُ
يا «راشد» بكّت القوافي غربةٌ   وسقاكَ حزنٌ في المواسم عائدُ

ومن مراثيه هنالك قصائد نظمها في رثاء كل من «كمال جنبلاط» و «سلطان باشا الاطرش». يقول في رثاء كمال جنبلاط:

حيّوا الشهيد كمالا ايها العرب   لبنان من بعده والشرق ينتحبُ
يوم الرحيل بكاهُ الارز متّشحا   والطير والريح والانواء والسحبُ
بنى اشتراكية مُثلى واطلقها   في ارض لبنان والاقطاع يلتهبُ
خسارة الشعب ان يفنى على عَجل   ومطلع الفجر في الشرقين يقتربُ
وغاية العصر ان يحيا عباقرة   وعلة الجيل مَن يحيا به عطبُ



● حاتم جوعية ●   ● حمزة نجيب بشير ●

وثار في القوم ريح من اشاوسه   فزمجروا مثل موج البحر يصطخبُ
اخال فيهم صلاح الدين منبعثا   في سهل حطين والابطال تحتربُ

وفي رثاء سلطان باشا يقول:

وقعُ الحسام على يديك يعانق   سلطان بعدك اي كفّ يعشقُ

كما ان لشاعرنا ذوقا وحسّا مرهفا للغناء والفن فرثى الموسيقار الراحل فريد الاطرش عندما توفي فيقول من قصيدة:

ما للمزاهر لا تدقّ وتُسمع   ما للمكارم لا تشع وتلمعُ
غاب الفريدُ وقد طوى حِرمانه   نفس الاصيل ولا دموعٌ تشفعُ
عاد الربيع فغنّ يا فريد ولا   تجزع بقبركَ ان صمتك اروَعُ

وتناول ايضا مواضيع وقضايا اخرى في الشعر، فكتب للاطفال والبراءة وكتب للام والاب وغيرها، وقصائده فرائد خالدة في فردوس الشعر الانساني المشرق، يقول مثلا في موضوع الصداقة الحقيقية الصادقة:

اصون مودّتي ورفيق دربي   واهديها لمن عهدي يصونُ
طربتُ لصادقٍ في الناس يعطي   صراحة قوله هذا يزينُ

ويقول من قصيدة بمناسبة «عيد الام»:

هي الام التي اوصاك ربي   وانزل اكرم الآيات قولا
اذا ذهبتْ بكاها الكون يُتْما   فان الارض بعد الام ثكلى

ان اشعار فقيدنا الشاعر حمزة بشير عبارة عن مرآة تعكس شخصيته ومنهجه، ونجد فيها اسمى معاني الصدق والوفاء والاباء والكرم والشجاعة والكرامة والفخر والاعتزاز القومي والمُثل والقيم في كل كلمة يقولها: انه واحد من قلائل جدا، في يومنا هذا، يكتبون الان بصدق ونزاهة وامانة، ويجسدون واقعهم وعالمهم ومحيطهم، ملتزمين بمبادئهم، وتكون كتاباتهم خارجة من صميم وجدانهم. واخيرا وليس اخرا مهما كتبنا عن شاعرنا الفقيد حمزة بشير (ابو الفخر) نبقى مقصّرين، لان شاعرا مثله تحتاج قصائده الى وقفة طويلة جدا والى دراسة عميقة شاملة للتوغل والاسهاب في اغوارها ولمعرفة فدافدها وخضمّاتها وكشف خفايا لآلئها وشواردها. ولكن وللاسف الشديد لم يكتب اي مسؤول او اديب او ناقد شيئا عن دواوينه السابقة المطبوعة.. واظن ان لوسائل الاعلام (الصحف والجرائد المحلية) دورا هاما وخطيرا (احيانا سلبي او ايجابي) في مسيرة وانطلاقة الحركة الادبية المحلية وارى انا بدوري ان شاعرنا لم يأخذ حقه من الانتشار والشهرة رغم انه من المفروض ان يكون اسمه دارجا في طليعة الشعراء القوميين الوطنيين الملتزمين المناضلين، المبدعين الرائدين المجددين، لما تحويه قصائده الغزيرة الكثيرة من مستوى راق وعال، واسلوب جزل مميز، ونظرة مستقبلية شمولية ورؤيا فلسفية مشرقة، وصور حسية ملونة مبتكرة، وعالم رومانسي فريد زاخر بالسحر والجمال والامل والحياة.

(المغار)

● قصة ●

خلف الثوب الاسود!

● بقلم: نجيب سوسان ●

● اخذت شمس تموز الحارقة تلملم اشعتها عن جدران تلك البيوت القديمة في ذلك الحي الشعبي المكتظ بالسكان كثيرا لتفسح المجال امام الناس جميع الناس ليتنفسوا الصعداء من شدة الحر الخانق والرطوبة المرتفعة جدا في مثل هذا الوقت من السنة، ليخرجوا جميعا من بيوتهم وحوانيتهم وينتشروا على الشرفات وبعض زوايا الجدران وتحت ظلال بعض الاشجار.

وخرج العم ابو رمزي من دكانه الصغيرة كعادته عصر كل يوم وفي مثل هذه الساعة بعد ان يكون هو الاخر قد انتهى من عمله الشاق المضني، وبعد ان صرف ذلك الرجل الثرثار وثقيل الدم الذي واصل ثرثرته على جيرانه وغير جيرانه اكثر من ساعة دون توقف او تعب من لسانه، حتى ودون أن يراعي مشاعر وتذمر العم ابي رمزي وهو يؤفف ويتبرم منه ولا يريد ان يصغي اليه ويستمع اكثر من الذي استمع اليه، واستند هو الاخر الى جدار دكانه الشرقي قرب ذلك الحوض الصغير الذي يمتلئ بالزريعة الخضراء المتنوعة، حيث راح كعادته يجول في نظره من خلف نظاراته السميكة هنا وهناك، لعله يلمح من بعيد صديقه العم ابا صبري وقد اطل من ذلك الزقاق الاخر بقامته المربوعة بعض الشيء، ليأتي قبل غيره من الاصدقاء والمعارف في مثل هذا الوقت ليجلس هو الاخر قبالته على احد المقاعد الخشبية بجانب ذلك الحوض ويتبادل معه الاحاديث المتنوعة واحيانا بعض النكات الفكاهية التي يكون قد سمعها من الاخرين او قرأها في بعض الصحف والمجلات، ومن ثم لينتقل معه الى اخبار الحي وبعض الجيران وغيرهم، ومن ثم الى مشاكل العالم وهمومه، وبعض الحروب المتواصلة هنا وهناك، والى ما استجد من تطورات ونتائج تلك العملية الجريئة التي نفذها احد المنتحرين وقضت على عدد كبير من جنود الاحتلال، وجعلت جميع اولئك العنصريين الغرباء في خوف وقلق مستمرين، ويتوقعون عمليات اخرى اشد واعنف من هذه العملية، ومن ثم لينتقل معه الى الحديث عن ذلك المرتد الذي كشف عن اوراقه دفعة واحدة وباع نفسه الى الشيطان، وضحى بكل منجزات شعبه ورفاق دربه، ليقبل ان يحشر نفسه مع قلة قليلة من رفاقه في زاوية صغيرة جدا من ارض الوطن، ليتلقى الاوامر المذلة من ذلك الشيطان ولينكل بأقرب المقربين من ابناء جلدته الذين يقاومون جنود الاحتلال بكل الوسائل المتاحة اليهم لطردهم عن اراضيهم، وليتمادى اكثر واكثر وينصاع الى طلب ذلك الشيطان بعدم الطلب والاصرار على حق العودة والرجوع لملايين اللاجئين الى اراضيهم وبيوتهم، ومن ثم ليفشي بأسرار خطيرة عن بعض رفاقه الذين نفذوا عمليات جريئة وموجعة ضد سلطات الاحتلال.

وكانت هذه الجلسة الوحيدة المحببة الى قلب العم ابي رمزي، حيث منها كان يرى بعض الاطفال الصغار وهم يلعبون لعبهم المحببة التي كان هو الاخر يلعبها مع اترابه الصغار عندما كان صغيرا وخصوصا لعبة «الغميضة» التي كان يحبها كثيرا واكثر من اية لعبة اخرى، ويلعبها ببراعة متناهية واتقان عجيب، ويختبئ في كل مرة في زاوية معتمة جدا لا يكتشفه احد، ليخرج فيما بعد ويفاجئ الجميع وخصوصا تلك الطفلة الصغيرة الدلوعة التي هي الاخرى كانت تركض وراءه اكثر من غيرها وتفتش عنه في كل زاوية، لتراه وتكتشف مخبأه، لتعود مرحة تقهقه عاليا وتسرع في العودة الى المكان الذي رسموه وحددوه بسلسلة من الحجارة ليكون المكان الذي تعود اليه قبله وتصبح صيحة المنتصر عليه وعلى الاطفال الاخرين، فيعود العم ابو رمزي في هذا المشهد الى الوراء عندما كان طفلا ويلعب هذه اللعبة فيبتسم ويقهقه هو الاخر عاليا وينظر الى كلبه الصغير، وهو الاخر يقفز وراء اولئك الاطفال ويلحق بهم الى كل مكان وكأنه بالفعل يلعب معهم ويختبئ مثلهم فيزداد في الضحك والقهقهة.

وكان العم ابو رمزي من هذه الجلسة المحببة الى نفسه يرى الناس وهم يروحون ويجيئون ويسمع اخبار بعض الجيران ويعلق عليها بشيء من السخرية اللذيذة وبكثير من المنطق، ولا تكاد تقع اية حادثة او مشكلة في الحي او في بعض الاحياء الاخرى الا ويكون العم ابو رمزي اول العارفين بها، بل وعنه تتسرب بعض التفاصيل حيث تراه يدرس تلك الحادثة او تلك المشكلة بهدوء وروية ويعالجها على طريقته الخاصة وبأسلوبه الفريد المميز دون المساس بأحد، ودون تعريض اي انسان لاي اذى او امتهان، حتى صار البعض من اصدقائه ومعارفه يطلقون عليه اسم «مختار الحي» والبعض الاخر يطلقون عليه «ابو الاخبار» او «وكالة الاخبار». فهو له اسلوب فريد ومميز وطريقة خاصة وشبه نادرة به في معالجة كل مشكلة تواجهه او تُعرض عليه، بحيث يدرسها من كل جوانبها، ويضع لها الحلول المعقولة والمقبولة من الجميع، بحيث لا يشعر اي انسان بأنه مغلوب على امره او بأنه غالب غيره، بل يقتنع بالحل الوسط المتساوي في كل شيء، فهو عندما تقع اية مشكة في الحي بين جار واخر وتعرض عليه تراه يجلس على مقعده الخشبي خارج



دكانه الصغيرة مثل ذلك الشيخ المسن والوقور ويدرس تلك المشكلة من كل جوانبها بكل هدوء وروية ودون اي تحيز الى طرف على حساب الطرف الاخر، وتراه يقرب وجهات النظر بين الاثنين لتصبح قريبة من بعضها البعض، فاذا ما وقع اي خلاف او شجار في الحي بين شخص واخر، تراه يسمع من ذلك الشخص على انفراد وبكل اصغاء، وتراه يسمع ايضا من الشخص الاخر على انفراد تام وبكل اصغاء، ويقول للاول على طريقته الخاصة وبأسلوبه الفريد المميز وعلى طريقته عدم التحيز الى طرف على حساب الطرف الاخر حتى لو لمس ان واحدا من الطرفين تقع عليه المسؤولية كلها والطرف الثاني لا تقع عليه المسؤولية، لكنه يقول للطرف الاول انت معك نصف الحق، ويقول للثاني وانت معك نصف الحق الاخر، ثم يقول للاول وانت تقع عليك نصف المسؤولية في عدم الصبر والتروي، ويقول للثاني ايضا انت تقع عليك نصف المسؤولية في عدم الصبر والتروي وهكذا يكون قد استطاع بهذا الاسلوب وبهذه الطريقة حل تلك المشكلة واقنع الاثنين معا بحجته على طريقة لا غالب ولا مغلوب بشيء، واذا ما وقع اي خلاف بين رجل وزوجته، تراه يقول للزوج، ضع نفسك الان في مكان زوجتك وتخيل انك تمر في مثل هذه الحالة العصبية والحالة النفسية السيئة وتحتاج الى زوجها ان يتفهمها ويفهم حالتها الطارئة هذه ليساعدها ويأخذ في يدها ليخرجها من تلك الحالة ويعيدها الي حالتها الطبيعية، وتراه يقول للزوجة ايضا ضعي الان نفسك مكان زوجك وتخيلي انك عائدة من عملك الشاق المضني وتحتاجين الى زوجك بأن يستقبلك بابتسامة عريضة ليخفف عنك متاعب ذلك النهار وشقائه وتحتاجين الى بعض الكلمات الهادئة والحلوة، فيرتاح الزوج والزوجة معا لهذا المنطق السليم وتهدأ الامور وتعود الحياة بينهما الى مجراها الطبيعي. ونراه ايضا اذا ما لاحظ اي سلوك ضال او مشين من جانب اي رجل او اية امرأة او اي شاب او اية فتاة او حتى من طفل صغير او اية طفلة صغيرة، تراه لا ينفعل ولا يثور مثل اي شخص اخر، بل يصمت ويستر ويقول في نفسه «ربما هذا الرجل سلك مثل هذا السلوك الضال والمشين بالرغم من ارادته ويحتاج الي من ينصحه ويساعده علي العودة الى الطريق السليم»، وتراه يقول في نفسه ايضا، «ربما هذه المرأة سلكت مثل هذا السلوك الضال والمشين بالرغم من ارادتها وتحتاج الى من ينصحها ويساعدها على العودة الى الطريق السليم»، فلا يسبب اية اساءة او فضيحة لاحد، بل تراه ينصح ويردد النصيحة تلو النصيحة دون تعب او كلل على طريقته، حاول، وحاول، وليس في قاموسه الخاص اية كلمة مستحيل من عدم الاصلاح وعدم العودة الى الفضيلة، وكثيرا ما ينجح في اسلوبه هذا الفريد والمميز وفي طريقته هذه الخاصة، ويعيد كل شخص الى الطريق السليم والى رشده وحالته الطبيعية، وكان الله يحب المحسنين.

وكان العم ابو رمزي بطبيعته كثير المزاح لطيف المعشر سريع الجواب، يحب الناس كل الناس على مختلف طبقاتهم واتجاهاتهم دون تفريق او تمييز ويحبونه ويجالس جميع افراد الشعب كبارا وصغارا ويناقشهم في كل الامور اليومية التي تهمه وتهمهم دون ملل او كلل، ويأخذون احيانا في مشورته ويرددون اقواله وآراءه بين بعضهم البعض، وتراهم احيانا يعودون في كل كبيرة وصغيرة حتى اضحت دكانه الصغيرة بمثابة منتدى او مقهى صغير وملتقى لبعض اصدقائه ومعارفه.

لكن العم ابا رمزي في هذا اليوم بالذات كان على ما يبدو على غير عادته المألوفة او كما يقولون «مش على قد بعضه»، يدخن لاول مرة في حياته السيجارة تلو السيجارة وسحب الدخان تتعاقد فوق رأسه على شكل طبقات كثيفة متعرجة تشبه تلك الغيوم الخفيفة، سرعان ما تتلاشى تدريجيا ببطء، وهو ساهم النظر شارد التفكير مضطرب الاعصاب يحرك يده تارة الى اليمين وتارة الى الشمال وكأنه يتكلم مع شخص معين ويشير اليه بيده وكأنه يوضح له امرا ما، ويتمتم احيانا لوحده وكأن في زوره حصوة طال بقاؤها ويريد ان يبصقها بأي شكل من الاشكال ولم يعد يتحملها على الاطلاق، مما جعل صديقه العم ابا صبري الذي وصل قبل لحظات قليلة وقبل اي واحد من اصدقائه ومعارفه الاخرين ووجده على هذه الحالة من التفكير والشرود ان يسأله بحرارة والحاح شديد: ما بك اليوم يا ابا رمزي؟ انك على غير عادتك المألوفة لم اعهد بك مثل هذا الوجوم الكبير الذي الحظك به الان؟ بل لم اعهد بك مثل هذا الشرود الطويل المحير؟ بل لم اعهد بك هذا الاضطراب العصبي الشديد؟ بل حتى لم ارك مرة واحدة تدخن السيجارة تلو السيجارة؟ فانت تدخن سيجارة بعد الغذاء وسيجارة ثانية بعد العشاء، هذا الذي اعرف عنك، لا تحب التدخين، حتى انك لا تحب المدخنين المدمنين، لا تحب ان تجلس بجانب واحد يدخن، انك اليوم تدخن كثيرا ومثل شخص مدمن على التدخين، لا بد ان يكون داع لمثل هذا التدخين، لا بد ان يكون داع لمثل هذا الوجوم، لا بد ان يكون داع لمثل هذا التفكير وهذا الشرود، ولا بد.. ولا بد..

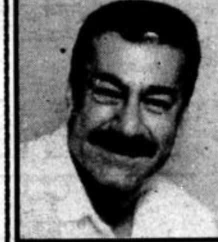
اين ابتسامتك العريضة المألوفة يا ابا رمزي؟ اين قهقهاتك العالية التي دائما اسمعها من بعيد كلما اجيء اليك؟ اين ركوة القهوة التي اعتدت ان تضعها امامك في هذا الوقت لتسكب منها لكل واحد من اصدقائك ومعارفك يأتي اليك «بشفطة» قليلة ليرتشفها ويقول لك عمار يا ابا رمزي، «قهوتك دايمة» يا ابا رمزي، هل تخاصمت اليوم مع احد الزبائن او مع احد الجيران او احد المارين؟ هل عاد ذلك الجلخ الملقب «شرنو» وضايقك مرة اخرى؟ هل عادت زوجته تتواقح وتزاحمك على هذا الموقف؟ هل عادت تلك الجارة اللعوب مرة اخرى لتغريك وتوقعك في شباكها؟ هل وصلك اي انذار جديد من اي مكتب حكومي يطالبك بدفع ضريبة جديدة؟ هل سمعت خبرا من اي اذاعة لا يسر القلب؟ هل عدت تفكر بذلك المرتد الذي باع نفسه الى الشيطان وارتضى إن يحشر نفسه في تلك الزاوية الصغيرة من ارض الوطن ويتنازل عن باقي ارض الوطن؟ هل عدت تفكر به كيف ارتضى لنفسه ومع قلة ضئيلة من رفاقه ان يقبل ان يعيش معهم هذه العيشة المذلة والحقيرة؟ هل.. وهل..

وزفر العم ابو رمزي زفرة شديدة كادت تصل الى اذان بعض الجيران المجاورين، وهو لا يزال ساهما ينظر الى ذلك الزقاق المقابل بشيء من الاهتمام المتزايد وكأنه يراقب شخصا معينا سيأتي منه او انه يراقب شخصا اخر تضايق منه كثيرا قبل قليل وانصرف الى ذلك الزقاق ليبتلعه ولا يعود يراه ابدا، وبصق على الارض وكأنه يبصق في وجه شخص معين يراه هو وحده الان. وقال وهو يمسح بقايا تلك البصقة عن شفتيه «لا.. لا يا ابا صبري، ليس في الامر اي خلاف مع احد، فأنت تعرفني اكثر من غيرك، فأنا لا احب الخصام مع احد على الاطلاق، فأنت تعرف تمام المعرفة انني انصح الاخرين بالابتعاد عن اي خصام، انصح كل واحد يختلف مع الاخر ان يعد الى العشرة كما يقولون ويتسامح معه، ولماذا يتخاصم الناس مع بعضهم البعض، اذا كان كل فرد في المجتمع الواحد يراعي مشاعر وحقوق الفرد الاخر ولا يخدش كرامته واحاسيسه؟ لماذا مثلا لا يضع الانسان، كل انسان، نفسه مكان ذلك الانسان الاخر في حالة وقوع اي خلاف وينظر بالعين المجردة ولا يريد ان يلحق به ذلك الانسان اي اذى لكي لا يلحق هو الاخر بذلك الانسان اي اذى، لا لم يعد ذلك الجلخ الذي يلقبونه «شرنو» الى مضايقتي مرة اخرى لانني صرفته بالتي هي احسن، ولم تعد زوجته مرة اخرى تزاحمني على هذا المكان لانها فهمت اخيرا انها ليست على حق فانصرفت هي الاخرى بالتي هي احسن، ولم تعد تلك الجارة اللعوب الى اغرائي مرة اخرى لايقاعي في شباكها، بعد ان لقنتها درسا في السلوك السليم والفضيلة، لقد حاولت الملعونة في تلك المرة بالفعل اغرائي وايقاعي في شباكها، عندما جاءت في تلك المرة الى دكاني وتظاهرت بالاعياء الشديد والالم وتوسلت الي بلهجة تدعو الى الشفقة وقالت «إلحق بي يا ابا رمزي ساعدني اكاد اتمزق من الاعياء، اكاد اتمزق من الالم، ليس عندي احد يساعدني» وصدقتها، ولحقت بها لعلي بالفعل استطيع ان اساعدها بشيء ما، او اطلب لها سيارة اسعاف على الاقل، فوجدتها الملعونة يا هول كيف وجدتها، لقد وجدتها وقد تعرت تماما كما خلقتني يا رب واستلقت على وجهها على السرير، مما جعلني بالفعل اصدقها بأنها مريضة وفقدت وعيها من شدة الالم وتعرت هكذا من شدة الحرارة، فتقدمت اليها مثل طبيب او مساعد طبيب وامسكت بيدها لافحص ما اذا كان لا يزال عندها نبض او فارقت الحياة، فاستدارت الملعونة عن قصد وتصميم وهي تمسك بنهديها وتدفع بهما نحو شفتي، فتراجعت حالا وقلت لها بأسلوبي الفريد والمتميز وطريقتي الخاصة، «لا.. لا يمكن لامرأة مثلك متزوجة وفاضلة ان يصدر منها مثل هذا السلوك الذي لا يصدر الا من واحدة رخيصة وبائعة جسد، لا يمكن لجارة مثلك سمعتها مثل سمعة «المسك» ان تتصرف مثل هذا التصرف الذي لا يتصرفه الا واحدة ابنة شوارع وابنة ازقة». فنهضت حالا بكل خجل وحياء تلملم ملابسها وترتديها بشيء من الفشل والهزيمة، وهي تقول «اسفة يا ابا رمزي، لقد اخطأت العنوان، فهو ذلك الخسيس الذي غشني، هو ذلك الملعون الذي تراهن معي واغراني بتلك الكمية الكبيرة من المال لاغرائك وايقاعك في شباكي ولو مرة واحدة ليمسك عليك ممسكا ويدفعك ان تلبي له كل طلب يطلبه منك. لكنك بهذا الاسلوب الفريد والمميز وهذه الطريقة الخاصة قد علمتني الان درسا للعودة الى السلوك السليم والفضيلة واعدك انني لن اعود الى مثل هذه الحماقة لا معك ولا مع سواك».

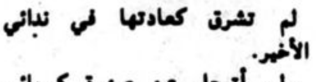
يتبع

من شرفة الروح

حوار خطى لم يكتمل



فيصل قرقطي



لم تشرق كمادتها في ندائي الأخير.

ولم أترجل عن صهوة كهربائي السهد

كان يتعبه السفر، حين ينسلُّ من عباءة الروح، داخلاً حيز المكان النقيض، لألفة الجسد المترهل، مثل رصيف جنازة لم تكتمل مراسيمها، جنازة تندب عرس المطر الدموي في طرق أرخها السحر والعرافون.

وكان يلهث وراء ظلاله المندلقة على اعتاب الأرض.. الأرض التي تتسع كالقطيعة، وتضيق كرصيف جنازة.

والعابرون هم العابرون.

يلقون نظرة لوم.. ونظرة حب، ويرجمون لهاثه وهو طفل شرعي مدلل للمأساة في عرسها الممتد من «نزوى» حتى «طنجة».

كان يتبعه السفر كأنه فوق موج الريح، ليس له مستقر حتى لو كان مسيحا فوق الصليب.

وكان يقاوم الخطى في جسده، ويطفئ آخر شمعة فيه، كي تبقى الوردة في الشرفة مزهرة مثل حياة.

السفر: نشوة المكان القصي، للجسد القصي، لحوار خطى لم يكتمل

لدورة شمس نسيت شكلها الدائري

من ابتدع مغاليق حدود الدول؟!

من ابتدع للدروب نهاياتها، ومن حدد بداياتها؟!

هيئي يا مراسي الرحيل رجوعي، واعزفي أناشيد ضياعي الطاعن في الوحدة، الطاعن في الضياع لا تبني شارعا في مرايا سحاب يمطر مثل شهوة الطفل، دونما كلل، للعبث.

من نسج المأساة، على نحو ينذر بالجنون؟!

ومن فكك رموز الغامها؟!

من سيج الفرحة بالنزوح الجماعي؟!

ومن رفع المرساة الأولى للرحيل؟!

من هيأ الجوقة.. واللحن.. والنشيد؟!

من سمع النشيد؟! ولم ينفجر تحت زيتونة ترضع الفجر خيوطه المسكونة بالحياة.

ايتها المسافات البعيدة ارضعيني ندى الصباحات في شواطئ لا وصول لها! ذريني لاهثا في دروبها، يشرق الصبار من نظرتي اليها، ويزهر الرمان قبل مواسمه.

ايتها المسافات، حبيبتي تلبس اثواب الفرح،

تركض في شوارع الطفولة

تعرفها الراهبات، مثل نشيد المسيح

صوتها شلال فرح، عصافير تهمس أغنية الكروم، موسيقى الروح في رئة الكلام الذي لم يقل بعد يزرعها الياسمين مدى من يواقيت.

ايتها الطالعة من إرث الحضارات تشرقين على كل العصور، يصبح الزمن زفرة في صدرك. والأرض تفاحة في يمينك،

اغنية رددتها الجبال البعيدة

هيئي يا مراسي الرحيل رجوعي

واعزفي اناشيد ضياعي

لا تبني شارعا في مرايا السحاب

يمطر مثل شهوة الطفل

دونما كلل للعبث.

مدمن هذا الشقاء صوتي، وهذا التورط المبجل في افتضاح عراك الحرف بالحرف، مدمن اقتناص شقاء الكلام العصي على الشقاء، وابتسامات لا تصل ابدا حدود المعنى المشاكس لقبعة السيد المصير.

هو اكتمال في فضاء الحكمة

وانشغال في تلويحه يد النجوم التي تغادر سمائي بلا سبب او تعب.

وها أنذا اعبئ القابل بانشراح البسمة الأقصى لحدود ما عرفت كيف تضم جانحيها على طيور مهاجرة.

وكان الصيف بسمة الرحيل الى الامتثال لمتعة التحدي ونباهة الأرض تلك التي لا تستقر على حال وتكتوي بانفجار رغوة البذور في مساماتها..

مدمن هذا الكمال الآسر لضوء لا يجيء واعبئ الوقت في نزيف الوردة كي تميل المسافات قليلا الى الظل في خطوط عينيها.. يا لخطوط عينيها، كأثلام لمحاريث الله في ندى الألق.

ومهما اكتمل السفر ذهابا، او إيابا فإننا نترك في المكان شيئا من الروح.. والحلم.. والصمت الذي يجعل الاتزان قابلا للاتزان والهدوء اكثر براءة من قط هوس بنوم على اريكة مقدسة، بعيدا عن رقاعة الفئران في نزقها الذي لا يمسك.

وبين جنون الرغبة وصمت التحدي تشرق الجناحان على الأرض التي لا تحلم الا بنا والسفر المتواطئ مع الخطى غير المقدسة لمسافات لا ترحم جحيم المعرفة، وحرير الاقامة الدائمة.

اهل الدار

شهر مقابل شهر

احمد دحبور

لا الحزن ولا التشفي، بل الذهول هو الذي انتابني وأنا أتلقى النبأ، والى ذلك، فهو ليس ذهول الصدمة او الفاجعة، بل المفاجأة المفتوحة على مختلف ردود الفعل، وكان رد اللافعل الذي حكمني، هو الذهاب الى شخصية الرجل، وارتجال قراءة المفردات التي شكلت خطابه العام، فهل هو رئيس اركان الجيش الذي شن العدوان على العرب عام ١٩٦٧، ودفن جنودنا احياء في سيناء؟ أم هو الرجل المدني «الباسم» الحائز على جائزة نوبل للسلام؟ هل هو صاحب الأوامر الواضحة بإطلاق الرصاص الحي على شعب الانتفاضة وتهشيم الأطراف بالهراوات؟ ام هو رئيس الوزراء المسؤول الذي يكشف عدم جدوى المستوطنات؟ هل هو الجنرال الذي لم يتستر على الشماتة باستشهاد الشيخ فتحي الشقاقي؟ أم الحكيم الذي يتحدث عن السلام ثم يدفع حياته، بعد دقائق، ثمنا لهذا الكلام؟

لقد كان اسحق رابين هؤلاء جميعا، وفي آن واحد، فمن الصعب القول ان افكاره قد تطورت او تغيرت، ولا ادل على ذلك من ان الفارق الزمني بين تعليقه على اغتيال الشقاقي وبين احتفاله الباهظ بالسلام هو اسبوع واحد، بل ان السنة التي شهدت فوزه بجائزة نوبل، قد شهدت ايضا تعيينه الجنرال الذي قتل أبا جهاد أمام أطفاله، وزيرا للداخلية، ومع هذا، فمن العسف والتسرع ان يوصف رابين بأنه متناقض، الا اذا وقفنا الوقفة التقليدية امام التناقض التقليدي بين صرامة المبادئ وبساطة العفوية، وسيكون الأمر اكثر تعقيدا عندما تكون المبادئ هي منظومة الأفكار المكونة للمشروع الصهيوني، وعندما يكون حاملها جنرالا قادما للتوّ من الميدان، حسب تعبيره في خطاب واشنطن، اما الجانب الآخر من المسألة، وقد يكون الأهم بالنسبة اليّ هذه اللحظة، فهو أن الرجل الذي كان هذا كله، هو زوج وأب وجد، وهو جار أحد ما، وصديق أحد ما، وان له مكتبا شخصيا، وتقاليد منزلية صغيرة. بمعنى انه في لحظة الحقيقة هذه التي لا حقيقة بعدها، يلتقي أبسط الناس وأخطرهم، وتنتهي المعارك والانفعالات والآمال والطموحات والمكائد والنبالات، في صندوق مقفل، يضع الأنسان أمام السؤال العميق الساذج السرمدي الأبدي: لماذا يفعل الانسان ما يفعل، ولماذا لا يفعل ما كان عليه ان يفعل، اذا كان الموت غاية كل حي؟

قد يكون هذا السؤال الساذج حتى الهبل، منفذا للهرب من اسئلة كبيرة وخطيرة يطرحها اغتيال اسحق رابين، ولكن هذا لا ينفي مشروعية السؤال المطروح على الإنسان من قابيل بن آدم حتى يجآل بن عمير: لماذا نصنع الموت اذا كنا ذاهبين اليه آجلا أو عاجلا؟ ولكن للسؤال محذورا بطبيعة الحال، فهل يتساوى من يصنعون الموت أمام المحكمة الغائبة؟ بمعنى هل يوضع القاتل بدافع الجريمة مع القاتل دفاعا عن النفس في قفص واحد؟ وقبل هذا وبعد هذا: أين هي المحكمة التي تقاضي هذا أو ذاك؟ ترى أي حقيقة راعبة هذه التي كشفها رفائيل البرتي عندما رأى الغابة مستمرة في القرن العشرين، مع فارق بسيط، هو ان السهم البدائي تحول الى صاروخ عابر للقارات..

لقد راودتني ذات يوم فكرة مجنونة: أن أتوجه الى اسحق رابين برسالة مفتوحة ادعوه الى صفقة علنية: ان يحبسني شهرا في أشد سجونه قسوة مقابل حقي في الإقامة شهرا في حيفا، على أن تستمر المقايضة طيلة ما بقي لي من العمر. ومع ان الفكرة مجنونة اكثر مما هي فنطازية، الا انني رزتها بعقلي فعلا، وصورت لي أحلام اليقظة انها ممكنة، وليس في الأمر اي نوع من الماسوشية، بقدر ما هو تعبير عن الظلم الذي تعجز المخيلة البشرية عن الاحاطة به، والا فما معنى أن يحرم انسان من وطنه، لا لشيء الا لأنه ينتمي الى أمة خسرت في الحرب، ويحل مكانه شخص آخر، لا لشيء الا لأنه يؤمن بكتاب قديم محروس بالدبابة التي هزمت أمة الشخص الأول؟ واذا كان رابين سيموت، وقد مات، كما سأموت ويموت غيري، فلماذا هذه المعادلة التي تجعل من رابين كل اولئك الروابين بحربهم وسلامهم وأوامرهم وتسامحهم وعنفهم؟

وأمر آخر: لقد رقص من رقص وأطلق الرصاص ابتهاجا بمقتل الرجل، وكأن في الأمر انتصارا، مع ان القاتل اطلق النار على النافذة المحدودة التي كان من الممكن ان نطل منها ولو على انسحاب محدود، بمعنى ان «المنتصر» هو الأكثر ظلما وظلاما.. ومن جهة ثانية، حاول الطرف الآخر ان يصور لحظة الابتهاج تلك بأنها شماتة همجية لا تتناسب ومقام الموت، ولكن ألم نر هؤلاء أنفسهم يرقصون في الشوارع يوم استشهاد جمال عبد الناصر، مع ان عبد الناصر كان يسابق الموت لايقاف المجزرة، ومع ان وفاته لم تمنع وقوع حرب ١٩٧٣ وعدوان ١٩٨٢ على لبنان وسلسلة العمليات الانتحارية؟

اسئلة كثيرة يفجرها اسحق رابين امامنا وهو في دار الحساب، يجيب عنها سؤال كبير: لماذا يظلم الإنسان الانسان؟ ولكنه سؤال لن يتعظ منه احد، للأسف، في المدى المنظور.

احصل على كاسيت منوعات هدية

عند شراء ١٢ قنينة ١½ لتر*

Coca-Cola®

نشرب كوكا كولا، نقص الطوابع عن ملصقات قناني كوكا كولا، دايت كوكا كولا، كينلي وسبرايت ١،٥ لتر. نجمع ١٢ طابعاً، نلصقها على البطاقة المرفقه. نعبىء التفاصيل، نقصها نسلمها للبائع ونحصل فوراعلى كاسيت منوعات هدية من كوكا كولا.

لأشهر المطربين * نجوى كرم * وليد توفيق * وائل كفوري * طوني حشيتي * لطيفة التونسية * عاصي الحلاني * راغب علامه

١ ألصق هنا طابع الحملة	٢ ألصق هنا طابع الحملة	٣ ألصق هنا طابع الحملة	٤ ألصق هنا طابع الحملة	٥ ألصق هنا طابع الحملة	٦ ألصق هنا طابع الحملة	الاسم : ________ العائلة : ________ العمر : ________ الهاتف : ________
٧ ألصق هنا طابع الحملة	٨ ألصق هنا طابع الحملة	٩ ألصق هنا طابع الحملة	١٠ ألصق هنا طابع الحملة	١١ ألصق هنا طابع الحملة	١٢ ألصق هنا طابع الحملة	العنوان : ________ ميكود : ________ اسم الدكان : ________ التوقيع : ________





الحملة سارية المفعول حتى ١/١/٩٦ او حتى نهاية المخزون،
طبقاً للانظمة لا تقبل البطاقات التي تقدم بعد هذا التاريخ.
الصق ١٢ طابعاً من طوابع الحملة واحصل من البائع على شريط منوعات هدية من كوكا كولا



